

النجف الأشرف

بين حروب المياه وانخفاض مناسيبه..
ماذا أعددنا؟!

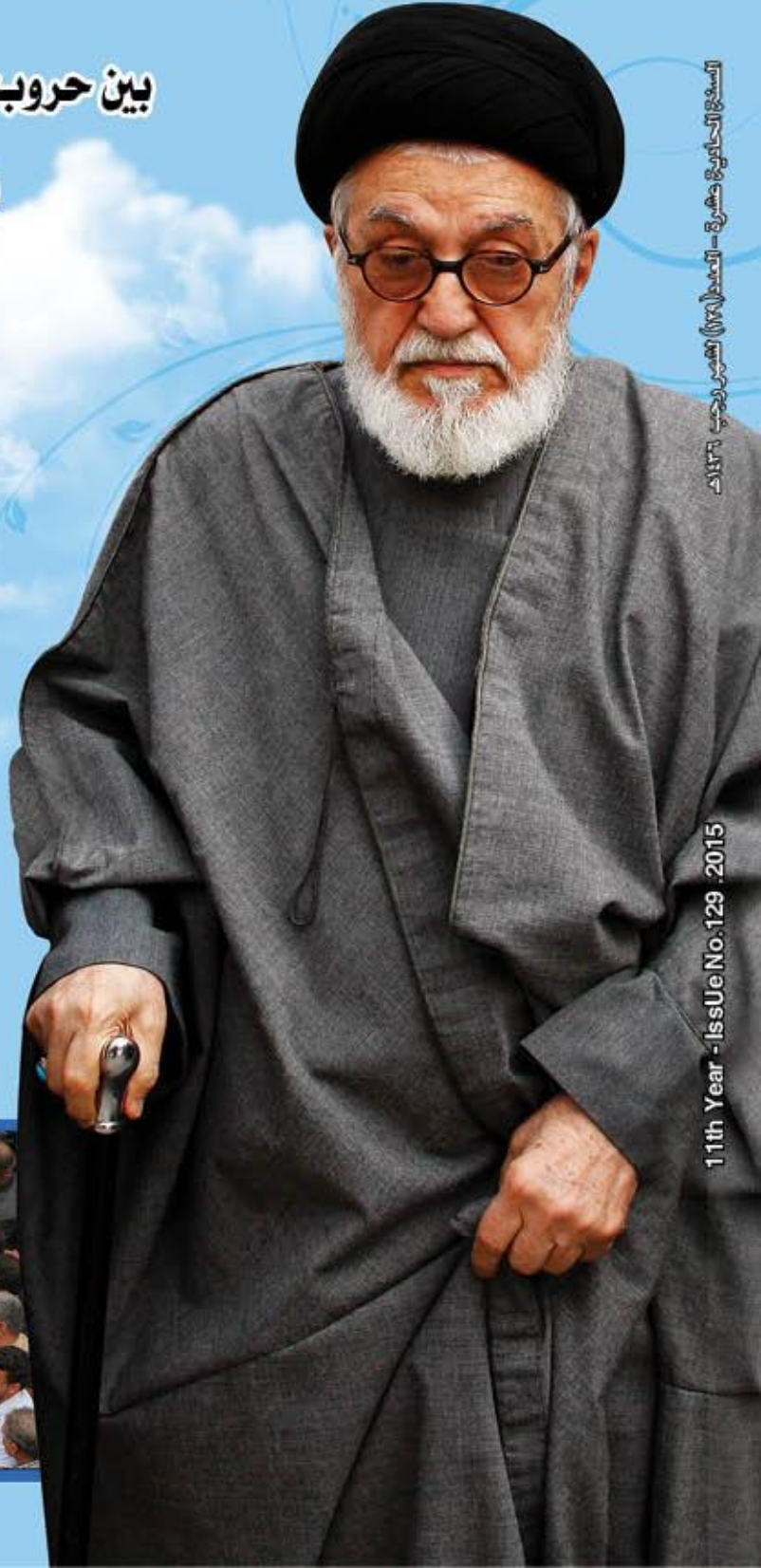
قصر الرحبة
حكاية لتراث مهمل

النازحون..

محنة عزيز قوم ذل

بحر العلوم..

أفول نجم بعد ضيائه





مصادرة

أول الكلام

السيد ليث الموسوي



المصادرة ثقافة بائسة يلتزمها البعض
نهجاً له
ليغوي بها ضعفاء العقول فيرتقى
أكتافهم سلماً لمأربه الضيقة
أصوات ناشرة
وشعارات زائفة
يطلقها هؤلاء ترويحاً لبضائعهم الفاسدة
والمعضل في الأمر كيف تتسلل هذه الأوهام
لتكون متبنيات وغايات للبعض
ممن وضع نفسه بمراقبي النخب
أليس تبنيهم هذا يسلبهم هذه الصفة،
ويجعل منهم قشوراً خاوية
ثم ألا يحسن بالنخب الواعية رفض من
يتقمص جلبابها
ولا تسمح بنفوذ صخب المتصدين إلى
حواس عوامهم
نعم ، فالمسؤولية هي ذي
وإلا سيقع الجميع في فخ التشرذم
وتعم الفوضى والتفرقة بين أبناء الفكر
والمبدأ الواحد
فلا يبقى طموح
وتذر جميع المكاسب
فينتصر شيطان الأمس
وتعود المظالم
ألا فهل من رادع..



تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد..
العدد (١٢٩) لشهر رجب ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م



16

ضرورة المعرفة

12

علي .. المعجزة للنبي محمد ﷺ

20

الحوار بين الاديان وأثره في التعايش السلمي



18

المخلص الموعود

النجف الأشرف

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامرة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

رئيس مجلس الإدارة

السيد مصطفى الجابري

رئيس التحرير

السيد ليث الموسوي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

سكرتير التحرير

علاء حيدر المرعبي

المحررون

ضياء صادق السهلاوي

علي محمد الوندي

صلاح حيدر المرعبي

علاء محسن الاعرجي

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

مطبعة دار الضياء

٠٧٨٠ ١٠٠٠٦٠٣

عنوان مجلة النجف الاشرف

مؤسسة المرتضى للثقافة والارشاد
النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥

E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
njfmgag@yahoo.com

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

7

الانحرافات الفكرية والعلاقات غير المتكافئة

11

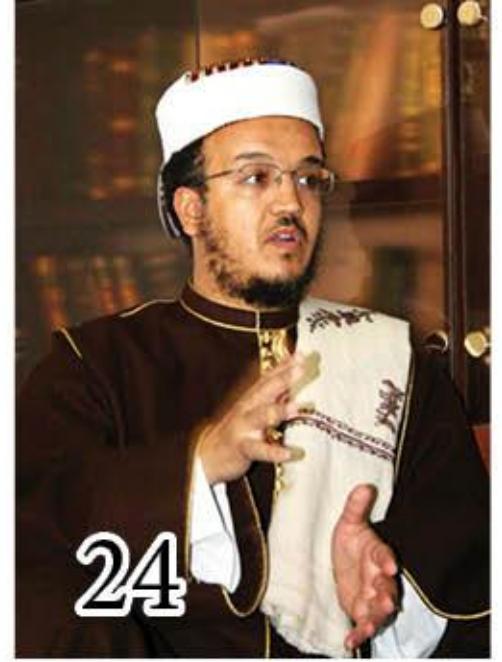
قصيدة إلى العراق .. " قُدُسَ مَرَّةً "

26

قصيدة وليد البيت

28

آية الله العظمى الشيخ محمد طه نجف..



45

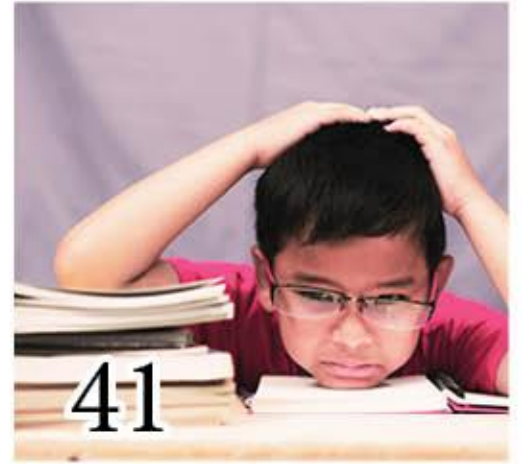
من يصدر بدل
ضائع لهوية
الموصل

38

معهد الإمام
الحسين (عليه السلام)
لرعاية أطفال
التوحد

فروع مؤسسة المرتضى في المحافظات

صالح الدين، قضاء بلد - مركز خاتم الأنبياء (عليه السلام)، بغداد، حي السلام - مركز الكاظمين
عليهما السلام، الحلة، مركز الحسين (عليه السلام)، النجف، ناحية العبيدية - مركز البضعة الطاهرة (عليها
السلام)، الديوانية، العمرة الشرقي - مركز الإمام المنتظر (عليه السلام)، الكوت، مركز السيدة زينب (عليها
السلام)، السماوة، الرميثة - مركز المهدي المنتظر (عليه السلام)، الناصرية، مركز الإمام السجاد (عليه السلام)،
البصرة، مركز الإمام زين العابدين (عليه السلام)، البصرة، الحكيمية - مركز الإمام علي بن موسى
الرضا (عليه السلام)، البصرة، مركز الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، ديالى، قضاء مندلي - مركز المصطفى
عليه السلام، الناصرية، ناحية الغراف - مركز الشيخ المفيد، الحلة، القاسم مركز النبا الثقافي،
ميسان، مركز خبير البرية للثقافة والارشاد، البصرة، قضاء المدينة مؤسسة الحسين (عليه السلام)
للثقافة والارشاد، بغداد، الحبيبية - جامع ذو الفقار، البصرة، ناحية الإمام الصادق (عليه السلام)
مركز احمد بن علي الثقافي - البصرة، حي الحسين - جامع الامام موسى الكاظم (عليه السلام)



وما محمد إلا رسول 33

الشيخ عباس البغدادي 46

صورة وخبر 54

حماك الله يا عراق 58

الغائب المأمول 59



اقرأ: فتاوى العلماء، صورة وخبر، منتدى، مجتمع، تقنيات، مرافق

الاشتراك السنوي في مجلة النجف الأشرف

بعد الطلبات المتزايدة على فتح باب الاشتراك في مجلة النجف الأشرف من قرائها الكرام، وبعد نجاحها في الأعوام الماضية، ارتأت مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد فتح باب الاشتراك السنوي للمجلة.

مزايا الاشتراك السنوي:

أولاً: - يحصل المشترك على نسخة من المجلة شهرياً من تاريخ التسجيل ولمدة عام كامل بالإضافة لدخوله شهرياً في قرعة على (عشرة أجهزة حاسبة لوحية تابلت).

ثانياً: يكون الاشتراك في شهرين من السنة (بداية شهر محرم الحرام وبداية شهر رجب الأصب).

ثالثاً: مبلغ الاشتراك السنوي: (٢٥٠٠٠) دينار عراقي فقط.

آلية القرعة: - يدخل المتسابق القرعة وفق رقم وصل الاشتراك والمعلومات المدونة فيه.

- ستكون القرعة مقسمة على عشرة اشهر ابتداء من شهر ربيع الاول الى شهر ذي الحجة، تتضمن كل مرحلة اجراء القرعة على عشرة اجهزة حاسبة لوحية تابلت.

مراكز التسجيل: يتم الاشتراك السنوي على المجلة من خلال معرض المرتضى للكتاب الدائم التابع لها في محافظة النجف الأشرف، وعن طريق فروع مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد في المحافظات.



E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريدي ٣٦٥

الانحرافات الفكرية والعلاقات غير المتكافئة

محطات
مهذوية

السيد محمد علي الحلو

ما هي اسباب الانحراف الفكري الذي يعانيه الكثير من الناس في خضم تصاعد القضية المهذوية واتجاهاتها المعرفية النامية في فكر وسلوك الأمة، وما هي تداعيات الفراغ الثقافي التي تُحدثه بعض الدوائر في هذا المجال مستغلةً توجهات الناس إلى العديد من الظواهر العامة التي قد تشارك في تمهيدات الظهور؟ هذه الاسئلة وغيرها تقفز إلى ذهن المتابع للبحث عن اجابات تلامس الواقع الذي نعيشه لنصل إلى تشخيص المشكل، ومن ثم نقف عند دواعي العلاج. إلا اننا سنبحث في تفاصيل دواعي هذا الانحراف واسبابه ليتسنى لنا التعاطي مع هذه القضية الخطيرة بكل دقة وموضوعية.

فالقضية الاولى التي لا بد من تسليط الضوء عليها هي تنامي العلاقات غير الرشيدة التي تنمو في اجواء ساخنة من أنشطة النسيج الاجتماعي المختلط بتقليديات موروثية وبين تقليديات باتت تحاكي الواقع الجديد الذي لم ينفك عن عصرنة أدوات العلاقات العامة التي اخذت منحى آخر من الحياة العامة، ولا بد أن نعترف أن علاقاتنا الاجتماعية اليوم تعثرها الكثير من الاشكالات التي تندرج ضمن التطور العام الذي تشهده قطاعات الحياة العامة، ولا بد ان تتخلل هذه العلاقات الثقة المتبادلة بين الطرفين ليأخذ احدهما من الآخر بعضاً من ثقافته وأفكاره، فالثقافة الفريدة منظومة متكاملة من تبادل العلاقات فيما بين الاطراف فضلاً عن التأثر بوسائل الخطاب الثقافي المتعدد من الكتاب والاعلام المرئي او المسموع إلى غير ذلك من التأثيرات البيئية التي تشارك في صياغة العقل الثقافي الفردي، ولا بد من متابعة هذه الأدوات التي تعمل على بناء الشخصية الثقافية والسلوك الإنساني لدى الفرد، ولعل اهم هذه الآليات التي تتحكم بثقافة الشخص هي العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بفعل التعايش الاجتماعي الذي تفرضه مقتضيات الحياة العامة، اذن من هنا عرفنا ان العلاقات الاجتماعية وأعني بشكل خاص الصداقات التي تنتشر بحكم هذا التبادل الاجتماعي تفتح أفقاً كبيراً من تبادل الآراء، والتأثر بأفكار قد تكون خارجة عن السيطرة حيث تتحكم بها العاطفة والمشاعر المتبادلة بين الطرفين، ولعل القضية المهذوية ستكون في طبيعة هذه التوجهات الثقافية فيتجاذب الطرفان الحديث عن الشأن المهذوي وتتوجه مشاعر احدهما للآخر بما تمليه مقتضيات الثقة، ودواعي المحبة، وستكون هذه الآراء مرهونة بالوعي العام الذي يمتلك مشاعر احدهما فيتأثر بطرح دعوى مهذوية معينة ينشد إليها ليملاً فراغاً عقائدياً ما، وسيكون هذا الطرح قاهرراً لارادة الطرفين أو لأحدهما ليؤثر في الآخر، وهكذا تترعرع هذه الافكار المنحرفة وسط بيئة ثقافية غير متكاملة، وفي سياق علاقات غير متكافئة تصاغ تصورات تصديقية تتبنى هذه الدعوى أو تلك الفكرة حتى تنمو أمثال هذه الدعاوى في خضم علاقات اجتماعية متشابكة.

اننا لا ندعو إلى اقصاء العلاقات الاجتماعية، فهي ضمن آليات التنمية الثقافية التي ينشدها المجتمع، بل ندعو إلى تعزيز مكانة هذه العلاقات وتنميتها باتجاهها الصحيح، وترشيدها بما يضمن حالة النمو الثقافي السليم والذي تزداد فيها القدرة على التفكير السليم لتشارك في القضاء على مثل هذه الدعاوى المهذوية المنحرفة.

مثقفون وناشرون:

معرض الكتاب الدولي السابع للعتبة العلوية المقدسة حقق قفزة في الكرم والنوع

الكتاب يختلف هذا العام من حيث كثرة ما طرح من قبل دور النشر من كتب مختلفة وموضوعات متنوعة. اما ممثل دار الحكمة فقد اعتبر ان توقيت افتتاح المعرض امر ايجابي نظرا لاعتماد الاجراء ولعدم التزامن معرض العتبة المقدسة مع اي من المعارض الدولية سواء داخل العراق ام خارجه مما وفر فرصة جيدة لدور النشر العربية والدولية للمشاركة فيه. وكانت فعاليات معرض العتبة العلوية



المقدسة الدولي السابع للكتاب قد انطلقت في احتفال مهيب في الرابع عشر من آذار الجاري ولعشرة ايام بمشاركة اكثر من مئة وثمانين دارا ومؤسسة للنشر والثقافة من داخل العراق وخارجه.

اشاد بدوره بجهود العتبة المقدسة في انجاح المعرض الا انه اشار في ذات الوقت لتأثير ما يمر به البلد من حالة اقتصادية صعبة اثرت على اقبال بعض زائري المعرض على اقتناء الكتب. من جانبها قالت السيدة فاطمة حسن مدير دار (علي فكر وفن) ان معرض

اعتبر مثقفون وناشرون ان معرض العتبة العلوية المقدسة الدولي السابع للكتاب خطوة جادة تساهم في تعزيز الدور العلمي والثقافي لمدينة النجف الاشرف مطالبين في الوقت ذاته توسيع عدد الدور المشاركة وزيادة مساحة المعرض على الرغم من القفزة التي حققتها الدورة الحالية للمعرض كما ونوعا. جاء ذلك في حديث للمركز الاعلامي للعتبة من قبل عدد من الناشرين

وزائري المعرض. وقال حسين ابراهيم مدير مؤسسة العطار الثقافية: تعد الدورة الحالية شيئا متميزا بالنظر الى التنظيم وعدد الدور المشاركة وتنوع ما طرح في المعرض من نتاجات علمية وفكرية وثقافية. الشيخ احمد الفاطمي الاستاذ في الحوزة العلمية

عقدتها وإقامتها كان آخرها في العتبة العلوية المقدسة، وتمّ طرح جملة من الأمور والقضايا ومتابعة التوصيات التي خرج بها الاجتماع السابق، فضلا عن مناقشة جملة من وجهات نظر عدد من إعلاميي العتبات المقدسة الناعمة والسائدة لثناء المرجعية الدينية العليا، وحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم والوقوف بسلاح القلم والكلمة إلى جانب المجاهدين والمقاتلين في ساحات القتال. حيث انقسمت الوفود الإعلامية الى أربع ورش منها ورشة الإعلام المقروء والمطبوع وورشة الإعلام المسموع وورشة المونتاج والتصوير وورشة الانترنت. وبين الخياز: وقع على عاتق الورشة الإعلامية جمع إصدارات العتبات المقدسة الخاصة بالجهاد الكفائي والحشد الشعبي وإصدار مجلة أو جريدة مهمتها جمع الجهد الإعلامي للعتبات بما يخص الحشد الشعبي، وإقامة مسابقة لأفضل كتاب تمّ تأليفه عن الجهاد الكفائي أو الحشد الشعبي والدفاع عن المقدسات تحت شعار رؤى وطنية.

إعلاميو العتبات المقدسة يواصلون عقد اجتماعاتهم الدورية ويخرجون بجملة من التوصيات..

وفتوى المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن العراق ومقدساته، والعمل على صياغته وبلورته بطريقة تتلاءم وحجم التحديات والأخطار التي تحدق بهنا الوطن الصابر، ومناقشة واقع الإعلام والتحديات التي يواجهها، حيث وقع على هذه الكوادر جزءاً من هذه الأعمال وسخرت جميع الإمكانيات من أجله لتنظيم العمل والخروج برؤى موحدة وحضر إحدى جلسات الاجتماع الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور جمال الديباغ. وبين الأستاذ علي الخياز مسؤول شعبة الإعلام في العتبة العباسية المقدسة لشبكة الكفيل قائلاً: الاجتماع هو جزءاً من سلسلة اجتماعات تمّ الاتفاق على



عقد إعلاميو العتبات المقدسة (العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية) اجتماعهم الدوري، الذي يهدف الى توحيد الخطاب الإعلامي السائد للقوى الأمنية

نذرهما وتحتاج إلى دعم ومقترحات الإخوة المختصين في مجال المسرح، لكي تنمو شجرة إبداعية يستظل تحتها صغارنا من هجير ما يعانونه من هجوم فكري شرس يربك عقول الناشئة، محاولاً إبعادهم عن دينهم ونهجهم وعقائدهم. وبين: إن هنا المهرجان يسعى ليكون اتجاهه عقائدياً فكرياً أصيلاً يرسم درب أجيالنا الصاعدة، ويسعى في الوقت نفسه أن يكون اتجاهها فنياً يعنى بشكل دقيق بالطفولة، وقال الأستاذ عقيل الطريحي محافظ كربلاء: إن المسرح الحسيني هو أحد الشعائر الحسينية التي هي مدرستنا ونتمني لها وتزود منها لمواجهة هذه الحياة في كل تحدياتها، وأضاف الطريحي: إن المسرح هو من الفنون الجميلة التي يجب أن نوظفها في إيصال رسالة الإمام الحسين(عليه السلام) إلى العالم، ونحني الطفولة التي أراد الإرهاب الأعمى أن يقتلها من خلال أفكاره الهامة. بعد ذلك اختتم حفل الافتتاح بعرض أوبريت، على أن تتواصل الفعاليات وتستمر لمدة أربعة أيام، يتم خلالها عرض أكثر من (١٨) عملاً مسرحياً لعدد من الفرق المسرحية من مختلف محافظات العراق.



انطلاق فعاليات مهرجان الحسيني الصغير الأول لمسرح الطفل الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة

الشخصيات الدينية والثقافية والسياسية وعدد من المختصين بالشأن المسرحي، وأوضح الأستاذ سعد الدين هاشم على أهمية إقامة هكذا مهرجانات في هذه المدينة المقدسة لما لها من أهمية متجددة في نفوس المسلمين وغير المسلمين مضيفاً: أن هذا المهرجان هو البذرة الأولى التي

انطلقت وعلى قاعة البيت الثقافي في محافظة كربلاء المقدسة فعاليات مهرجان الحسيني الصغير الأول لمسرح الطفل، والذي تقيمه شعبة رعاية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة تحت شعار: بنهج الإمام الحسين(عليه السلام) نبني الأجيال، وقد شهد حفل الافتتاح حضور عدد كبير من

مكتبة العتبة العباسية المقدسة تصدر كتاباً بعنوان رسالة الحقوق للإمام السجاد والإعلان العالمي لحقوق الإنسان..



الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وعلمها بـ(٦١٩) حقاً. وجاء الفصل الخامس والأخير: مقارنة بين النصين، وفيه (٢٣) مقارنة. أما الخاتمة فقد جاءت فيها النتائج التي توصل إليها الباحث، والتوصيات، والمقترحات.

الفصل الثاني والذي عنوانه بـ(جوانب نظرية ودراسات سابقة) وفيه أربعة مباحث، الأول: ملامح حقوق الإنسان عبر التاريخ، والثاني: سيرة الإمام علي بن الحسين السجاد(عليه السلام)، والثالث: الأمم المتحدة (جنورها التاريخية، نشأتها، أجهزتها، أغراضها ومبادئها)، والرابع: دراسات سابقة. وجاء الفصل الثالث في منهجية الكتاب المتبعة. أما الفصل الرابع فقد تناول النصين والحقوق الواردة فيهما (نص رسالة الحقوق ونص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان) وقد احتوى على أربعة مباحث، الأول: نص رسالة الحقوق للإمام السجاد(عليه السلام)، والثاني: نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والثالث: الحقوق الواردة في رسالة الحقوق للإمام السجاد(عليه السلام) وقد عدّها الباحث(١٦٠٣) حقاً، والرابع:

ضمن سلسلة إصدارتها التي تمزج وتلاقح بين أفكار وطروحات أئمة أهل البيت(عليهم السلام) بطرح أكاديمي حداثي، وفي إطار سعي المكتبة إلى احتضان مثل هكذا بحوث وطروحات تصب في هذا المجال صدر حديثاً عن وحدة الدراسات والتأليف التابعة لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة كتاب بعنوان- رسالة الحقوق للإمام السجاد والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، دراسة تربوية مقارنة- وهو عبارة عن رسالة أكاديمية لنيل درجة الماجستير، وجاء الكتاب في خمسة فصول وخاتمة. الفصل الأول جاء في التعريفات- لغة واصطلاحاً- لكل من: الحقوق، رسالة الحقوق، الإمام، الإنسان، حقوق الإنسان، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م، التربية، المقارنة، التربية المقارنة. أما

المباشرة بمشروع تذهيب المنارة الشمالية الغربية للمشهد الكاظمي المطهر

باشرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالمرحلة الأولى من مشروع إعادة إعمار وتذهيب المنارة الشمالية الغربية لمشهد الإمامين (عليهما السلام)، وعن تفاصيل المشروع حيثما المهندس عبد الرحيم كيطان قائلاً: تم بعون الله تعالى المباشرة بالعمل في تنفيذ مشروع المنارة التي سميت برقم (١) حيث بدأنا بالجزء الأول بترقيم البلاطات القديمة ورفعها والبالغ عددها ٢٨ بلاطة ذهبية في كل سطر، ثم إزالة الأنقاض والمخلفات المتراكمة، تلاها الجزء الثاني من العمل حيث قمنا برفع مقاطع الذهب الطولية المرصوفة في الميل وما يسمى بالبرقع، وكما تعلمون لقدم عمارتها والإهمال الذي تعرضت لها لمدة زمنية طويلة قد ظهر في جدارها الخارجي بعض الشقوق والتثؤب وهذه تحتاج إلى صيانة وطلاء ومعالجة بمواد خاصة للحفاظ عليها، وتعد هذه المرحلة من أهم المراحل قبل تثبيت البلاطات الذهبية الجديدة، كما أكد إن العمل قائم على قدم وساق لاستكمال المراحل الأولى من أعمال المشروع. من الجدير بالذكر هناك جملة من المشاريع العمرانية والخدمية المهمة في العتبة الكاظمية المقدسة ستنتقل بداية العام القادم.

افتتاح مستشفى السيدة نرجس داخل مرقد العسكريين (عليهما السلام) لمعالجة مقاتلي القوات الامنية والحشد الشعبي



العلاج لمقاتلي القوات الامنية والحشد الشعبي وانباء مدينة سامراء. وازداد ان المستشفى التي شهد افتتاحها حضور عدد من الشخصيات الرسمية والشعبية من بينهم الوكيل الاداري والمالي وممثل ديوان الوقف الشيعي الشيخ سامي المسعودي استقبلت الحالات المرضية وباشرت بمعالجة الجرحى بشكل مباشر.

افتتح في العتبة العسكرية المقدسة مستشفى تخصصي لمعالجة جرحى المقاتلين في القوات الامنية والحشد الشعبي حملت اسم السيدة نرجس (عليها السلام). وقال الاستاذ عمار المرشدي المسؤول الاعلامي في مرقد العسكريين (عليهما السلام): ان ادارة المرقد الشريف افتتحت مستشفى السيدة نرجس (عليها السلام) لتقديم

الزراعة تمنع استيراد الطماطم لوفرة الانتاج المحلي



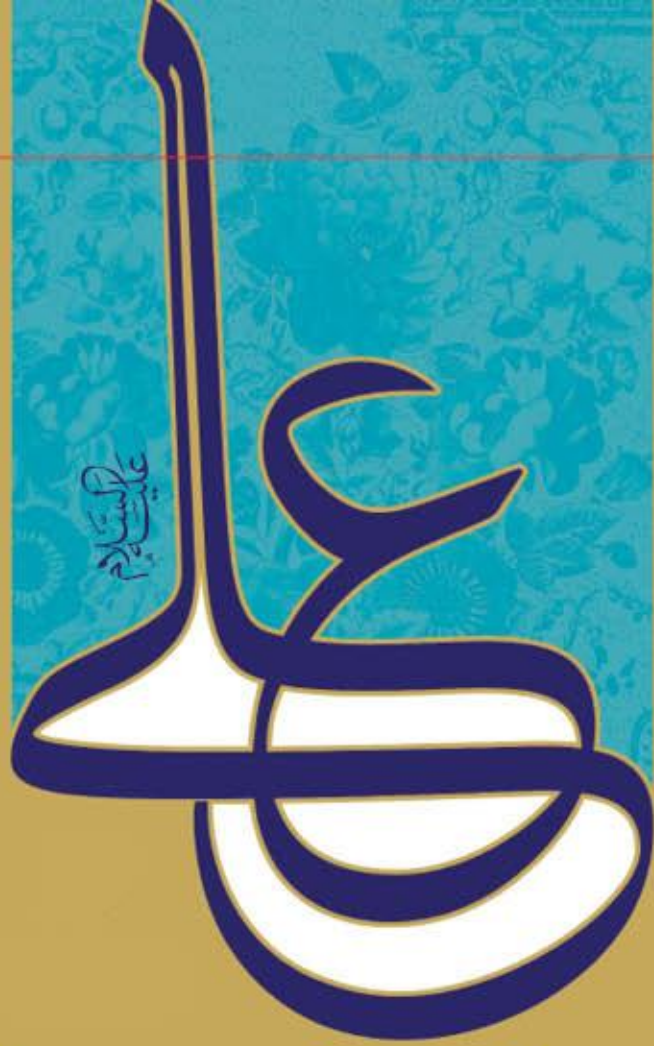
اعلنت وزارة الزراعة منع استيراد محصول الطماطم خلال الموسم الزراعي الحالي، وذلك لوفرة الناتج المحلي. وذكر بيان للوزارة، ان الوزارة مستمرة بمنع استيراد محصول الطماطم، بموجب الروزنامة الزراعية نظرا لوفرة المنتج المحلي في الاسواق بعد الدعم المقدم للفلاحين والمزارعين من وزارة الزراعة والمبادرة الزراعية. وأشار الى ان موافقة مجلس الوزراء على استمرار اقراض الفلاحين من المبادرة الزراعية سيسهم بتوفير المبالغ اللازمة للهبوط بالقطاع الزراعي والاخذ بيد الفلاحين والمزارعين ومساعدتهم باستثمار اراضيهم. ووضح البيان ان الاستمرار بقرار المنع يأتي وفقا للخطط الموضوعية من قبل الوزارة، وبما ينسجم مع نسب الانتاج وتوفر محاصيل الخضار في الاسواق المحلية.

الله أكبر

إلى العراق .. " قُدْس مَرَّة "

شعر : زينل الصوفي

أخشى عليّ إذا شربتكِ أظماً
للضدِّ دوماً في ظلالِكِ مَحْبِياً ..
كذبَ بِأَنَّكَ أخضرُ، إني أرى
طفلَ الحياةِ بموتِهِ يتوضأ ..
مازلتُ تخذعنا بيومٍ هاديئٍ
يأتي وفيه صباحنا يتألأ ..
مازلتُ تخذعنا بأننا واحدٌ
رغم الأسي والموتِ لا يتجزأ ..
مازلتُ تقرؤها على دمننا هنا
وهناك غلُّ الموتِ أيضاً يقرأ ..
فمتى ستعرفُ أنّها أكذوبةٌ
وبأنَّ أحسنَ حلِّها هو أسوأ ..
ومتى ستؤمنُ أن أفكك مقررٌ
وبأنَّ بيتك للخيانة منشأ ..
اتعبتنا، أرجوك، قل لي صادقاً
في أيِّ يومٍ أنت منك ستبرأ ..



المعجزة للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

السيد طلال الحكيم

أيا علة الأيجاد حاربك الفكر وفي فهم معنى ذاتك التبس الأمر
قد قال قوم فيك والستر دونهم بأنك رب كيف لو كشف الستر

من ينظر إلى سيرة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وحياته مع النبي صلى الله عليه وآله منذ أن ضمن كفالته النبي وتربى في حجره إلى أن مات هو صلى الله عليه وآله وهو في حجر الإمام علي عليه السلام، سيجد أن ذلك القرآن الكريم الذي نزل على قلب النبي محمد صلى الله عليه وآله في كل تعاليمه واحكامه وادبه وارشادته نسخة النبي صلى الله عليه وآله مسبقاً وترجمه في تربية وتهينة وصنعة انسان أقل ما نقول عنه انه فوق الكمال مجتمعة فيه كل السجاييا الطيبة، والمواهب السنية، والمآثر العظيمة، والاصاف الكريمة، كان اسمه (حيدرة) وسماه النبي علياً لأن ما خصه به واعطاه لا يليق به إلا ان يكون علياً..

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)، من ذلك المؤمن والتوحيدى (أَقَمَّن كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مَن رَّبَّهُ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ)، عن هذا المطعم المؤثر (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)، والمتصدق الراكع (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، المعصوم الطاهر (يريد الله ليذهب

تلك الساعد واليمين (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)، عن ذلك الشاهد والمبلغ (قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ)، عن ذلك القائد والمجاهد (أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، عن المخلص والقدائي

بالأمس وفي ذكرى ولادة النبي محمد صلى الله عليه وآله كتبت كيف كان محمد صلى الله عليه وآله في نظر علي عليه السلام، واليوم احببت ان اكتب العكس كيف كانت رؤيا محمد صلى الله عليه وآله إلى علي؟ ماذا يقول محمد صلى الله عليه وآله عن تلميذه المطيع والسامع (وَتَعْبَهَا أَذُنٌ وَأَعْيَةٌ)، عن ذلك الاخ والعضد (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ)، عن

عَنْكُمْ الرُّحْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)، الشهيد الإصباحي (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً)، عين هذا العالم الراسخ (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)، والبليغ الصادق (وكونوا مع الصادقين)، عن... نعم لقد قال محمد كثيراً، وخاصط مسمعا، وأشهد ميلغا، مبشراً لمن يتمسك ومحذراً لمن يتخلف، هذا وهو لم ينصح عن كل ما يعلمه عن علي عليه السلام، حتى قال: (لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، لقلت فيك اليوم مقالاً بحيث لا تمر على ملاء من المسلمين إلا أخذوا من تراب رحليك، وفضل ظهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ثرتي وأرتك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي...)..

ولا ادري، ماذا ستقول بعد! وماذا تركت! أخضت علينا من الكفر حتى احتفظت به لنفسك وادخرت، صدقت سيدي يا رسول الله فقد قلت: (هلك في علي اثنان: محب غال، ومفرط قال)، نعم سيدي ما تحملوا ذلك، ولم يطيقوا ان يروه اسويهم نطقاً، واكبرهم رأياً، واشجعهم قلباً، واشدهم يقيناً، واحسنهم عملاً، واعرفهم بالامور، والخطب الاعظم عليهم ان صار علي ولياً على انفسهم، نعم سيدي يا رسول الله تكلم عن ابن عمك واخيک في المواخاة، تكلم ممن جعلته نفسك في المباهلة، تكلم عن ذلك الذي ادخرت له بضعتك وابنتك فاطمة ليكون لها كفواً، قل عن وصيك وخليفتك الذي كنيته بأبي تراب وأبي الحسن وأبي المؤمنين، عن الذي لقبته بالكرار وأمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وبالفاروق الصديق، تكلم سيدي ولنسمع، فلا يعرف علياً إلا الله وأنت..

هذا بعض ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله أثبت ان علياً معجزة للنبي في ذلك الكمال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من اراد ان ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى ابراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى في بطشه، فليتنظر إلى علي بن أبي طالب) المناقب/ لابن المغازلي ص ٢١٢، فرائد السمطين/ ١: ١٧٠، تاريخ دمشق: ٢٨٠/٢.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (علي

في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض، وفي السماء الدنيا كالثمر بالليل في الأرض. اعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قُسم على اهل الأرض لوسعهم. واعطاه الله من الفهم لو قُسم على اهل الأرض لوسعهم. شبهت لينة بلين لوط، وخلقته بخلق يحيى، وزهده بزهد أيوب، وسخاه بسخاء ابراهيم، وبهجته ببهجة سليمان بن داود، وقوته بقوة داود (و) له اسم مكتوب على كل حجاب في الجنة، بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي . علي محمود عند الحق، مزكى عند الملائكة، وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورهيتي، أنسني به ربي، فسألت ربي ان لا يقبضه قبلي، وسألته ان يقبضه شهيداً أدخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر، وقصور علي كعدد البشر. علي مني وأنا من علي، من تولى علياً فقد تولىني، حُب علي نعمة، وأتباعه فضيلة. دان به الملائكة وحضت به الجن الصالحون. لم يمض على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه عزاً وفخراً ومنهاجاً. لم يك فظاً عجولاً، ولا مسترسلاً لفساد ولا متعنداً، حملته الأرض فأكرمته. لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه، ولم ينزل منزلاً إلا كان ميموناً. أنزل الله عليه الحكمة، ورذاه بالفهم. تجالسه الملائكة ولا يراها، ولو أوحى إلى أحد بعدي لأوحى إليه، فزين الله به المحافل وأكرم به العساكر، وأخصب به البلاد، وأعز به الأجناد. مثله كمثل بيت الله الحرام، يزار ولا يزور، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أضاءت (الدنيا) . وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته، ووصف فيه آثاره، وأجرى منزلته، فهو الكريم حياً والشهيد ميتاً (أمالي الصدوق/ ص ٦.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (بعد ان سأله جابر الانصاري: أي الاخوان افضل؟ قلت: النبيون، فقال صلى الله عليه وآله: أنا افضلهم، وأحب الاخوة إلي علي بن ابي طالب، فهو عندي افضل من الانبياء، فمن قال انهم خير منه فقد جعلني اقلهم، لأنني اتخذت أخوا لما علمت من فضله وأمرني ربي به) الصراط المستقيم/ ١: ٢٢٠.

وفي حديث طويل يقول فيه النبي صلى الله عليه وآله: (علي بن أبي طالب، من الانبياء والمرسلين ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً لو جعلوا في كفة وصاحبك في كفة لرجح عليهم. فقلت: ما أدنى سروراً يا رسول الله،

فمن افضل الناس بعدك؟ فذكر له نقرأ من قريش، ثم قال: علي بن ابي طالب، فقلت: يا رسول الله، فايهم أحب إليك؟ قال: علي بن ابي طالب، فقلت: ولم ذلك؟ فقال: لأنني خلقت أنا وعلي بن ابي طالب من نور واحد..) كفاية الطالب/ ٣١٦.

وولد لأجل محمد صلى الله عليه وآله

نعم اقتضت الحكمة الإلهية ان يولد هذا الانسان الكبير والخليفة العظيم والمعجزة لمحمد صلى الله عليه وآله ليكون رزماً ووزيراً، وسنداً وظهراً، وأخاً وثقة، ووصياً وخليفة، في وقت احوج ما يكون إليه صاحب الرسالة ليبدأ بدعوته ويحملة الثقل الذي لا يمكن ان ينهض به وحده بمقتضى الاسباب الطبيعية، فكان ذلك الانسان الكامل على قدر المسؤولية واتم الاستعداد مثلما قالت زوجته وابنة محمد صلى الله عليه وآله، فاطمة عليها السلام: (كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفالها الله أو نجم قرن الشيطان أو فغرت فاعرة من المشركين قذف أخاه في نواتها فلا ينكس حتى يطأ جناحها بأخمسه ويخمد لهبها بسيفه مكدوداً في ذات الله مجتهداً في أمر الله قريباً من رسول الله سيداً في أولياء الله مشمراً ناصحاً مجداً كادحاً لا تأخذه في الله لومة لائم وأنتم في رهاية من العيش وادعون فاكهون آمنون تتربصون بنا الدوائر وتتكفون الأخبار وتكفون عند النزال وتضرون من القتال..)

وقالت عليها السلام ايضاً: (وما تقموا من ابي الحسن، تقموا والله منه تكبير سيفه، وشدة وطنه، ونكال وقعته، وتثمره في ذات الله عز وجل. والله لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليه لا عتلته، ولسار بهم سيرا سجحاً، لا يكلم خشاشه، ولا يتعتع راحبه، ولاوردهم منهلاً نعيماً فضفاضاً تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطاناً، قد تحير بهم الري غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء وردة شررة الساعب، ولتحت عليهم بركات من السماء والأرض، وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون..).

نعم استبقنتها انفسهم وهم لها كارهون مثلما انكر المشركون معجزة محمد صلى الله عليه وآله من الكتاب وآياته، انكر المنافقون معجزته الاخرى ممن كان اولي بهم من انفسهم، (عم يتساءلون) عن النبي العظيم الذي فهم فيه مختلفون * كلاً سيعلمون * ثم كلاً سيعلمون).

أقول نجم بعد ضيائه

سماحة العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم

في ذمة الله

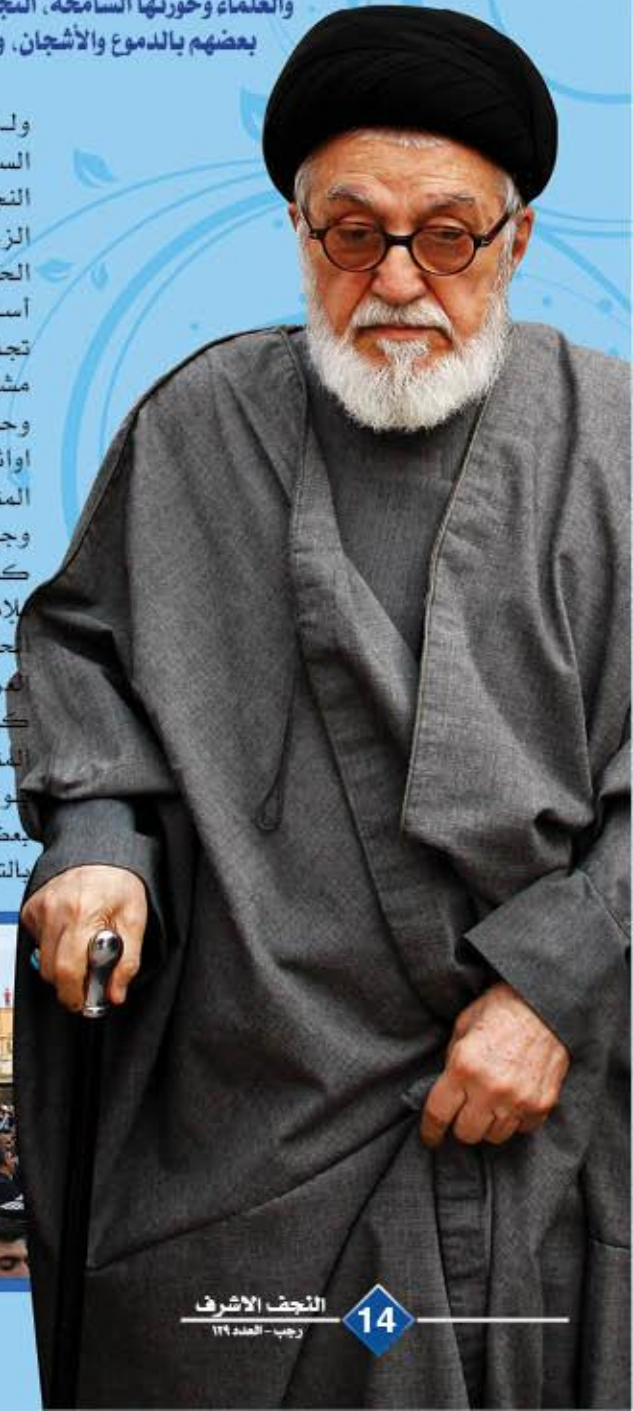
تتزاخم أيدي محبيك وأبنائك لأحتضان نعشك الكريم، تسير الحشود، وتشرنب الأعناق، وتعلو الأصوات وتتفجر الحناجر مهللة ومكبرة ايذاناً برحيلك المدمي لقلوب من عرفك. وانتهل من فيض علمك.. الرحيل الأبدى.. الالتحاق بالملكوت الأعلى.. الاجتماع بأهل البيت والعلماء والصالحين من المؤمنين الذين قضوا جل حياتهم في إنتهال العلم وكسبه من منابعه الأصيلة.. مدرسة أهل البيت(عليهم السلام) الزاخرة بالعلوم الإلهية والمطالب العلمية.. أهل نجم من نجوم العلم والزهد والتقوى قبل أيام، وغادرنا إلى ذلك الفردوس الأبدى. غادر مدينته التي عشقها منذ طفولته، مدينة العلم والعلماء وحوزتها الشامخة، النجف الأشرف، ارتحل سماحة العلامة السيد محمد بحر العلوم(طاب ثراه) وسط حزن من عرفه، رؤاه بعضهم بالدموع والأشجان، والبعض الآخر إلى على نفسه إلا أن يسطر بعض الكلمات في ذلك الرحيل..

إلى مغادرة العراق، وكانت محطات السيد بحر العلوم.. الكويت وطهران وبيروت والقاهرة وأخيراً لندن حيث استقر بها مؤسساً مركز أهل البيت الإسلامي مع رفيق الدرب الشهيد العلامة السيد مهدي الحكيم، ورابطة أهل البيت الإسلامية العالمية، ونال درجة الماجستير من كلية اللاهيات جامعة طهران، والدكتوراه من كلية العلوم جامعة القاهرة، وعمل في سبيل قضيته العراقية مجاهداً يحضر المؤتمرات، ويسافر في أقطار العالم لتوضيح مظلومية الشعب العراقي والتقى مع شخصيات عالمية ودولية في هذا الصدد، وساهم في مؤتمرات ومحاور عراقية كثيرة وأصبح رمزاً من رموز المعارضة العراقية.

السيد محمد بحر العلوم بالإضافة إلى دراسته الحوزوية أديب لامع، كاتب تشهد له الساحة الأدبية والشعرية والإسلامية وله عديد من المؤلفات المطبوع منها والتي في طريقها إلى الطباعة.

ولد سماحة العلامة الدكتور السيد محمد السيد علي بحر العلوم عام ١٩٢٧م في النجف الأشرف، وترعرع في ظل والده الزعيم الديني والاجتماعي، ثم واكب دراسته الحوزوية في جامعة النجف العلمية، على يد أساتذة عرفوا بالمكانة العلمية، حتى إذا تجاوزها حضر على البحوث الخارجية على مشاهير أهل العلم والفضل.

وحيث أنشئت كلية الفقه في النجف في أوائل الستينات من هذا القرن، كان من أوائل المتخرجين منها بدرجة بكالوريوس، وكان وجهاً سياسياً واجتماعياً في الستينات حيث كان من ضمن الجهاز العامل والاستشاري للإمام الراحل المرجع الديني السيد محسن الحكيم (قدس سره)، ولما وصل البعثيون العراقيون للحكم في بغداد عام ١٩٥٨م، كان موقفهم العناشي للمرجعية الدينية المتمثلة بالإمام الحكيم يزداد يوماً بعد يوم، حتى تجلّى بمحاربة المرجعية، واتهام بعض أبناء السيد الحكيم وشخصيات جهازه بالتآمر مما اضطر السيد محمد بحر العلوم





من مؤلفات السيد بحر العلوم

الدكتور السيد محمد بحر العلوم مؤلفاته تروى على المائة طبع بعض منها والآخر في طريقه الى الطبع ، وبعض هذه المطبوعات:

- ١- الكندي الفيلسوف العربي.
- ٢- اضواء على قانون الأحوال الشخصية في العراق.
- ٣- بين يدي الرسول في ثلاث حلقات.
- ٤- من مدرسة الإمام علي (عليه السلام).
- ٥- في رحاب السيدة زينب (عليه السلام).
- ٦- في رحاب أئمة اهل البيت (الإمام علي عليه السلام).
- ٧- الإجتهد اصوله وأحكامه (رسالة ماجستير).

٨- عيوب الإزادة في الشريعة الإسلامية (رسالة دكتوراه)...

ومن البحوث المطبوعة مستقلة:

- ١- دليل العقل بين السلب والايجابي.
- ٢- الأسرة في فقه الإمام الصادق (عليه السلام).
- ٣- الأشعريون.
- ٤- مصدر التشريع لنظام الحكم في الإسلام.
- ٥- مقومات المجتمع الإنساني من خلال سورة النساء...

ج- من بعض الكتب المحققة:

- ١- ايمان أبي طالب.
- ٢- النقود الإسلامية.

الخيرية والتي غير ذلك من الأعمال الكثيرة التي ساهم في تأسيسها .

وبعد هذه الحياة الحافلة شاء الله تعالى أن يصطفي العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم الى جواره يوم الثلاثاء، السابع عشر من جمادى الآخرة ١٤٣٦ الموافق السابع من نيسان ٢٠١٥ في مدينته النجف الأشرف والتي ودعت برحيله قلباً نابضاً وبحبها وعتلاً ذائِباً عن حوزتها العريقة بالحكمة والروية التي اعتمدها أجداده رضوان الله عليهم ودفن في معهد العلمين حسب وصيته التي اوصى بها .

٣- أخبار الطراف والمحتاجين.

٤- عقلاء المجانين.

٥- نشوة السلافة ومحل الإضافة .

كما لسماحته دراسات عن مؤلفين كبار بعض منها مطبوع والآخر في طريقه للطبع . هنا وعندما سقط الصنم في العراق عاد سماحة السيد الى ربوع وطنه وشارك في عملية البناء حيث كان عضواً في مجلس الحكم ثم ترك التضرع للعمل السياسي ليتضرع لما هو أهم الا وهو عمله العلمي فأسس معهد العلمين للدراسات في النجف الأشرف بالإضافة الى مؤسسة بحر العلوم

بيان مكتب سماحة الشيخ الفياض (دام

ظله)

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

ببالغ الحزن والأسى ننعى وفاة سماحة العلامة المجاهد السيد محمد بحر العلوم رحمه الله الذي فقدت النجف الأشرف برحيله إنسانا عرف بمواقفه النبيلة و جهاده وفضله وإخلاصه . وكانت وفاته خسارة كبيرة للجميع .

إننا بالوقت الذي نشاطر فيه أسرته الكريمة . أسرة ال بحر العلوم و سائر محبيه أحزانهم .

ندعو الله جلت قدرته أن يلهمهم الصبر والسلوان وأن يرفع درجات الفقيد ويحشره مع محمد و ال محمد .

مكتب سماحة الشيخ الفياض (دام ظله)

١٧/ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ

بيان مكتب سماحة السيد الحكيم (دام

ظله)

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

تلقينا ببالغ الأسى والحزن نبأ وفاة سماحة العلامة الكبير الدكتور السيد محمد بحر العلوم(قده) مستذكرين جهوده المتواصلة طيلة عقود قضاها في الغربية في الدفاع عن حقوق المظلومين مع ما كابده من محن ومصائب جرت على أسرته الكريمة من قبل النظام السابق، كما نثمن سعيه الجاد والمتواصل في إعادة اللحمة بين العراقيين ولم شملهم، وإننا إذ نقدم تعازينا لأنجاله الكرام وأسرته الكريمة نسأل الله سبحانه وتعالى له الرحمة والرضوان ولذويه ومحبيه الصبر والسلوان إنه أرحم الراحمين.

مكتب سماحة السيد الحكيم (دام عزه)

١٨/ جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ

بيان مكتب سماحة السيد السيستاني(دام

ظله)

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

تلقيت سماحة السيد السيستاني (دام ظله) ببالغ الأسى والأسف نبأ وفاة سماحة العلامة الكبير السيد محمد بحر العلوم طاب ثراه الذي انتقل الى جوار ربّه الكريم بعد عمر حافل في سبيل خدمة وطنه وخلّاص شعبه من الظلم والاستبداد. وإن سماحة السيد دام ظله إذ يعزّي جميع محبّي الفقيد السعيد وعازي فضله ومكانته - ولاسيما اهله وأسرته الشريفة- في هذا المصاب الجلل فإنه يسأل الله تبارك وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويحشره مع اجداده الطاهرين ويلهم ذويه الصبر والسلوان ويجزل لهم الأجر والشواب. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

مكتب سماحة السيد السيستاني(دام ظله)

١٧/ جمادى الآخرة

١٤٣٦هـ

ضرورة المعرفة

القسم الخامس
السيد حسين المرصومي

المسلمين والمشركون ونافية لأسطورة توازن القوى وأمرة بعدم الفرار والتراجع في المعركة حتى ولو كان عدد جنود الإسلام عشر جنود العدو فالذي يسدّ النقص العددي في القوات الإسلامية هو أمران: الأول: الصبر والإستقامة والثبات عند المؤمنين، والثاني: جهل الأعداء، فإنّ الاستقامة والصبر هما طريق النصر والجهل هو سبب الخسران والفشل، الجهل بالقابليات والطاقات الإلهية المودعة في ذات الإنسان، والجهل بقدرة الله عز وجل وعظمته، والجهل بتقنيات وقواعد المعركة، وغيرها من أنواع الجهل، ولنعم ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح) (٣).

علي: إذن يا أبي الجهل هو سبب الفساد؟

الجهل مصدر لإشاعة الفساد

الأب: بل هو يا بني مصدر كبير لإشاعة الفساد إن لم يكن أكبرها، قال تعالى: (أَتُنكّم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون) (٤) إن هنا الكلام من النبي لوط -عليه السلام- يدل بوضوح على أن جهل أولئك القوم بهذا العمل البشع والقبیح نشأ عن الجهل وعدم المعرفة، والنبي يوسف -عليه السلام- يشير إلى هنا المعنى بأسلوب آخر: (قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصريف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين) (٥)، فإن ذكر النساء بصيغة الجمع يدل على أن نساء مصر أردن إخراج يوسف -عليه السلام- عن جادة العفاف وليس امرأة العزيز فقط وأن يوسف -عليه السلام- كان مستعداً لتقبل السجن برحابة صدر على أن ينفذ لهن

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة على ساداتنا محمد وآله الطاهرين واللعن على أعدائهم أجمعين. وبعد فهذه عودة لمبحث ضرورة المعرفة ومن الله تعالى استمد التوفيق والاعانة والعصمة.

علي: السلام عليكم يا أبي

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

علي: جئت لنتم لي مبحث ضرورة المعرفة.

الأب: على الرحب والسعة يا بني.

علي: وعمّاذا تحدثتي اليوم يا أبي؟

الجهل السبب الرئيس للفشل (١)

الأب: قال عز من قائل: (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) ❖ يا أيها النبي خرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين وإن يكن منكم مئة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) (٢)، وهذه الآية الشريفة ناظرة إلى معركة (بدر) وعدم تساوي عدد

ما أردن، فالجملة الأخيرة من الآية تشير إلى ان العشق الملوث بالإثم والانحرافات الجنسية ناشيء عن الجهل بالأوامر والنواهي الإلهية، وكما نرى في هذه القصة فإن السبب الرئيس لفعل اخوته هو الجهل وعدم المعرفة (قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون) (٦).

علي: أعوذ بالله يا أبي من الجهل والبغي على الاخوان.

الجهل اساس التحصّب والفساد

الأب: قال تعالى: (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) (٧)، فإن إضافة (الحمية) إلى (الجاهلية) من قبيل إضافة السبب إلى مسببه، فالتحصّب والفساد والغضب تنشأ عن الجهل دائماً، لأن الجهل لا يسمح للإنسان بأن يفكر بعواقب أعماله ولا يسمح له بقبول ان فكرته قد تكون خاطئة، وكما نرى أن ثمرة عناد وتحصّب الاقوام الجاهلة أكثر منها من الاقوام الأخر، ولنا تراهم يواجهون من بُعث إليهم من الانبياء -عليهم السلام- بمقاومة عنيفة واتهامات محتلفة وقد اورد القرآن الكريم بعضاً من ذلك (وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هنا ساحر كتاب) ❖ أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجيب ❖ وأنطلق السلا منهم أن امشوا واصبروا على آلتكم إن هذا لشيء يراد ❖ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق) (٨)، فكما نرى أن حديثهم مملوء بالعناد الناشيء عن الجهل



نحتاج إلى العلم والمعرفة قبل أي شيء آخر الأب: الملفت للنظر يا بني هو أن بعض العلماء احصى سبعمائه آية تتحدث عن العلم والمعرفة ومصادرها وبالقياس إلى آيات الأحكام والتي تقدر بخمسمائة آية نستطيع أن نستنتج أن القرآن الكريم أولى أهمية كبرى للعلم والمعرفة فاقت الأهمية التي اولها للاحكام الشرعية.

علي: يا أبي أعتدنا منذ الصغر ان نسمع (العلم نور) و(الجهل ظلام).

الأب: ما اصدقها من كلمة يا بني.

علي: اذن خلاصة مجالسنا ان سبب التدهور والانحطاط الذي اصاب مجتمعاتنا هو الجهل، وان السبيل إلى الاصلاح بل السمو والرفعة هو العلم والمعرفة، والشريعة المقدسة قد نبهت إلى أهمية وخطورة هذين الامرين فلنا تراهم في الوقت الذي نبهت فيه على رذيلة الجهل أكدت فيه على فضيلة وأهمية العلم والمعرفة فنرى أن اول آية نزلت من القرآن الكريم -على المشهور- تأمر بطلب العلم (اقراً) (١٣)، ويأمرنا القرآن بأن نزيد من طلب العلم (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (١٤)، ورفعي من شأن العلماء فوق سائر الخلق (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) (١٥) وتفصيل ذلك كله قد مرّ بتوفيق الله تعالى، فالحمد لله يا أبي على هدايته لدينه.

الأب: الحمد لله حمداً كثيراً كما هو أهله. علي: جزاك الله تعالى خيراً وأدام فضائلك وفواضلك، ولا حرمني منك.

الأب: بوركت يا ولدي.

علي: الآن ائذن لي في الانصراف.

الأب: مأذون يا عزيزي.

علي: السلام عليكم.

الأب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

الهوامش:

- ١- نفحات القرآن ج (١) ص (٦٤ - ٧٤) (بتصرف).
- ٢- سورة الانفال / ٦٤.
- ٣- محكي (مشكاة الانوار): ١٣٥.
- ٤- سورة النمل / ٥٥.
- ٥- سورة يوسف / ٣٣.
- ٦- سورة يوسف / ٨٩.
- ٧- سورة الفتح / ٢٦.
- ٨- سورة ص / ٤ - ٧.
- ٩- محكي (غرر الحكم): (٢٠ - ٢١).
- ١٠- سورة الحشر: ١٤.
- ١١- محكي (بحار الانوار): ج (٧٨) ص (٨١).
- ١٢- سورة الحجرات: ٦.
- ١٣- سورة العلق / ١.
- ١٤- سورة طه / ١١٤.
- ١٥- سورة المجادلة / ١١.



“ ان سبب التدهور والانحطاط الذي اصاب مجتمعاتنا هو الجهل، وان السبيل إلى الاصلاح بل السمو والرفعة هو العلم والمعرفة

نادمين) (١٢)، فهذه الآية تأمر المسلمين بأن يتبينوا ويتأكدوا من كون ناقلي الأخبار من الثقات فلا يتعجلوا بالحكم واتخاذ المواقف بمجرد سماع الخبر لأن ذلك قد يفضي بهم إلى الندم والمشاكل والمصائب الاجتماعية، فالجاهل لا يمكنه اتخاذ موقف صحيح تجاه مختلف القضايا، وجهله يوصله إلى المفاصل الاجتماعية والتي نهايتها الندم.

خلاصة ونتيجة البحوث السالفة

- علي: جزاك الله خيراً يا أبي، وإذا سمحت لي أن أوجز البحوث المتقدمة في مجالسنا السابقة في نقاط؟
- الأب: تفضل مشكوراً ماجوراً يا ولدي.
- علي: ١- ان طريق العلم والمعرفة ميسر للناس كافة.
- ٢- ان قيمة الإنسان بمقدار معرفته لله واسرار عالم الوجود.
- ٣- ان اكبر مفخرة وموهبة للإنسان هو قابليته واستعداده لتقبل المعارف.
- ٤- ان طلب العلم هو طريق الانتصار والغلبة على المشاكل، وهو طريق تزكية النفس.
- ٥- من اجل مواجهة الشقاء ومختلف المفاصل

والغرور،

لكن أمير المؤمنين ينظر إلى هنا بما روي عنه -عليه السلام-: (العلم اصل كل خير، والجهل اصل كل شر) (٩).

الجهل عامل الخلاف والفرقة

السلام عليك يا أمير المؤمنين، والجهل يا بني هو سبب الخلاف والتفرق، قال تعالى: (لَا يُفَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي فُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جِدْرِ بَاسِهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) (١٠)، فهذه الآية تتحدث عن بني النضير - وهم احدى طوائف ثلاث تقطن في المدينة- وتكشف عن خوفهم وفزعهم وفرقتهم، فتصرح الآية للمسلمين: انكم تحسبونهم جميعاً ومتحدين ولكن الحقيقة ان شملهم متفرق بسبب جهلهم وعدم معرفتهم، فالجاهلون لا يدركون أخطار الفرقة، ولا يمكنهم الاتحاد مع الآخرين لأن تكبرهم وحقدهم وسفاهتهم مانع كبير من الوحدة، وعلينا ان نعلم ان منشأ هذه الرذائل جميعاً هو الجهل.

علي: لكن مولاي أمير المؤمنين -عليه السلام- ينظر إلى هنا بما روي عنه: (لو سكت الجاهل ما اختلف الناس) (١١).

الجهل سبب الندم والمشاكل الاجتماعية

الأب: هو كذلك فمشاكلنا الاجتماعية يرجعها إلى الجهل، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ

المخلص الموعود

كوا من قوة بين الذات المتعالية والذات العارفة

د. عبد الكريم الدباج

ان فكرة المخلص الموعود كانت وما تزال حاضرة في الوجدان الإنساني ومتجذرة في أفق التفكير البشري، فالمخلص يعني الخير والاستقرار والسعادة وهي قائمة في تواصل تاريخي تتواصى بها الأمم وتتعاهد بها الأديان فما شهدته المجتمعات البشرية عبر العصور من تعسف وجور فضلاً عن الصراع الذي تدور رحاه منذ الأزل بين قطبي الخير والشر أدى إلى تبلور الفكرة في أذهان الناس خاصة بعد التبليغ الذي كان يجري على السنة الأنبياء عليهم السلام بان أمره من المحتوم وأنه قادم لا مجال ليمحو من على الأرض كل ظلم تمقته السماء بل أن ديمومة الصراع كانت تحتتم وجود المخلص والمنقذ وفق النواميس الإلهية ليأخذ على عاتقه تطبيق البرنامج الإصلاحى الإلهي الذي يكفل تحقيق العدل في عموم الأرض .



وقد عهد إلى الأنبياء والصالحين مسؤولية تنفيذ ذلك، والتصدي لحالة التمرد الذي كان يفرضه الجائرون ضد تطبيقه والسعي إلى معالجة الانحراف عن منهجه القويم بإعادة الناس إلى جادة الصواب ((وجعلناهم أئمةً يهدون بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين)) الانبياء : ٧٣ . وهي حركة تاريخية ديناميكية تتجدد مع تجدد الحياة وتوالد الحضارات وانبثاق القوى، فقوى الشر تستقطب ادعياءها عبر الأساليب المادية لتهيمن وتتسلط وتفسد في الأرض فيما تتصدى لها قوى الخير وتجاهد للحيلولة دون وصولها إلى مآربها.

معادلة الصراع

وتبقى معادلة الصراع قائمة مع الحياة.. وللمشيئة الإلهية - ولا شك- اليد الطولى في تغيير المعادلة لصالح المؤمنين تعزيزاً لهم ونصرة، فكلما قويت شوكة الظلم واستطاع أمره يثب الصالحون للتصدي له وهدم صرحه المتطاوول وقبره في قمع التاريخ، وما ينفك يجد من يبعثه من قبرته ليناطح قيم السماء من جديد ويسحق بغوائل شروره ابتسامة الأمل المرتسمة على شفاه الأمنيين وتنتشر البؤس والفقر والجهل والموت في المجتمع، وهكذا هو حال المجتمع البشري منذ نشأته، فكلما حمى الوطيس تقلد الصالحون سيوفهم وهبوا لنصرة الحق وإنقاذ النفس البشرية من براثن المفسدين ونشر راية السلام في الأفاق. وأبت المشيئة الإلهية إلا أن تجعل نهاية لجور الظالمين تصديقاً للوعد الذي قطعتة للإبرار

المخلص الموعود بالمثالية وما تتطوي عليه من مثل عليا وقيم سامية ومكارم أخلاق وسمات مميزة يتصدرها الإيمان المطلق ورجحان الفعل وسداة الرأي وقوة الارادة وثبات العزيمة ورباطة الجأش وطهارة المولد ، واي بر صالح يحظى بها التشرىف سوى ان يكون سليل محمد وال محمد الذين دانت لهم الخلائق بالفضل والإيمان.

المخلص الموعود

لقد قدر لهذا المخلص الموعود ان يخبر الحياة بتناقضاتها ومعتركاتنا، وان يكون

(ولقد كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) الانبياء : اية ١٠٥ ، حينها لا ظلم ولا ظالمين، ولا عودة لهم في الأرض ولا حياة ، وليتيقن الخلق انه مهما بلغت سطوة الظالمين فلا تكون الكلمة العليا الا لله تعالى إثباتاً للقدره ويجعل النصر لعباده الصالحين .

وان كان الصالحون يتصدرون مقارعة الظلم كلاً من موقعه ومحيطه ، يتصدر اليوم سليل الصالحين تنفيذ هذه المهام والجسام في عموم الأرض ، فالأرض جميعاً ساحة جهاده المقدس ، ومما لاشك فيه أن تتسم شخصية

في تماس مع ما يجري على ساحتها الواسعة ويواكب أحداثها وما تفرزه من صراعات واحتدام وتطور وانتكاسات، وان يحيط علماً بأحوال الشعوب والحضارات ومراكز القوى ومصادرها وأسباب قوتها وضعفها ومناهج سياساتها وتوجهاتها وما تتركه من تأثيرات ايجابية او سلبية على المجتمع البشري، ومصداقيتها في الإصلاح، ومدى ارتباطها بقيم السماء وتعاليمها، ما يعني ذلك حضور المخلص الموعود ومسرح الأحداث ومشاهدتها على امتدادها التاريخي .

ان ذلك مما يعد من موجبات وضرورات الإعداد الإلهي للمخلص الموعود لقيادة المجتمع العالمي ، ولا شك ان العناية الإلهية كفيته بالسبل الموجبة لحفظ حياته وإطالة عمره إلى حين تهيؤ الظروف الموضوعية لإقامة دولته المباركة، دولة العدل الإلهي، ويمكن ان تكون تناقضات الحياة وإخفاقاتها وسلبياتها إحدى الأسباب الرئيسة لخلق تلك الظروف لما تخلفه من محن وأزمات قاسية تشل الحركة الانفعالية للحياة، خاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي تثقل في آخر المطاف كاهل المجتمع البشري، لا يجد في حينها من ملاذ الا الملاذ الروحي وطرق أبواب المقدس والتضرع اليه من أجل الخلاص .

ولعل التراكم الخبراتي و المعلوماتي يكون احد الأسباب المتاحة للمخلص الموعود لمعالجة المعاندين وأرباب الحكم الجاحدين لبرنامج الإصلاح عن سوء إدارتهم وإخفاقاتهم وتقاوسهم عن إقامة حدود الله في الأرض وفي تغييب العدل وامتهان الإنسان وتدمير كيان المجتمع، وتعرية المستترين بالدين وفضح تخرصاتهم ومراءاتهم وكشف دسائسهم .

تساؤل

ورب سائل يسأل : أتى لمثل هذا القادم من البعيد ان يسود العالم وان تكون له الريادة في الأرض فيكون حاكمها المطلق والمتصرف بشؤونها ؟ وما هي القوة التي تصف وراءه فتمكثه من بسط نفوذه فيها وتطبيق برنامجه الاصلاحى..؟ في ظل كم هائل من المفاجآت تتردد بين اطلالته المنهلة على الخلائق وبين حالة التهاوي التي يمر بها العالم نتيجة لاضطراب احواله وعدم استقراره التي تنخر قواه وتذمر بانبياره في ظل تبعات يسحق فيها الضعيف . ولا يخفى على كل لب انه ليس من المنطوق ان تذخر

المشيئة الالهية من يأخذ على عاتقه مسؤولية اصلاح المجتمع البشري وارساء قواعد العدل فيه ومسؤوليات آخر جسام يتقرر فيها مصير العالم دون ان تكفل له السبل والمؤهلات لتحقيق مثل هذه الاهداف الخطيرة .

اذن ليس غريباً ان تكون كوامن قوة المخلص الموعود واسبابها مستمدة من فيوضات القوة الإلهية ذاتها، فهامه شاقه وعصيبة، غير ان هنا لا يعني ان الية التغيير تكون سماوية على الاطلاق، فلا بد ان تكون انطلاقة التغيير تبدأ من المخلص نفسه كما جرت العادة في مسيرة الانبياء والصالحين، اذ بدأت مسيراتهم الجهادية بتكوين قواعد شعبية لدعم منهجهم الاصلاحى .

وفي الوقت الذي تؤكد فيه الاخبار الواردة عن اهل بيت العصمة عليهم السلام بان الله تعالى يهيئ للمخلص الموعود النخبة من عباده الصالحين ممن يعرفون بأمره حق معرفته ليكونوا سنده وركان قوته ودعائم دولته، الا ان ذلك لا يعني عدم سعي المخلص إلى توسيع قاعدته الشعبية من الانصار والموالين لتكون اشمل واوسع يعتمدها فيما بعد للانطلاق بمسيرته الجهادية لتحرير العالم من ريقة الظلم والاستعباد، خاصة وان الاحوال المتردية هي التي سوف تخلق حالة الالتفاف حول المخلص الذي يأتي ليمنح النفس البشرية الراحة والاطمئنان .

ان الامر الذي لا ليس فيه، هو ان البرنامج الاصلاحى الالهى قائم منذ قيام الخلق وبعث الانبياء عليهم السلام، وان مضامينه كانت تتسع مع اتساع حجم المجتمع البشري ومع تطوره ومع تعاقب بعثات الانبياء، وهي كامنه في كتبهم وصحفهم، وقد بلغ كمالها في بعثة رسول الانسانية محمد صلى الله عليه واله وسلم، وبمعنى اخر ان رسالة المخلص الاصلاحية تسير وفق خطى من سبقه من المصلحين .

الاصلاح.. وتحقيق العدالة

ان ما نؤكدده هو ان انطلاقة التغيير تبدأ في خطواتها الاولى من المصلح نفسه، فهو بخطوته الاولى يتخذ من النصح والارشاد اساساً لعملية التغيير، عملاً بالآية الكريمة: ((ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن)) النحل : ايه - ١٢٥ وهو لا يبال جهداً من تقديم الطروحات والبراهين والأدلة العقلية والنقلية لأقناع المعاندين، مما يتيح له توسيع دائرة التأييد والقبول لحركته الاصلاحية، غير ان

النصح لا يمكن ان يكون الاسلوب الوحيد الذي تقتصر عليه رسالته في التغيير، فهناك الكثير من القوى المناوئة التي تسعى إلى التصدي له ومجاوبته بكل ما تملكه من قوة واقتدار، وهنا يكون المخلص الموعود مجبراً على استخدام القوة لردع الاعداء ومجاهدتهم وكسر شوكة كل من يسعى إلى تعطيل مسيرة البرنامج الاصلاحى الالهى، وما من خيار امامه الا اجتثاث هؤلاء من منطلق الآية الكريمة: ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)) الانفال : ايه : ٦٠ وحركته هذه لا تصدى للطفان فحسب بل والحفاظ على روح الاسلام وصيانة شريعته ومقدساته، فيعيد اليه هيئته ونضارته بعد سعي الظالمين والمنافقين إلى طمس معالمه وبصيانة الاسلام يسان دين الله العزيز بما ينضوي فيه من اديان كونه الامتداد الطبيعى لها، لذا فمن مهام المخلص الموعود توحيد الخطاب الدينى فلا مكان بعد للاجتهادات والادعاءات والآراء المتطرفة والاحتمالات التعددية فما ينطق به المخلص الموعود هو القول الفصل .

لا تقتصر حركة المخلص الموعود على الاصلاح الدينى فحسب ، بل ان من اولويات اهدافه النبيلة تحقيق العدالة الاجتماعية والتكافؤ بين افراد البشر ، وان في تحقيق ذلك يكون قد اضعف الارتباط العنيف بين الانسان وبين الشهوات وفي صدارتها المال ، يصل من خلاله الانسان إلى مستوى الاستقرار النفسى والاجتماعى ويعيش في ظلها بأجواء مفعمة بالسعادة الروحية

ولا شك ان العناية الإلهية ترافق هذه المسيرة الجهادية التي تقود العالم نحو الدولة المثالية وتباركها في مساعيها وتدعم نهضتها ، فمن موجبات قيام هذه الدولة ان تكون دوله قوية راسخة ، مما يدعونا إلى التسليم بان الارادة الإلهية تسد خطى المخلص الموعود وتمد له يد القدر لتدبير الامور والحكم واتخاذ القرارات والاطلاع على حيثيات برنامجه الاصلاحى واولويات تطبيقه في المجتمع العالمى المنشود ، وتسخر له الاسباب الموجبة للنصر والتمكين ، وهي سنة الهية جارية لتعزيز مواقف الانبياء والصالحين لنصرة الحق واعلاء كلمة الله وتثبيتاً لدينه ، وهو امر يهون عند الله تعالى امام تحقيق ارادته في هداية الناس واقامة العدل .



الحوار بين الأديان وأثره في التعايش السلمي

الدكتور حسين لفته

إن الحوار بين أهل الأديان مسؤولية الإنسان الذي فهم الدين فهماً خاطئاً ولم يكن الدين سبباً في حصولها؛ لأن الكتب السماوية جاءت بقيم ومبادئ ترفض الصراعات بين أفراد المجتمع البشري أو هو مسؤولية الإنسان الذي استغل الدين المقدس لغاياته غير الشرعية فحوّله إلى وسيلة للسيطرة على الآخرين ومقدراتهم. فالدين بكل رسالاته السماوية كان ضحية الصراعات السياسية والعسكرية، فلا بد في البحث عن القواسم المشتركة التي نادى بها النصوص الدينية في الكتب السماوية والتي أكدتها الرسالات السماوية والتي تدور حول هدف واحد ألا وهو الإنسان ويجب أن تكون من مصدر واحد وهو الله تعالى..

وقبول الاختلاف. إن شرط إمكانية قيام حوار هو وجود الاستعداد المسبق عند طرفيه أو اطرافه للقبول باختلاف الآخر واحترامه والإصغاء له. إذا لم يكن هذا الاستعداد متوفرًا سرعان ما نجد أنفسنا أمام "حوار غير مجد يحاول كل طرف فيه أن يحوّل الآخر إلى موقفه بإقناعه أو إهغامه أو إلغائه. الحوار الحقيقي لا ينتهي عادة بتغلب أحد اطرافه، بل بخروج الجميع مقتنعين لأنهم صاروا أكثر فهماً لذواتهم وللآخر، مع كل ما يتطلبه ذلك من إعادة نظر في الأحكام المسبقة.

الأمر الأكثر أهمية هو أن الحوار يجعل التقامنا بالله أمراً ممكناً، فالحوار يضعنا في مواجهة الحقيقة من خلال علاقة محبة، فعندما يخاطب المرء شخصاً آخر ويجاوبه بإخلاص، يتحرك كل منهما باتجاه الآخر ويحاول أن يفهمه بشكل أفضل، وهذا النوع من التلاقي بين إنسان وآخر لا ينفصل عن التلاقي بين الإنسان وخالقه.

والأدب في هذا الباب كثيرة، منها:
١- التخلق بأخلاق الإسلام والحض على مكارم الأخلاق لما كان الحوار وسيلة من

وكيف يعمل؟ وكيف يكون التعامل مع الآخر وليس سؤال ماذا يعتقد وماذا يعبد؟ لأن الدين في جانبه الآخر هو المعاملة. فعلى ذلك أصبح الحوار بين الأديان مرتركزاً على قبول الآخر كما هو وليس الحوار عملاً تبشيراً يهدف إلى إقناع الآخر بتخليه عن دينه ومعتقداته بل يجب أن يكون الهدف من عملية الحوار أن يفهم بعضنا البعض الآخر ليتحقق التعامل بين شعوبنا بشكل سليم تابع من احترام الآخر وحقه في اختيار البقاء على معتقداته وبذلك تؤسس لأخوة بشرية قائمة على التبادل والتعدد من دون التفكير بمنطق إلغاء الآخر أو السيطرة عليه بل بمنطق الاحتواء، القرآن الكريم أوضح بجلاء ما ينبغي على المسلم أن يتصف به وهو يحاور غير المسلمين، كما أكدت السنة الشريفة ذلك. فالتأمل في آيات القرآن الكريم والسنة الشريفة أنها أوصلت في التوصل إلى آداب الحوار وأخلاقياته.

أدب الحوار

يفترض الحوار وجود الاحترام والإصغاء

فكانت الرسالات السماوية متكاملة لا تناقض ولا اختلاف فيها.. وهناك ملاحظة جديرة بالطرح وهي انه لا يمكن فهم الأديان بمعزل عن النصوص الدينية. جاءت هذه النصوص تؤكد على أن الدين وسيلة جمع بين البشر وليس من وسائل التفريق. وإنما الاختلاف هو في المنهج قال تعالى: (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجمعكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون). نص الآية صريح لا يقبل التأويل فالاختلاف هو في الشرعة والمنهاج. فالآية نصت على صنع الخيرات للمجتمع البشري. وأما الاختلاف الشكلي فسيخبركم الله به لأن مرجعكم إلى الله.

ليس من المهم كيف نعبد الله إن المهم هو أننا نعبد الله وهو القاسم المشترك الذي يجب أن نجتمع على عبادته وطاعته. فالبعد الأول للإيمان بالله وهو علاقة الإنسان بربه لا يتأثر بشكل العلاقة ولكن لا بد من انعكاسه إيجاباً في علاقة الإنسان مع أخيه الإنسان وهذا يشكل البعد لعملية الإيمان والاعتقاد. فالتأكيد على ما هو عمل الآخر

شروط الحوار

الحوار معرفة الآخر والاعتراف به، من غير أن يتنازل أي من الطرفين عن ذاته أو عن تراثه أو عن شخصيته وبموضوعية لأنه وسيلة فكرية لنيل التنافس إلى التكامل، ومن التناظر إلى التلاقي، ومن الخصومة إلى الأخوة. ومن شروطه:

- 1- الاعتراف بالمساواة بين الأديان الأخرى وانها لا تقل في أصالتها عن الديانة التي اعتنقها. كونها صادرة عن الغيب.
- 2) الاعتراف بالأخطاء الماضية وتصحيح نظرة كل طرف إلى الآخر، ولا يكون ذلك إلا بقبول الجدور التاريخية للخلافات حتى يمكن تطوير الثقة المتبادلة.
- 3) لغة الحوار هي نداء مشترك للضمير. وهو درب الإنساني له مقوماته وهي التلازم مع القبول بالمختلف والاعتراف به.
- 4) لا بد للحوار من أشخاص قادرين على إصدار الأحكام والثبات على المواقف المصيرية ولهم استقلاليتهم في الرأي
- 5- يتطلب الحوار فكراً منفتحاً، واستعداداً للإصغاء والتعلم، ومحاولة مخلصه للتحرز من الأحكام المسبقة والآراء الجاهزة.
- 6- لا بد للحوار من المجاملة التي من خلالها إبعاد الكثير من إثارة النعرات .

ضرورة الحوار

الإنسان من خلال العلاقات التي يقيمها مع الأشخاص الآخرين يكسب ذاته. ويتم ذلك من خلال طرح عقائد الإسلام وآدابه وأحكامه بشكل واع وفي حالة انفتاح على الآخرين. لكون الحوار يمثل وسيلة فعالة للبشر يحققون بواسطتها وجودهم وذاتهم. هالمنقص في الانفتاح يمنع من المعرفة. ويدع الشخص رهينة الانغلاق المتزايد والتصرفات المبنية على نظرة الطرف الواحد والأحكام الموروثة. وطبيعة التكوين التي أودعها الله أساساً في التنوع والاختلاف. فقد جاء التأكيد في القرآن الكريم أن اختلاف البشر في شرائعهم واقع بمشيئة الله تعالى ومرتبطة بحكمته. فالإسلام يعترف بوجود الاختلاف وعدم إمكانية جمع الناس على دين واحد، لكنه يفرض على أهل الحق أن يتصدوا لهداية من قدروا على هدايته من المختلفين عنهم، مع يقينهم بالعجز وعليه فإن هداية البشرية من المحال. كما إن الإقرار بذلك لا يعني قبول هذه الاختلافات، ويطلب من العلماء بذل الجهد في القيام بواجب البلاغ والإرشاد.

أفضل. لعل من الضروريات التي لا يحسن بأحد تجاوزها عدم خوض المرء فيما لا يملك عليه بينة ولا برهاناً، وفي هذه الآيات تقرع من القرآن الكريم لأولئك الذين يلجئون إلى الحوار دون دليل ولا برهان، ولأنهم لا يملكون علماً ولا حجة، فإنهم يعالجون مسائلهم بالهوى والجدال بالباطل والتكذيب والاستكبار عن قبول الحق.

4- الإفصاح للآخر في الإعراب عن دينه لأن مداراة المحاور وإكرامه وحسن التعامل معه وممارسته شعائره.

من آداب الحوار حسن المعاملة مع المحاور، ومداراة المحاور الآخر وإكرامه وحسن استقباله. وإن جواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك إلى المداهنة في دين الله تعالى .

5- الإنصاف بالحجة وهو التنزل مع الخصم في الحوار ومجادلته بالحجج القريبة إليه قال تعالى: وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين. إنها على وجه إقامة الحجة على قومه، فتصور بصورة المواقف ليكون أدعى إلى القبول، ثم توصل بصورة الموافقة إلى إعلامهم بأنه لا يجوز أن يكون المعبود ناقصاً أفلاً .

لكن هذا لا يعني موافقة الآخر على أصوله الباطلة (والله تعالى لا يأمر المؤمنين أن يجادلوا بمقدمة يسلمها الخصم إن لم تكن علماً، فلو قدر أنه قال باطلاً، لم يأمر الله أن يحتج عليهم بالباطل، لكن هذا قد يفعل لبيان فساد قوله وبيان تناقضه، لا لبيان الدعوة إلى القول الحق ودعوة العباد إليه..).

6- الإقرار للآخر بإيجابياته لأن الإنصاف للمخالف بذكر إيجابياته وموافقته فيما يصدر عنه من حق المسلم رائده الحق، والحكمة ضالته، فهو يأخذها ويقر بها بلا غضاضة، من أي طريق جاءت، وعلى هذا الأدب درج أصحاب النبي فأقروا لمخالفهم ما عندهم من صور إيجابية.

7- حسن الاستماع للمحاور الآخر من أهم الآداب التي لا ينشك عنها الحوار؛ حسن الاستماع للمحاور الآخر. وهو ادعى إلى قبول دعوته وسماع حجته، فالدعوة إلى الإسلام بالحوار والجدال ينبغي أن تكون منضبطة بالوسائل والآداب الشرعية التي رأيناها في كتاب الله وسنة رسوله .

8- عدم الابتعاد عن لغة الإسلام ومصطلحاته وأساليبه. ومما يقع به المتحاورون أحياناً هجر المصطلحات والأساليب والحجج الشرعية والتباعد عنها تقرباً إلى الآخرين أو غيره مما يروونه مصالحة للدعوة.



وسائل الدعوة والتعريف بالإسلام، توجب على الدعاة أن يجتنبوا السوء من القول، ويلتزموا الحسن منه، قال الله تعالى: وقولوا للناس حسناً. حتى يتوافق مع الدعوة بالحكمة والمجادلة والتي هي أحسن.

2- التصرف الأمثل بالتجاوز عن الإساءة من حسن المعاملة الإعراض ما أمكن عن المنازعة وأسبابها، ولو بالإعراض عن الإجابة. فالإعراض عن الجواب نوع من التلطف وأدب من آداب الدعوة والحوار.

3- الجدال لمن علم وأيقن قال عز وجل: ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم قال تعالى: ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً .

إن قلة المعرفة بالعلوم الشرعية هي من الأسباب، التي تدفع بالمحاور إلى الشلطة في مجازاة الآخرين، فينساق إلى ما هو باطل، أو يقصر عن تبين ما هو حق، فتقصر حجته، وتكسد بضاعته.

والمنع من الجدال لمن لا علم له، والحظر على من لا تحقيق عنده.. وقد ورد الأمر بالجدال لمن علم وأيقن، فقال تعالى: وجادلهم بالتي هي أحسن .. لأن ترك الخوض فيما لا يحسنه

محمد حسن علاء

الماء ذلك الشريان المهم من شرايين الحياة، وذلك العصب المتزايد الأهمية الذي لا يمكن الاستغناء عنه في أي حال من الأحوال، وتحت أي ظرف من الظروف، به تقوم الأمم، ومنه تنشأ الحياة.

ولهذا الموجود المحترم من كل مخلوقات الأرض قصة مع بلاد الرافدين، وحكاية ترتبط بنشوء تلك البلاد، فقد ارتبط معه منذ البدايات الأولى حتى عرفت أرض السواد بمرور نهريين عظيمين بين ذرات رماله، فنشأت وازدهرت اعظم الحضارات بين دفتيه، واستثمرت قدراته في الزراعة وتربية الأنعام والدواجن افضل استثمار، وافتخرت الاجيال بذلك المنجز المهم حتى تميزت بلاد الرافدين عن اخواتها من الدول المجاورة.



بين حروب المياه وانخفاض مناسيبه... ماذا أعددتنا؟!!

برود ولا مبالاة

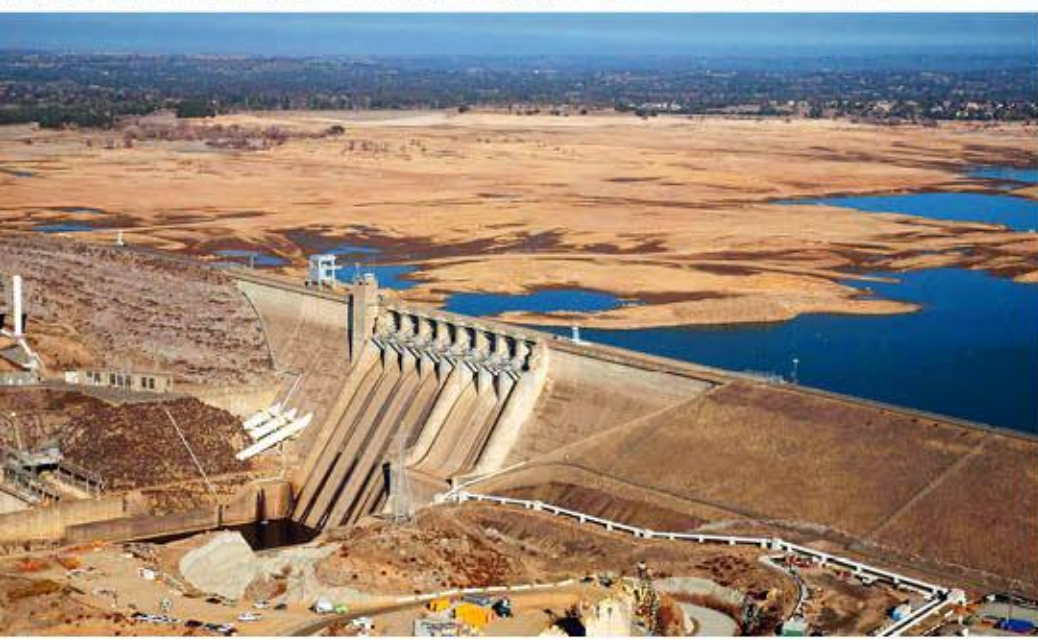
مضافاً إلى ذلك كله فإن مناسيب المياه لهذين النهريين تعاني من نقصان حاد نتيجة الاعمال اللانظامية التي قام بها النظام السابق من تجريف وتغيير للطرق التي تمر بها تلك الانهار، بالإضافة إلى تجفيف العديد من المسطحات المائية في الوسط والجنوب كمحاولة لإبادة بعض مكونات الشعب العراقي من خلال تدمير بنيته الاقتصادية.

وفي خضم تلك الاحداث المصيرية والمؤامرات الدنيئة، نقف منذولين أمام ذلك البرود واللامبالاة التي تصدر من المسؤولين العراقيين تجاه هذه المسألة المهمة، عدا بعض التصريحات الخجولة التي لا تنم عن تقدير صحيح يتناسب وهذا الخطر المحديق.

فالعراق يحتاج اولاً إلى السعي مع الدول المتشاطئة للدخول في مفاوضات ثلاثية بغية التوصل إلى اتفاق يضمن الحصص المائية للدول المتشاطئة طبقاً لقواعد القانون الدولي والاتفاقيات الثنائية.

ولكن -وللأسف الشديد- هناك مشكلة في هذين النهريين تتمثل بأن المنبع لهما من خارج بلاد الرافدين، أحدهما في تركيا، والآخر في سوريا.

وهذا الأمر لم يكن بذى أهمية في القرون الماضية، ولكنه اصبح اليوم مهماً جداً إذ اصبحت بعض دول الجوار تستخدمه كوسيلة قاتلة من اساليب الضغط على الحكومة، وبعد أن استيقنت أن للماء ذلك التأثير القاتل، لا يقل شأنًا من استخدام الجيوش والاسلحة في اباداة الشعوب، بل أشد من ذلك، فراحت تعد العدة من اجل الوصول إلى اللحظة الحاسمة في استبعاد العباد، فقامت تركيا بإنشاء مجموعة سدود عملاقة، ليس لها في المنطقة قرين، وراحت المجاميع الارهابية تحاول السيطرة على سوريا من اجل التمكن من الاستحواذ على هذه المنابع، ومن ثم استخدامها الاستخدام الامثل في حربها ضد العراق وشعبه، بدفع وتوجيه من الدول المعادية للإسلام والمسلمين.



أما الثاني فهو السياسة المائية لاستغلال هذه الموارد وضمن خطط مستقبلية واعطاء أهمية بالغة للمياه الجوفية لأغراض الاستثمار طويل الأمد ومن خلال استعمال مقدار الاستثمار الأمين الذي يضمن ثبات ضغط أو منسوب الطبقة المائية لفترة طويلة وذلك من خلال حفر الآبار وفق أسس عملية تعتمد على حجم الإنتاج والتنوع ومنع الاستثمار الجائر في المناطق البعيدة عن مصادر المياه السطحية ، فضلاً عن زيادة أحكام السيطرة على الموارد المائية من خلال إكمال منظومة السدود الكبيرة كسد (بخمة) سد منداوة، سد بادوش، سد طق و تنفيذ خطط لحفر الآبار للأعوام القادمة .

إدارة الموارد المائية

وكذلك يجب معالجة ومواجهة نقص الموارد المائية في العراق، ويأتي من خلال ترشيد استهلاك المياه من خلال التوعية وطرق إدارة الموارد المائية

للمياه والحد من الهدر . كل هذه تساعد على تجنب العراق أن يكون ضمن مناطق التصحر والجفاف الذي من الممكن أن يتعرض له العراق في السنين القادمة . مضافاً إلى ذلك فنحن نحتاج إلى اشراك المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية لغرض ايجاد صيغة قانونية تلزم الدول المجاورة بالالتزام بالأعراف الدولية التي تعتمد أسلوب المشاركة والاستفادة من المياه بالنسبة لدول المصب .

منها اتباع أساليب للري مثل التثقيط وتطبيق نظام المرافنة ضمن المشاريع الأروائية وإزالة المخالفات والتجاوزات ضمن المشاريع الأروائية فضلاً عن وضع الخطط الدقيقة لتشغيل منظومة السدود والخزانات للاستفادة القصوى من الخزين والوارد المتوقع في أشهر الصيف لضمان اجتياز الموسم بأقل الأضرار وتقليص بعض المساحات المروية للمواقع غير المجدية وتكثيف الحملات الإعلامية عن طريق وسائل الأعلام المختلفة من أجل ترشيد الاستهلاك والاستثمار العقلاني



في لقاء خاص..

الدكتور عصام العماد:

السلفية في اليمن درسونا ثقافة

التجهيل بمقام أهل البيت عليهم السلام

اجرى اللقاء: علي محمد الوندي

خلق الإنسان مزوداً بعنصري العقل والإرادة، فبالعقل يكتشف الحق ويميزه عن الباطل، وبالإرادة يختار ما يراه صالحاً له ومحققاً لأهدافه، ويحتاج الإنسان ما يضمن له سلامة البصيرة والرؤية، وإن تتوفر لديه الأسباب التي تجعله يختار طريق الخير والسعادة، أو طريق الشر والشقاء بملء إرادته، فاقترنت سنة الهداية الربانية أن يسند عقل الإنسان من خلال الهداة الذين اختارهم الله لتولي مسؤولية هداية العباد عن طريق توفير تفاصيل المعرفة، وقد حمل الأنبياء وأوصياؤهم مشعل الهداية الربانية، وسار على خطاهم العلماء العاملون، فاهتدى بهم المخلصون الباحثون عن الحق والصلاح المستقيم، ومن هؤلاء المهتمين الدكتور عصام العماد الذي كان له هذا الحوار مع مجلة النجف الأشرف:

متى وكيف بدأت حياتكم العلمية؟

أنا من مواليد ١٩٦٨، ولدت في قرية الصبار التابعة للمناطق الوسطى في اليمن في لؤب، في بداية حياتي سجلت في المعاهد العلمية السلفية التي كانت موجودة في وقتها، ثم بعد دراسة دينية سلفية امتدت لاثني عشر عاماً تخرجت من المعهد كبقية زملائي والتحققت بإمامة المسجد في سن التاسعة عشر، ثم سافرت إلى السعودية في سنة ١٩٨٧ والتحققت بجامعة محمد بن سعود في السعودية، ودرست فترة عند الشيخ ابن باز وفي الجامعة؛ لذلك لم أعرف غير السلفية وتأثرت بالمنهج السلفي والفكر السلفي، استبصرت وتشيعت في السعودية وعنت إلى اليمن وخططت للسفر إلى إيران لدراسة علوم أهل البيت عليهم السلام عن طريق سوريا، والتحققت بحوزة قم العلمية، بعدها التحقت بالجامعة الدولية للإمام الخميني قدس سره في هزوين ودرست في كلية الإلهيات قسم التربية، وبعدها درست الماجستير في علوم القرآن والحديث بجامعة طهران، وحصلت على شهادة الدكتوراه في علم الكلام

بالتزامن مع الدراسة الحوزوية.

ما هي تبيعة المعاهد العلمية السلفية وبماذا تهتم؟

السلفية استفادوا من الظروف السياسية في اليمن لسنوات طويلة، ودخلت الأموال وتمكنوا من جعل المناهج الرسمية وغير الرسمية سلفية، فاصبح المذهب الرسمي الذي يدرس هو المذهب السلفي، وأسسوا المعاهد فدخل الناس في السلفية أفواجاً، وتواجد تنظيم القاعدة بعدها، وهذه المعاهد سلفية أسستها جامعة محمد بن سعود السعودية كغيرها من مئات المعاهد في أكثر من مكان في العالم بنفس طريقة المعاهد في المملكة السعودية كمعهد بريدة، وهي معاهد تهتم بأمرين (الكتب الدينية السلفية، وتدریس اللغة العربية وتعليم الخطابة)، وافتتح أول معهد في قريتنا بتأسيس والدي وعمي الذي كان رئيس التجمع السلفي في البرلمان اليمني، والدي أعطى احد بيوتنا لإنشاء معهد خديجة عليها السلام لتخريج النساء وتخرج من المعهد أخواتي؛ لذلك كان الحضور السلفي هويّاً

في الأسرة، وكنا نحضر مجالس في منزل احمد الحجري وهو من قادة المعاهد.

بماذا يشتقون الطلبة في المعاهد؟

درسونا ثقافة التجهيل بمقام أهل البيت عليهم السلام، وكان يمثل في أذهاننا ان أهل البيت عليهم السلام يعني عائشة، وان حديث (علموا أولادكم حب آل محمد عليهم السلام) يعني حب عائشة، فلم نكن نعرف علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وكنا ننتقد الإمام علياً عليه السلام لأنه حارب آل محمد صلى الله عليه وآله أي (عائشة)، وكنا متأثرين بمنهج ابن تيمية في التعامل مع الإمام علي عليه السلام، ونقول انه سبب أزمات وفتناً في الأمة الإسلامية بتحويل عاصمة الإسلام من المدينة إلى الكوفة، وانه سبب فتنة صفيين، واضطرت عائشة للخروج وطلب الصلح بين المسلمين بسبب ما ارتكبه الإمام علي عليه السلام من أخطاء، وانه عزل معاوية وسبب فتنة وحروراً، وكنا نعدزه؛ لان ابن تيمية يذكر في منهاج السنة توبة الإمام علي عليه السلام في آخر حياته عندما طعنه ابن ملجم

فاعترف بخطئه، وباعتبار انه من المبشرين العشرة بالجنة، فهذه ثقافة التجهيل وثقافة عدم التعذير للإمام علي عليه السلام.

ماذا قالوا لكم عن فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؟

كنا نوزع كتاباً اسمه (التشيع ورجال القرن العشرين)، وفي الكتاب طعن للزهراء عليها السلام، بأنها أساءت للإسلام وقامت بتربية جيل سبب نشأة طايبور خامس داخل الإسلام، باعتبار أنها لو تأدبت مع خليفتي الإسلام لما تجرأ الحسين عليه السلام أن يثور على يزيد، ولما خرج المفسدون من زريتها، ويقوم الكاتب بذكر وتعداد المفسدين حسب زعمه من زريتها، وأولهم هو الحسين عليه السلام، وبذلك سببت عدم انتشار الإسلام في العالم بسنها لسنة سيئة، وفي وقتها أشار الكتاب ضجة في اليمن واعترض عليه السادة الشافعية، وفي المعاهد توجد ثقافة ان معاوية ويزيد إمامان وهما الخامس والسادس من الأئمة الاثني عشر، وان من قام ويقي الدين بهم أكثرهم من بني أمية، وهذه مناهج رسمية ومن المبادئ والعقائد والمسلمات عندهم الى اليوم، أما الإمام الحسن عليه السلام عندهم له فضيلة وحسنة واحدة، وهي صلحه مع معاوية وقد آثبه الله عليها بجعل المهدي عليه السلام من ذريته دون الإمام الحسين عليه السلام الذي عاقبه الله لأنه أساء وخرج.

متى كانت بداية التحول، من الباطل الى الحق؟

من الله علينا بكتاب اسمه (العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل) الذي يدافع عن الإمام علي عليه السلام كتبه ابن عقيل، وكتب السيد قطب (كتب وشخصيات) و(ظلال القرآن) وفيه دفاع عن الإمام علي عليه السلام، وأجاب عن كثير من الشبهات، ومما قاله (إننا نعذر الجميع إلا الإمام علي عليه السلام وعندما نأتيه نحاكمه)، وكتب عن الإمام الحسين عليه السلام، ورفض عدالة الصحابة، وكفر معاوية، ومقولته مشهورة للوهابية (ان الكثير من أفكار الشيعة اقرب الى القرآن من أفكاركم)، فاتهم بالماركسية، وعلى اثرها الشيخ ابن باز مفتي المملكة كفر سيد قطب، ومنعوا وحرقوا كتبه، وقاموا بالتلاعب ببعض الطباعات بحذف كلماته، فانا تأثرت بالكتابين وفتح لي بعض الطرق، وكانت بداية التحول، فالسيد قطب حررني واستنقذني من الفكر السلفي ومن محمد

عبد الوهاب، وأصبحت عندي عزلة شعورية عن السلفية، وبدأت انظر الى مشايخي في الدراسة نظرة سلبية، ولم اعد أثق بهم، واكتشفت ان كل ما تعلمناه في المعاهد عن الشيعة كذب.

هل كان لديكم نشاط ضد الشيعة؟

كونت ملفات لتوثيق كلمات إحسان الهي ظهير (الذي كتب ضد الشيعة) من خلال شخصية مهمة وهو الشيخ المفيد، فجمعت وقرأته ترائه؛ لإثبات ان كلامنا عن الشيعة موجود عنده وتأليف كتاب ضده، فتفاجأت انه شخصية قرآنية وله بحث هام للدفاع عن القرآن، ووجدت انه أجاب عما نقوله عن الشيعة بنقله من كتب أهل السنة، وبدأت امزق الملفات الواحدة تلو الأخرى، وبدأت أثق انه شخص أمين صدوق، ولديه الأمانة العلمية، ودقيق في أبحاثه عن الإمامة والتفسير السليم للاحاديث النبوية التي تخص الإمام علياً عليه السلام، بما يتناسب مع قواعد اللغة العربية حسب ما درسناه في المعاهد السلفية، على عكس ابن تيمية الذي يخرج عن قواعد اللغة العربية مع الإمام علي عليه السلام ويلتزم بها مع الآخرين، فكان سبب هدايتي هو الشيخ المفيد قدس سره وتشيعت في السعودية.

ما نسبة الشيعة وأوضاعهم في اليمن سابقاً وحالياً؟

الشيعة بالمفهوم العام يمثلون تقريباً ثلث نسبة السكان في اليمن، منتشرون في جميع أنحاء اليمن، والشيعة في اليمن كان لهم وجود ولكن كانوا مضطهدين ومحاربين من النظام والسلفية الذين تواجدوا بكثافة في المناطق الشيعية لغرض تغيير الخارطة الدينية والمذهبية، وسقوط النظام السابق المؤسس للسلفية فيها وسقوط بيت

“

اليمن تعيش صحوة شيعية في جويع المحافظات ومنها العاصمة، وهي ثور الان بحالة تحول كبيرة جدا

الأحمر اليمنية القوية المتنفذة في اليمن اعتبر سقوطاً للسلفية، والسلفية ندموا لمشاركتهم في إسقاط النظام واعترفوا بتراجع الحركة السلفية خمسين عاماً؛ لانحسار نفوذهم في الدولة ومفاصلها، حيث كانوا سابقاً بإمكانات وصلاحيات كبيرة، ومسيطرين على الإعلام والمساجد والأوقاف، وشنوا حروباً متعددة على التشيع والطوائف الشيعية كافة، والآن نرى تواجداً شيعياً في جميع المحافظات ومنها العاصمة، وتقام فيها الشعائر الحسينية والمسيرات العاشورائية المليونية بصورة لم تسبق في تاريخ اليمن وبمشاركة الشافعية، وتوجد مساجد وحسينيات ومؤسسات شيعية وممثلات للمراجع الدينية، وهي دليل الصحوة الشيعية، ولا تتمكن الدولة منعها، واليمن الآن تمر بحالة تحول كبيرة جداً.

هل لديكم مؤلفات مطبوعة ومنشورة؟

بعد الاستبصار كتبت كتاباً عن الإمام المهدي عليه السلام باسم (المنهج الصحيح في تعريف الغيبة للسلفية)، أبين فيه ان قضية الغيبة تتناسب مع المباني والفكر والعقيدة والعقل السلفي، وتم طبعه وأهديته الى الإمام العظيم الشيخ المفيد قدس سره الذي كان سبب استبصاري، وكتاب (رحلتي من الوهابية الى الاثني عشرية)، وكتاب (المنهج الصحيح في الحوار مع الوهابية)، وكتاب (نقد الشيخ محمد بن عبدالوهاب من الداخل)، حاولت فيه النقد من الداخل الذي يؤدي الى هداية السلفيين ويؤثر أكثر من النقد الخارجي الهجومي والصدامي ويؤدي الى تفتير السلفية من معرفة الحقيقة، وقد عرضته على عدد من السلفيين قبل طباعته، وكتاب (تجربتي مع السيدة الزهراء عليها السلام)، وكتاب (المستقبل للمذهب الاثني عشري).

بعد استبصاركم هل قمتم بزيارة اليمن؟

كنت ارتبط مع المجتمع اليمني عبر الإعلام الواقعي والافتراضي، ولم أزر اليمن من سبعة عشر عاماً، بسبب عدم امتلاكي لجواز، والآن حصلت على جواز يمني وبإمكاني السفر الى اليمن، ووقفت لزيارة العراق والمرافد المقدسة للمرة الأولى، وهذه نعمة كبرى من الله عز وجل لا توصف وأتمنى ان أكون ممن يشكر النعمة والمنعم.

كلمة أخيرة

أشكركم وأشكر مجلتكم الموقرة وان شاء الله تتجدد اللقاءات بكم.

وليد البيت

معاشر عكس ما قصدوا أصابوا
بدت جيف يعج لها الذباب
بسيرة من به لهم انتساب
هوؤا ويهم قد التصق السباب
بأنك شاهد وهمو غياب
وان يحوي مناقبك الحساب
لذاك وبعض فضلك لا يصاب
قد اضطربت وأغرقها العباب
نشاهد هل تبين منه باب
ويطمع إن يروي كـه السراب
وضمك عن مفصلك الحجاب
وباريه ايدرك كـه الطلاب
أصبناه وصافحنا الصواب
يطيب بها لمن سكنوا السحاب
شفاها من ثنك لها رضاب
لضرع هواك يفتوها احتلاب
مؤزرة يحف بها السفلاب
فم لم لعائد فيه التراب
انا ممن لصدعوتك استجابوا
يسير بهم السى الحق الركاب
نسير وحولنا تعوي الكلاب
ترفع عن شراسته الذلاب
ويوحشنا بليل منه ناب
تحنت من زوا كـيها الضباب
اضر بنا اذا كـم والكذاب

أرادوا إن تغيب بنا فخابوا
إذا طلبوا مناقب من أحبوا
وان كتموا مثالبهم تببت
وان سبوك في ما يسـتراب
وليد البيت والعجب العـجاب
أيمكن إن تحيط بك المعاني
ويحتاج الزمان الى زمان
أيا بحر به سـفن البرايا
وقفنا في شواطئه مليا
فها ل عقولنا انا كظام
بدوت كمجمل في كل عقل
ومن لم يدر من هو غير طه
كفاننا انا بك ما نرجي
أقائدنا السى جنات عدن
تروي من حياض الخلد فيها
قضت في هذه الدنيا سنيا
تخاصم فيك أجلافا فتغدوا
وكيف يرد فضل أبي تراب
وليد البيت يانورا تبدي
لأني من معاشر أهل عقل
مشينا في طريقك غير انا
لنا في كل آونة عدو
يخاتلنا على الغفلات منا
وينهش لحمنا فترى دمانا
بني أممامنا وبني أبينا



أحسوا سوء ظلمهم فتابوا
مواعدنا وعن دكم اضطراب
علي والدعاء المستجاب
عليا كي يحل بنا العذاب
الى ان يبلغ الشيب الشباب
وندفع من دمانا ما استطابوا
إماما فيه قد طال الغياب
كما في الأفق قد لاح الشهاب
بتوبستهم من الموت احتجاب
أشاهد كيف حل به الخراب
به أفعى الضفائين والدباب
ثراه وفيه قد نعب الغراب
دعا والجاهلون له استجابوا
وهذا نهج من فعلي أعابوا
بحب المرتضى وطني يهاب
شدداد لا تخيفهم الصعاب
نفوسهم وقالت لانهابوا
كقعقة الكؤوس بها الشراب
كحلوا العيش في قم من أصابوا
بحناء السحروب لهم خضاب
قضوا صرعى ولكن ما استرابوا
صدورهم لحزن الطف ذابوا
تهر لها الثعالب والكلاب
بأجساد تدرعها الثياب
وساترها عن الموت اقتراب
حسينيا اذا ازدحمت حراب
بان انوقفهم شم غضاب
كما يسمو بمنقار عقاب
شأبيب الرصاص لهم رباب
بأجساد العدا بذنر التراب
على جثث الطغاة غداة غابوا
وعضلق والذين له استجابوا
بمدحي فيك ما بلغ الخطاب
ومن مدحي لكم ملئ الكتاب
وفيه للثناء عليك باب
تضر بها إذا كان الحساب
فما اجتمعوا رضاك ولا العذاب

خذوا مثلا بني يعقوب لما
أضركم بانا قد صدقنا
أضركم بانا الطهر منا
أكان جزاؤنا انوالا
تخيرنا الطريق وفيه سرنا
نموت ولا نحيد وكم دفعنا
الى ان يطلع الباري علينا
وقد لاحت علائمه الينا
فما للتائبين إذا تبدي
مررت على العراق وبني اكتاب
وأصبح موحش الربوات تسعى
وعاد ممزقا بيدي بنيه
بني وطني اطعتم ناصبيا
وفي حب الوصي يراد ذبحي
كفاني حجة ودليل عقل
يدافع عن بناء فيه قوم
اذا اقتدح الرصاص تجاذبتهم
فقعقة الرصاص بمسمعهم
ومر الموت في قم ناشئهم
كان شبابهم شيب ولكن
واسوتهم بيوم الطف قوم
حسينيون عند اللطم تدمى
وفي يوم القراع فأسد غاب
تلاقي المدفع الرشاش عندما
وليس لها سوى الايمان درع
تحب الموت حبا هاشميا
أحب صفاتهم فيهم اليهم
مكرماتى العلياء تسموا
ويستستون اعداهم فترمي
فيبتهجون كالزراع لكن
وكم نبتت حدائق في بلادي
كنمرود وحجاج وشمر
أبا حسن وقد منيت نفسي
فأنتم يبادوي طه مرادي
اذا في الحشر ينشر لي كتابي
تري أتظل في صحفي ذنوب
إذا أرضاك مدحي لا ابالي

شعر: ابراهيم الكعبي



آية الله العظمى الشيخ محمد طه نجف..

فقيه في ذاكرة التاريخ..

د.علي عبد المطلب علي خان المدني



أنتج لنا الفكر الشيعي الرصين العديد من المفكرين والأحرار العاملين في منهج الإصلاح وتربية الإنسان تربية إسلامية عظيمة مستوحاة من القرآن الكريم وتعاليم النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) التي هدفت طوال تاريخها إلى رعاية الإنسانية دون تمييز وتفرقة ذلك إتباع أهل البيت (عليهم الصلاة والسلام) على تحقيق ذلك الهدف ومن ذلك تعتبر دراسة حياة العلماء الأفذاذ وقادة الفكر لها أهمية خاصة في حياة الإنسان والمجتمعات العامة ..

جواد نجف وكان خاله من الناحية الاسرية و السيد حسين بحر العلوم وكان من إعلام عصره والشيخ العلامة مرتضى الأنصاري وكان من كبار مراجع التقليد والعلم والشيخ عبد الرضا الطفيلي الذي اخذ منه مبادئ اللغة العربية من النحو والصرف والمعاني والبيان وغيرهم ممن ساهموا في بنائه العلمي .

الزعامة الدينية

بعد وفاة الشيخ محمد حسين الكاظمي كان الشيخ محمد طه نجف من الإعلام الذين يشار إليهم بالبنان واعتبر العالم الأول في زمانه التي اتجهت إليه الأنظار والذي رغب إليه الناس بالرجوع إليه في التقليد ، إذ كان الشيخ نجف طويل الباع في العلوم الدينية والأدبية إلى جانب العلوم الأخرى وكان واسع الاطلاع في التاريخ ، واللغة والأدب وغيرها ، إلا أنه تفوق في الفقه والأصول ، والحديث والرجال ، وبرع فيها منتهى البراعة بشكل جعله مميّزا بين

في النجف الاشرف بعد إن هاجرت من تبريز الإيرانية إلى مشوى أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام لنيل العلوم الإسلامية حتى استقرت بالنجف لمدة طويلة والشيخ محمد طه نجف هو ابن الشيخ مهدي بن محمد رضا بن محمد بن نجف علي وعرفت تلك الأسرة بين العلماء والمفكرين بالورع والتقوى والرغبة الشديدة في تحصيل العلم وقد رزقت تلك الأسرة بالشيخ محمد طه نجف في مدينة النجف الاشرف عام ١٢٤١هـ الموافق عام ١٨٢٥م وتنقل مع والده في مندييات النجف الاشرف الدينية والثقافية والتقى الكبار من العلماء والمفكرين الذين نهل منهم الكثير من العلم والفكر خلال مسيرته العلمية .

ساهمت عوامل عديدة في نشأته المعرفية والفكرية كان أبرزها أساتنته في حوزة النجف الاشرف ، الذين شكلوا له معينا فكريا ثرا ، لاسيما من كان يسكن مدينة النجف الاشرف وقت دراسته ومنهم في الفقه والأصول والرجال العلامة الشيخ

نظرا الى ان صورة هذه المجتمعات الإنسانية لا تكتمل إلا من خلال دراسة ما أنجزه المفكرون وإثرهم في بناء الجوانب الحياتية المختلفة ومنها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ومتابعة إسهاماتهم الفكرية التي تعبر عن تلك العلامات المضيئة في المسيرة التاريخية . ومن تلك الرموز الفكرية التي تبقى خالدة في ذاكرة التاريخ آية الله العظمى الشيخ طه نجف كونه مؤلفا وفقيها تاركاً في ثنايا مؤلفاته معلومات تاريخية مسندة الى مصادر تاريخية رصينة للوقوف على الحقائق والإحداث والعمل الحثيث على تحليلها ونقلها الى المجتمع عبر التأليف إضافة إلى رسالته الفقهية التي جنبت المهتمين بالجانب الإصلاحى والفقهى بعد إن احتوت أفكاره فيضاً من الأفكار الاجتماعية والثقافية ورؤية بعيدة لا يمكن إغفالها .

اطلالة على النشأة

عرفت أسرة آل نجف بشغفها بالعلم والمعرفة

أقر أنه حتى أصبح محط اهتمام الأساتذة وإعلام الفكر ، وعُدَّ في مصاف أعلام عصره النابهين مما جعل أساتذته يتوقعون له موقعا متميزا في عالم القيادة الدينية والزعامة الحوزوية الشريفة لذلك بعد وفاة الشيخ محمد حسين الكاظمي رجع الناس إليه في التقليد ، لا سيما في العراق ، وكان مرجعاً بارزاً في مدينة النجف الأشرف في أيامه ، كما انتشرت رسالته العملية في البلاد العربية وإيران والمدن الإسلامية الأخرى ، وغيرهما نتيجة سعة العلم والإدراك وشياع صيته بالعبادة والزهد .

النتاج الفكري

ساهم الشيخ محمد طه نجف بتخريج نخبة من إعلام الفكر والمعرفة في التاريخ حتى أصبح البعض أساطين عصرهم بعد أن قضى أكثر من أربعين عاماً في التدريس والعطاء ، عاكسا قدرة فائقة في التدريس والمتابعة وإمكانية في طرح المعلومة وبذلك استطاع إن ينتج رموزا تمكنت من بلوغ سلم المعرفة والتميز في عالم الدرس والتأليف ومنهم آغا بزرك الطهراني والشيخ هادي كاشف الغطاء والسيد عبد الحسين شرف الدين والشيخ محمد جواد البلاغي والشيخ حسين الفرطوسي والشيخ حسن صاحب الجواهر والشيخ حسين الفرطوسي والسيد صالح الحلبي والسيد مهدي الحكيم والسيد محسن الأمين والشيخ حسين مغنية والسيد حسن الصدر وغيرهم ممن تركوا أثارا علمية ومواقف عظيمة بقيت في ذاكرة التاريخ تتجدد في كل زمان .

وبدأ الشيخ محمد طه نجف بالكتابة والتأليف بوقت مبكر من أجل طرح الأفكار المستوحاة من الواقع ومواكبتها بأسلوب علمي جديد يساير الواقع بالتطوير والإصلاح في العادات والمعتقدات الغربية التي كانت معها الغرابة والخرافة منهجا مفهوما انتشر في المجتمع لذلك اتخذ بإرادة ملؤها الإصرار على التأليف لشرح ما يساير التعاليم الإسلامية السمحة ، لذلك كانت أولويات أسلوبه التجديدي هو التأليف والكتابة ، إذ تمكن من تأليف كم من المؤلفات العلمية القيمة التي وجدت طريقها إلى المكتبات العامة والخاصة ومنها شرح منظومة بحر العلوم والإنصاف في وسائل الاختلاف وإتقان المقال في أحوال الرجال والنقبة و شرح كتاب الزكاة من الشرائع

وغيرها من الكتب القيمة .

الزهد والعبادة

وفي جانب آخر من سيرته الشريفة عرف بحبه للعبادة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان قد ابتلاه الله سبحانه وتعالى بوفاة ولده الأوحد الشيخ مهدي الذي وافاه الأجل في وقت مبكر من حياته وقد قابل ذلك الشيخ محمد طه نجف بالصبر وكثرة الشكر لله تعالى إضافة إلى ضعف بصره في آخر أيام عمره بشكل كبير وقد عبر عن تلك المصائب بقوله لقد ابتليت بثلاث الأولى بفقد لسدي والثانية بضعف البصر والثالثة بالزعامة والمرجعية وهما ومن ذلك الموقف الصابر الشاكر نجد الشيخ محمد طه نجف قدس سره الشريف قد عكس التربية الإسلامية الناضجة المستندة إلى أفعال أهل البيت عليهم الصلاة والسلام الذين علموا البشرية كيفية التغلب على الصعاب والمصائب بالصبر والشكر لله على المصائب والنعم ومن ذلك نجد قول الرسول الأعظم صل الله عليه وآله وسلم في علماء أمته وجهودهم الكبيرة تحقيقاً للعدالة الربانية وخدمة للإنسانية ما نصه :
من سلك طريقاً يطلب فيه علماً ، سلك الله به طريقاً إلى الجنة ونرى قول الإمام الباقر عليه الصلاة والسلام عالم يتنفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد .

شعره

ومن مزايا الشيخ محمد طه نجف رحمه الله نظمه للشعر وحبه للادب وكان يسمع الشعر وخاصة المتعلقة بكرامات أهل

البيت عليهم الصلاة والسلام ونجد آياتها الخالدة التي نظمها بمناسبة رجوعه من حج البيت الشريف عام ١٩٠٠م فقال قصيدته المشهورة ومنها :

تمام الحج أن تقف المطايا
على أرض بها النبا العظيم
وصي محمد وأخوه منه
كهارون يقاس به الكليم
ونفس محمد بصريح قول
المهيمن والصراط المستقيم
وياب العلم من طه وهنا
يفيدك كل مكرمة تروم
وسيف الله في بدر وأحد
وغيرهما وناصره القويم
إلى إن يقول :

وسوف يبيدهم سيف ابن طه
هو المهدي والنبأ العظيم
وانتهت حياة الشيخ محمد طه نجف رحمه الله في عام ١٩٠٤م وكان يوماً مشهوراً بحزنه وعظم مصابه أقلت الأسواق إجلا لا واحتراما لذلك العالم الرباني الكبير وقد تشرف جثمانه بالدفن في الصحن العيديري الشريف في باب القبلة .

خير عبرة

لقد كان العلماء الروحانيون الأكارم متخصصين بالعلوم الدينية، والمعارف الإسلامية، قد أوقفوا أنفسهم على خدمة الشريعة الإسلامية وتعاليمها المقدسة ، ونشر مبادئها وأحكامها الأصيلة وهداية الناس وتوجيههم وجهة الخير والصلاح والوصول بالفوز بالدينيا وخير الآخرة .. فجدير بالمسلمين أن يستهدوا بهم ويأخذوهم خير عبرة ويجتثوا ثمرات علومهم وجهدهم الذي افتنوا عمرهم في خدمة الإنسانية ، ليكونوا على بصيرة وإطلاع كامل من عقيدتهم وشريعتهم، ويتفادوا دعايات الغاوين والمضللين من أعناء الإسلام والذين اتخذوا انقلاب السقيفة وغدرها وسيلة للفوز بالحكم والتسلط للفوز والنجاح والخلاص الأكيد من الزيغ والانحراف ونختم مقالنا هنا بحديث الإمام الصادق عليه الصلاة والسلام حول نخبة العلماء العظام وضرورة حضور مجالسهم ناقلا عن إبنائه الكرام عليهم الصلاة والسلام ما نصه: "قال رسول الله مجلسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة" والمراد بأهل الدين، علماء الدين العارفون بمبادئه، العاملون بأحكامه.



ساهم الشيخ محمد طه نجف بتخريج نخبة من أعلام الفكر والمعرفة في التاريخ حتى أصبح بعضهم من أساطين عصره

باسمه تعالى

فتاوى سماحة السيد السيستاني (دام ظله)

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية ومزيد من الاحترام..

تفضلكم بالمطالعة على رسالتنا الموضحة في أدناه لعرضها على سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) لإبداء الحكم الشرعي حول بعض المستفيدين من إعانة شبكة الحماية الاجتماعية للحالات المذكورة.

تمنح شبكة الحماية الاجتماعية في العراق إعانات مالية للعاطلين عن العمل والفقراء والمعاقين والمسنين والمطلقات والأرامل والمهجورات الذين ليس لديهم دخل، ويعيشون حالة الفقر الشديد.

ما هو الحكم الشرعي بحق الذين يتقاضون إعانة الشبكة المذكورة وهم يحصلون على مورد مالي أكثر من هذه الإعانة، ويعيشون حياة مالية لا بأس بها؟

ما هو الحكم الشرعي بحق الذين يعملون بأجر أو راتب وهم يتقاضون إعانة شبكة الحماية الاجتماعية إضافة إلى رواتبهم، يدعوى أنهم عاطلون عن العمل؟

ما هو الحكم الشرعي بحق ميسوري الحال ويتقاضون إعانة شبكة الحماية الاجتماعية المخصصة للفقراء؟

ما هو الحكم الشرعي بحق المستفيدين من إعانة شبكة الحماية الاجتماعية وقد قدموا وثائق وتقارير طبية مزورة؟

ما هو الحكم الشرعي بحق الذين يتقاضون إعانة شبكة الحماية الاجتماعية خلافاً للقانون النافذ وتعليمات منح الإعانة؟

بسمه تعالى

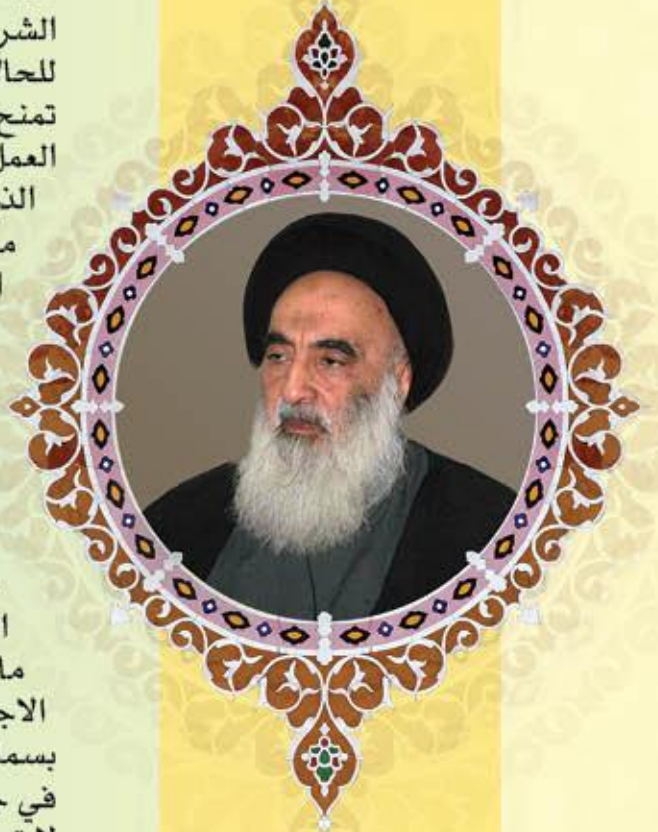
في جميع الموارد أعلاه:

لا ترخيص في مخالفة الضوابط القانونية وتعليمات الجهة المختصة المانحة، والمسأل المأخوذ على غير وجهه القانوني لا يحل التصرف فيه ويجب إرجاعه إلى خزينة الدولة، والله الهادي.

مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف

١٩ / ربيع الآخر / ١٤٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ
وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا
مِنْ دُونِ الذِّكْرِ
مَدِينًا



فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

باسمہ تعالیٰ

فتاویٰ السيد الحكيم (دام ظلہ)

السؤال: بما أن رب العالمين لا يرضى بالمعصية ولا الفسق ولا الفجور، ولا يرضى بكل ما يؤدي إلى الخروج عن طاعة الله، وإلى سوء الخلق، وبالتالي تفشي الشر بدل الخير، فلماذا جعل ذلك في البشر منذ بدء الخليقة؟

الجواب: لم يجعل الله جل جلاله ذلك في البشر قسراً عليه، وإنما جعل فيه القدرة عليه وملكه اختياره له، ولولا الاختيار لم يكن المحسن محسناً ولا المسيء مسيئاً. ولولا وجود من يختار الشر ويدعو إليه ويسعى له ويجهد في تعميمه لم يظهر فضل فعال الخير والداعي له، ولا ظهر فضل الصبر والثبات عليه، ولا فضل الجهاد والتضحيات في سبيله، ولا فضل الإخلاص ونكران الذات من أجله، حتى أريقتم الدماء الزكية لإرواء شجرته، وظهرت الطاقات المبدعة لتثبيت دعوته.

وبذلك استحق أهله في الحياة الدنيا بالثناء الجميل والفوز في الآخرة بالثواب الجزيل، وحازوا أفضل درجات المقربين، وأعلى منازل المقربين، وفازوا برضوان من الله أكبر. هنا ما يتيسر لنا معرفته من فائده ذلك، وإن قصرت معرفتنا عن جميع جهات الحكمة في أفعاله جل شأنه: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) [البقرة: ٣٠].

فسبحان من لا يسأل عن فعله لكمال حكمته وهم يسألون، والحمد لله رب العالمين. السؤال: من هم الأرحام؟

الجواب: هم كل من يرتبط بالإنسان من الأب أو الأم من حيث النسب.

السؤال: هل يتعدى وجوب صلة الأرحام الإخوة والأخوات إلى أبناء العم والخال وأمثالهم؟ وكيف تكون أدنى الصلة الواجبة؟ هل يكفي بالسلام؟

الجواب: نعم يتعدى وجوب صلة الأرحام إلى القرابة بالحد المنكور، ويكفي بالسلام ونحوه، ولا يجب ما زاد على ذلك إلا إذا كان في تركه قطيعة عرفاً، فالأحوط وجوباً عدم تركه.

السؤال: هل للمؤمن أن يقطع رحمه مع أخواته المتزوجات إن اصررن على السفور وعدم ارتداء الحجاب الشرعي؟ وكذلك الأمر مع أخوته إن كانوا مصريين على شرب الخمر، أو ترك الصلاة، أو معونة الظالمين في ظلمهم؟

الجواب: نعم يجوز قطيعتهم إنكاراً للمنكر.

السؤال: ما هو حد الصلة للأرحام؟ ومن هم الأرحام في المفهوم الإسلامي؟

الجواب: يكفي الصلة بمثل رد السلام، كما أوضحناه في رسالتنا (منهاج الصالحين) في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأرحام هم ذوو القرابة النسبيين، وتحديدهم تابع للصدق العرفي.

السؤال: وردت روايات تنهى عن هجر الإخوان أكثر من ثلاثة أيام، فما هو حكم الهجران بين الإخوان؟ وما هو حدوده؟ سواء يرتبط بالبادي بذلك أم بالطرف الآخر، وما هو حد الهجران المحرم؟

الجواب: الهجر إن ابتنى على معاداة المؤمن أو إهانته، أو الاستهوان به والرغبة عنه، حرم، والظاهر عدم نظر تلك النصوص إلى ذلك، بل إلى الهجر المسبب عن المشاجرة والمشاحنة، والتنازع في الحقوق ونحو ذلك، مما لا يبتنى على الرغبة عن المهجور في نفسه، بل على سبب طارئ، وهي ظاهرة في التحريم.

فإن بني على مقتضى الظاهر المنكور كفي في عدم صدق الهجر من أحد الطرفين بدؤه بالصلة، ولو بالسلام، واستعداده للمواصلة عند تقبل الآخر.

كما إنه يستثنى من حرمة المهاجرة أمران:

الأول: المهاجرة لسوء سلوك الطرف الآخر دينياً.

الثاني: ما إذا كانت الصلة سبباً لتل الواصل وتوهينه، نعم كثيراً ما يلتبس تجنب التل بالأنانية والعناد، فينبغي الحذر من ذلك.

فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلہ)



باسمہ تعالیٰ

السؤال: هل لي الحق الشرعي في التدخل في راتب زوجتي شرعاً أم ليس لي الحق؟

الجواب: ليس لك الحق في التدخل في أمر راتبها ولا تجب عليها إطاعة الزوج في ذلك .

السؤال: ما حكم الخصومة بين الأب وابنته لأنها رفضت خطوبة شخص والأب موافق عليه فزعل عليها ولم يكلمها ومنعها من إكمال دراستها وزيارة أقاربها وقطع المصروف عنها ويصفها بصفات سيئة، وكلما حاولت أن تصالحه يرفض؟
الجواب: عليها إرضاء والدها ولو بأن توسط شخصاً آخر يتولى الصلح بينهما كما ينبغي للأب أن لا يحمل أولاده على العقوق .

السؤال: أيهما أوجب طاعة وأشدّ اتباعاً على المرأة رأي زوجها أم رأي أبيها في موارد الخلاف (ضمن الحدود الشرعية) إذا كانا كلاهما متكافئين بالخلق والدين؟

الجواب: المرأة مكلفة بالأحكام الشرعية كإبيها وزوجها، ولا يجب عليها طاعة أبيها، بل يحرم عليها أذيته، وكذا لا يجب عليها طاعة زوجها إلا في تمكينه من نفسها وعدم الخروج من البيت إلا بإذنه فيما ينافي حق الزوجية، وفي باقي الأمور تعمل بتكليفها الشرعي لا برأي زوجها ولا أبيها . والله العالم .

السؤال: ما حكم قول المرأة السلام عليكم على الرجال الأجانب؟
الجواب: لا بأس بذلك في نفسه شرعاً .

السؤال: هل غير المرأة من ضرّتها حرام؟

الجواب: غير المرأة من ضرّتها في حدّ نفسها لا إشكال ولا حرمة فيها ما لم يترتب عليها شيء محرم كالغيبة والبهتان ونحوهما فإذا ترتب ذلك الشيء المحرم فالحرام من جهته لا من جهة الغيرة .

السؤال: هل على الابن إطاعة والده في حالة منعه من الذهاب إلى المسجد خوفاً عليه، وفي حالة الإطاعة إلا يعني ذلك نجاح الإرهابيين والتكفيريين في مراميمهم وزرع الخوف في قلوبنا؟

الجواب: إذا كان ذهاب الابن موجباً لأذية والده فلا يجوز .

السؤال: ما يتداول بين العوام بأسم دعاء (حلال المشاكل) أو (قصة عبد الله الحطّاب) . ١- هل أن هذه القصة أو الدعاء ثابتان؟ وما مدى مصداقيتها؟ ٢- هل يجوز قراءتها؟

الجواب: ١- قصة عبد الله الحطّاب ، كانت حلماً في المنام . والحلم لا يكون حجة شرعاً ، فإذا القصة غير ثابتة . ٢- نعم، يجوز قراءتها لا بعنوان الورود .
السؤال: لسي بعض الأقباء يفعلون المعاصي (الكبائر) فأقاطعهم من جهة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علماً أنهم لا ينتهون ، فهل يجب علي صلّتهم؟
الجواب: مع ذلك عليك بالصلة معهم لعلها تؤثر في هدايتهم، وأما قطعها فلا يفيد بل قد يؤدي إلى الفساد أكثر فأكثر .

السؤال: هل يجب عليّ الإنفاق على والدي مع العلم أنه متقاعد و غني من الناحية المادية مع أنه يشهر بي أمام الناس أن ولدي لا يعطيني مع أنني صاحب عائلة ، فهل أنا عاق ، أو مقصر ؟

الجواب: يجب على الولد الإنفاق على الأبوين ، إلا أن يكونا غنيين ، فحينئذ يسقط الإنفاق عليهما .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ
مِنْ أَحْسَنِ تَلْقِينٍ
فَلْيَعْبُدْهُ وَهُوَ
رَبُّ الْكَرِيمِ
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَجَعَلَ فِيهَا رِجَالًا
مِنْ نَارٍ يُرِيقُونَ
فِيهَا حَمَلًا مُكَرَّمًا
وَصُدُورًا حَمَلًا
مُكْرَمًا
فَالَّذِينَ كَفَرُوا
يَصُدُّونَهُمْ فِيهَا
مِنْ نَارٍ يُبْرِقُونَ
فِيهَا حَمَلًا مُكَرَّمًا
وَصُدُورًا حَمَلًا
مُكْرَمًا
فَالَّذِينَ كَفَرُوا
يَصُدُّونَهُمْ فِيهَا
مِنْ نَارٍ يُبْرِقُونَ
فِيهَا حَمَلًا مُكَرَّمًا
وَصُدُورًا حَمَلًا
مُكْرَمًا



فتاوى سماحة آية الله العظمى

الشيخ محمد اسحاق الفياض (دام ظلّه)

وما

محمد

الإرسال

الشيخ محمد علي العبيدي

الصحة أيضاً ومفتقرة إلى دليل بل الدليل على خلافها فإن أكثر اليهود والنصارى حينما سمعوا وحي الله تعالى في خصوص الأمور التي تتعلق بهم وبأسلافهم أذعنوا وآمنوا بالنبي وهم أعرف بالمتقدم لدينهم من غيره على أن كلام المدعي يستلزم إثبات شيء كان اثباته بالنسبة إليه ترجيحاً بلا مرجح إذا كان منكرًا لكل الديانات، وهذا الشيء هو اعترافه بأن التوراة والأنجيل من الله تعالى أو يستلزم أنه من المعتنقين لليهودية أو النصرانية فإن المتأمل في كلامه يلاحظ أنه صب جهده في انكار أن يكون هذا القرآن من قبل النبي صلى الله عليه وآله بواسطة الوحي فهو إن كان ينكر أصل الإحياء فلا بد أن ينكر كل كتاب سماوي وإن كان يعترف به ويقول إن ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله هو ما تعلمه من التوراة والأنجيل فهو ترجيح بلا مرجح إلا إذا قلنا هو منكر له من باب أنه معتنق، أما لدين اليهود أو المسيح وإن كان كلامه لا يستفاد منه ذلك فإذن هي مجرد أكاذيب ودعاوى باطلة هدفها تضليل المسلمين عن دينهم.

أمران

ثم إن صاحب هذه الفرية أراد من وراء ذلك أن يحقق أمرين: الأول: يرجع إلى النبي صلى الله عليه وآله، والثاني: يرجع إلى القرآن الكريم، أما الأول فإنه يريد به انكار نبوة الخاتم صلى الله عليه وآله، وتصوير النبي صلى الله عليه وآله بأنه مجرد رجل صالح يجب على الله تعالى، وأما الثاني: فإنه يريد به انكار كون الكتاب العزيز من الله تعالى، ولو تأملنا في هذا ملياً لوجدنا أن هذا الكلام يصب في مصالح أعداء الإسلام الذين همهم انكار نبوة نبينا صلى الله عليه وآله وانكار كون القرآن الكريم من الله تعالى، وهذا الشيء بالغ الخطورة فلا بد لشبابنا أن يلتفت لما يحاك لهم من أجل طمس معالم دينهم ويحدروا من الاصوات المزورة للحقائق بحجج وأكاذيب واهية لا تستقطب إلا أصحاب العقول البسيطة الساذجة، وأن يكونوا أحرص الناس في الذب عن دينهم وثوابتهم.

إن السذي يؤمن بالله تعالى وبأنه حكيم عادل لا بد أن ينتهي إلى أن الله تعالى لا يترك عباده من دون أن ينصب عليهم من يرشدهم إلى أوامره ونواهيه من باب اللطف بعباده حتى لا تقوتمهم المصلحة ولا يقعوا في المضرة لأجل ذلك نصب سبحانه لهذه المهمة أشخاصاً وجد فيهم الأهلية والاستعداد لتحمل هذه المسؤولية وجعل بينه وبينهم وسائل من خلالها يتوصلون إلى مراده سبحانه..

من أوضح هذه الوسائل هي الوحي عن طريق جبرائيل عليه السلام وهي واسطة اشترك بها أكثر الأنبياء وبالخصوص الأنبياء أولو العزم وأبرزهم نبينا الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وهذا الأمر لا يختلف عليه اثنان إلى زمان بدأت تظهر بعض الاصوات تنادي بخلاف هذه الحقيقة مدعين أن ما كان يصدر عن النبي من تعاليم وأحكام هو نتيجة إيمانه القومي بالله تعالى وحبه الشديد له، وإن ما كان يتلوه من القرآن الكريم من قصص وأحداث هو نتيجة ما كان يقرأه من الكتب السماوية السابقة كالسورة والأنجيل.

مقام الرد

وفي مقام الرد على هذا نقول: إن هذه مجرد دعوى بلا دليل ولو كان ثمة دليل فلا يعدو القرآن والعقل، فإن استدلال بالقرآن فقد ثبت مطلوبنا وهو أن القرآن كلام الله تعالى جاء به النبي عن طريق الوحي ولو لم يكن كذلك لما جاز أن يجعله الخصم دليلاً وإن كان دليلهم العقل فهو واضح البطلان لأن مجيء القرآن عن طريق الوحي ليس من الأمور المستحيلة حتى تنفي بضرورة العقل، بل هو من الأمور الممكنة ووقوعها لا يستلزم أي محذور على أنه يكفينا التواتر في خصوص هذه المسألة بل أصبحت من الضروريات. وأما في خصوص جزء الدعوى الثاني وهو أنه صلى الله عليه وآله تعلم ما جاء في التوراة والأنجيل ثم سطره في القرآن الكريم فهي دعوى عارية عن

تمثل المعالم الدينية والمواقع الأثرية والتاريخية في محافظة النجف الأشرف الذاكرة الخالدة لهذه المدينة المقدسة..
فالحفاظ على الخصوصية التراثية لهذه المدينة واجب شرعي وأخلاقي، فهي علامة دالة وملموسة للتطور الحضاري خلال مسيرة البشرية، وهي جزء من هويتنا العريقة.

قصر الرحبة

حكاية لتراث مهمل

أجرى التحقيق: ضياء صادق السهلاوي

السيد محمود ترك النجف وسكن الرحبة بعد أن استخرج عينها سنة ١١٩١هـ وعمّر قصرها، وبين الإمام محمد حسين كاشف الغطاء سبب هذا الانتقال في كتابه العبقات العنبرية/١٢٩ قائلًا: (وكان السيد ذا ثروة وأموال فأخبره بنوي أن في المكان (الفلاني) عين ماء تهال عليها الرمل حتى أخفاها، وهي عين عظيمة تكون عليها مزارع كثيرة فإذا بذلت عليها المصارف استخرجتْها لك حتى تملكها، فبذل السيد وخرجت العين وبنى عليها قصرًا عظيمًا وسكن فيه). وبعد فترة قتل السيد محمود الرحبائي في قصر عين الرحبة سنة ١٢٢٨هـ على أيدي جماعة من وجوه النجفيين يقودهم عباس الحنّاد ويقتله حدث الحزبان المعروفان في النجف الأشرف وهما حزب الزقرت وحزب الشمرة. أما السبب في قتل السيد محمود فقد اختلفت فيه الآراء وأفاض بشرحه كل من الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء في العبقات العنبرية والشيخ محمد حرز الدين في معارف الرجال والسيد محسن الأمين في أعيان الشيعة.

ومن الجدير بالذكر أنه بعد قتل السيد محمود الرحبائي بسبعة أشهر، توفي زعيم الطائفة الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء في سنة ١٢٢٨هـ. وحينذاك ابتدأ الإنقسام في المجتمع النجفي وحدثت

بعدئذ حين اطمأن من زوال الخطر. وأضاف الدكتور الابراهيمي: يذكر الشيخ محمد حرز الدين هنا المرقد في كتابه مرقد المعارف ٢/٢٥٠ فقال ما نصه: (أقول: وهذا القبر عندنا مجهول فعلاً تحت الفحص والتفتيش وكان هذا القبر مندرساً وقد أظهره وشيده السيد محمود الرحبائي الصفوي وبنى عليه قبة بعد أن أظهر عين الرحبة المطموسة بالرمال لحوادث الدهر بعد الاسلام، واستتبط ماءها ورمم القصر القديم بجانيها، وأقام نفسه في القصر كدار سكني له في كبد البر تمر به الاعراب الرحل البدو، وصار مزارعاً بمائها وأرضها، وتزوج هناك وأصبحت له ذرية كثيرة كأسرة علوية وبعضهم انتقل من الرحبة الى بعض المدن طلباً للعيش والرفاهية).

تأريخ صاحب المكان

أما عن تاريخ صاحب المكان - اي قصر الرحبة - فقد أوضح الدكتور الابراهيمي قائلًا: يرجع تاريخ المكان (الرحبة) الى السيد محمود بن السيد احمد مير جمال الموسوي الصفوي الذي ينحدر من أسرة هاشمية من نسل محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام). هرب السيد محمود وإخوته من إيران خوفاً من بطش السلطان أشرف الأفغاني بعد انتهاء عهد الدولة الصفوية، وقدم السيد محمود للعراق والعقب كله منه إذ اشتهرت هذه العائلة بالسيادة آل فواز، وللسيد أختان هما أم السعد و رخيته.

وبين الدكتور الابراهيمي ان

عندما سلكنا طريق الحج البري القديم من جهة منخفض بحر النجف برفقة اساتذة مختصين في التراث والآثار، ثم انعطفنا يساراً لنصل قرية الرحبة التي ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان ٣/٣٢٣ فقال: (الرحبة قرية بجناء القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج إذا أرادوا مكة)، وعند تجوالنا المكان رأينا قصر عين الرحبة وقد تهدمت جدرانه وتهاليل الرمل في أرجاء بنيانه وهجره سكانه بسبب نضوب العين قبل بضعة سنين والتي كانت هي مصدر الحياة فتحولت قلعة القصر الشامخة الى خرائب خاوية. وعن هذا المعلم استطلعنا هذا المكان وكان هذا التحقيق:

مرقد في رحبة النجف

عندما تجوالنا منطقة الرحبة وعلى مقربة من قصر الرحبة زرنا المرقد المنسوب للسيد محمد بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (عليهم السلام)، فمن تاريخ هذا المرقد تحدث الباحث في تراث النجف الأشرف وتاريخ المرقد العلوي المطهر/ كلية العلوم جامعة الكوفة الدكتور عبدالهادي عباس الابراهيمي قائلًا: المرقد عبارة عن حرم صغير تعلوه قبة مكسوة بالكاشي الكريلائي الأخضر، وهو مزار صغير متواضع البناء فيه عدد من الحجرات والسيد محمود الرحبائي هو الذي شيد هذا المزار. وفي إحدى غارات الوهابي ابن سعود على النجف الأشرف في سنة ١٢٢٢هـ، عسكر ابن سعود في قرية الرحبة وأمر السيد محمود بهدم المرقد ففعل السيد ما أمر به ليسلم من القتل ولكنه عاد وعمّره



تعالى بقدرته وبهمة المخلصين المدافعين عن النجف الاشرف وحصونها خاسرين مدحورين. كما ان المجري المائي الموازي للضلع الجنوبي للقصر والذي يجري معظمه كقناة تحت سطح الارض تغطيه طبقة صخرية قوية كسقف للمجري وينكشف جزء آخر منه هو مجرى العين القديمة المطمورة حالياً والتي تغذي القصر منها قناة داخلية غير مرئية كجزء من الاحتياطات الدفاعية للقصر.

تاريخ عمارة

وعن تاريخ بناء هنا المعلم الاثري يقول الدكتور العائدي: ان النظرة التحليلية الفاحصة لأطلال القصر تشير بوضوح الى ان بناء هذا القصر قد تم منذ فترة زمنية بعيدة تسبق بكثير الفترة الزمنية التي شغل بها السيد الرحاوي القصر وذلك من خلال ملاحظة الطراز المعماري وطريقة البناء والأقواس والتي يمكن مقارنتها بالعديد من الآثار القديمة لقصر الاخضر وغيرها. كما يتضح من دراسة البناء أنه شيد على مرحلتين خصوصاً السور الخارجي منه، إذ يتضح أن جزء البناء الداخلي للسور قد بني بالحجر ومادة الجص ثم تم تغليفه في مرحلة لاحقة بالطابوق والذي هو نفس نوع الطابوق الذي بنيت به مرافق القصر الداخلي.

أما عن امكانيات بناء هنا المعلم القديم اشار الدكتور العائدي: ان واقع وطرز البناء للقصر وموقعه يشير الى انه شيد بإمكانات مادية ولوجستية كبيرة لا تتوفر لأشخاص عاديين إذ ليس من السهل انشاء مثل هنا البناء وبهذه المواصفات في بيئة صحراوية

“

ان واقع بناء القصر وطرزه وموقعه يشير الى انه شيد بإمكانات مادية ولوجستية كبيرة في بيئة صحراوية بعيدة عن حواضر الهدن

سلسلة حوادث كثيرة بين أفراد الطائفتين (الزقري والشمر) أدت الى إحداء الفوضى في المدينة، فيقتل الأبرياء ويغلق الصحن الشريف وتعطل الأسواق وتتهب الأموال ولم تنته هذه الحوادث إلا في أوائل القرن الرابع عشر.

إرث وتاريخ تحت الرمال

وعن عمارة هنا القصر وطرزه الفنية يقول رئيس قسم علم الأرض كلية العلوم - جامعة الكوفة الدكتور عبد الكاظم جيثوم العائدي: قصر الرحبة مشيد قرب عين الرحبة المعروفة تاريخياً وعلى هضبة تقع على يسار طريق الحج البري القديم والمعروف بطريق زبيدة وعلى مسافة ٣٠ كم جنوب غرب مدينة النجف الاشرف، والقصر رباعي الشكل طول ضلعه يقارب ٤٠ م و يبلغ ارتفاعه ٨-١٠ م تقريباً ويشتمل على دار رئيس مؤلف من ثلاث طبقات (طوابق) وعدد من الدور الأصغر والغرف والأواوين والباحات. وقد تم عمل السقوف بطريقة الأقواس القديمة واشتملت الغرف على الرفوف.

وأوضح الدكتور العائدي ان القصر تم بناؤه بطريقة القصور والقلاع المعروفة تاريخياً بحيث دعم السور الخارجي للقصر بأبراج دائرية الشكل مقوسة للخارج عند الأركان الأربعة وذات شكل نصف دائري مقوس للخارج عند منتصف الأضلاع الشمالي والجنوبي والغربي للقصر (يطلق البعض تسمية القولة على هذه الأبراج) وبذلك يكون عدد الأبراج في القصر سبعة أبراج يضاف لها برج مضلع ثامن يمثل إيواناً مقوساً كبيراً واقعاً في الضلع الشرقي وفيه المدخل الرئيس للقصر (القلعة). وتستخدم هذه الأبراج للمراقبة والدفاع عن القصر من خلال الفتحات العديدة الموجودة على أكثر من مستوى في البرج بحيث يتمكن المدافعون عن القصر من رؤية الأعداء الموجودين خارج سور القصر وفي جميع الاتجاهات ومحاربتهم. ويحيط بالقصر العديد من الدور التي بنيت بنفس الطراز المعماري.

ويضيف العائدي: ان آخر من سكن هنا القصر هو السيد محمود ابن السيد احمد الرحاوي واستمر ذلك الى الفترة التي غزت بها العصابات التكفيرية الوهابية السعودية مدينة النجف الاشرف وردد الله

بعيدة عن حواضر المدن وهي زمن لم تكن فيه الآلة متوفرة ولنا يستبعد تشييده من قبل الأفراد وربما شيد من قبل دولة لديها إمكانيات كبيرة وهي طريقة اعتادت عليها الدول في انشاء قلاع للمراقبة على حدودها الخارجية او قصور تمثل مراكز



وتحتاج إلى الصيانة وإعادة التأهيل، ولتبقى شاهداً على التراث العراقي الأصيل وطرزه المعمارية، نناشد الجهات الحكومية المسؤولة ولاسيما وزارة السياحة والآثار ومديرياتها في النجف الأشرف فضلاً عن لجنة السياحة والآثار في مجلس المحافظة بضرورة التحرك العاجل لإعادة اعمار قصر الرحبة لكونه معلماً أثرياً ارتبط بأحداث مهمة من تاريخ مدينة النجف الأشرف، ونثبه إلى ان إحياء هذا المعلم وغيره يدخل ضمن غايات التنمية الثقافية والسياحية التي يمكن أن توفر مردوداً اقتصادياً كبيراً للمحافظة وللدولة العراقية لو أحسن استثمارها.

كان مشيداً وقائماً ومعروفاً باسم قصر عين الرحبة ثم جاء السيد محمود ورممه واتخذ مسكناً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن جميع الدور والغرف والأواوين داخل القلعة وخارجها قد عملت لها سطوح مستوية فوق السقوف المقوسة بعد تسوية أعالي السقوف المقوسة عن طريق ملئها بالتين أو بعض المواد الشبيهة والتي لا تشكل ثقلاً وأحمالاً كبيرة على الأقواس ثم تسطيحها بعدة طبقات من الطين أو الجص أو كليهما.

كلمة أخيرة

ختاماً أقول إن آثار القصر لا تزال قائمة

الإدارة والحكم في النواحي البعيدة عن المدن الرئيسية، ويتفق هنا الاستنتاج مع ما أشار إليه صاحب مرقاة المعارف من أن السيد محمود الرحباوي قد رمم القصر القديم بجانب عين الرحبة وأقام في قصر عين الرحبة كدار سكنى له. أي أن القصر



معهد الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية اطفال التوحد مشروع إنساني بخطوات رائدة

علاء حيدر المرعي

إيماناً منها بالدور الإنساني المهم، ولسد الخلل الواضح الحاصل من قبل مؤسسات الدولة المختلفة ومؤسساتها الطبية، باشرت العتبة الحسينية المقدسة وفي خطوة تتم عن احاطة تامة بالحاجات الضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة من مرضى التوحد - مرض سلوكي يختلف فيه الأطفال عن أقرانهم - إلى افتتاح معاهد متخصصة في هذا المجال للعناية بهذه الفئة التي لا يستهان بها في أغلب المحافظات العراقية، والتي هي فئة تحتاج إلى مد يد العون لها من الجميع، مع تقديم كل الإمكانيات المتاحة من أجل توفير الاحتياجات الضرورية لهم، والالتحاق بالركب العالمي الذي توجه لعلاج هذا المرض. مجلة النجف الاشرف انطلقت بجولة مع هذا المعهد لتتعرف عن أهم النقاط العملية التي رافقت إنشاء هذا المعهد، فكانت هذه الوقفة:

ببركة الامام الحسين (عليه السلام) وجهود الاخوات في المعهد وكذلك المنهجية المتخذة فيه حيث تستخدم الوسائل العلمية في عملية العلاج.. وأشار الشيخ المنصوري إلى زيارة المعهد من قبل الكثير من المؤسسات وأصحاب الاختصاص، وقد أشادوا بكامر المعهد وطريقة تدريب الأطفال.

معاهد متعددة في المحافظات

بعد نجاح تجربتها في مدينة كربلاء المقدسة، باشرت العتبة الحسينية المقدسة بافتتاح فروع لها في المحافظات، وقد تمكنت من افتتاح مراكز لها بالإضافة إلى معيها في مدينة كربلاء المقدسة، في النجف الاشرف، وبابل، والعمارة، والبصرة،

الاستاذ حيدر زويني رحمه الله.

وأضاف الشيخ المنصوري: أن المعهد يعالج الأطفال المصابين بمرض التوحد بالوسائل العلمية الحديثة إضافة إلى الاستشفاء بالقران، حيث تم تدريب الكوادر العاملة في معهد الامام الحسين (عليه السلام) لرعاية التوحد في أكثر من دورة تخصصية، وخلال السنتين أصبح المعهد أيضاً يقوم بتدريب باقي المراكز، وكذلك وجهت دعوات من قبل بعض الدول العربية.

ويبين الشيخ المنصوري: أن هناك خصوصية للمعهد تختلف عن باقي المعاهد حيث يستوعب بالنسبة للصف الواحد بين خمسة إلى ستة أطفال، وهناك حالات مختلفة بعضها بالنطق وأخرى بالسلوك، مضيفاً أن: هناك الكثير من الحالات تحسنت وتطورت

انطلاقه مباركة

معهد الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية أطفال التوحد، أحد تشكيلات دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، انطلق هذا المشروع في بدايته كمعهد متخصص في مدينة كربلاء المقدسة لعلاج حالة التوحد عند الأطفال، في خطوة إنسانية يقول عنها رئيس قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ حسن المنصوري: أن افتتاح المعهد جاء متزامناً مع اليوم العالمي للتوعية باضطراب التوحد الذي يصادف الثاني من شهر نيسان من كل عام، حيث أن هذا المشروع الإنساني الذي يرعاه قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة افتتح قبل أكثر من عامين في كربلاء المقدسة وبجهود الشهيد

والكوت.

وللتعرف على نموذج من هذه المعاهد قمنا بزيارة معهد الإمام الحسين (عليه السلام) في مدينة النجف الأشرف، فكانت هذه الجولة:



معهد الإمام الحسين (عليه السلام) في النجف

التقىنا مديرة معهد الإمام الحسين (عليه السلام) لرعاية مرضى التوحد في مدينة النجف الأشرف الاستاذة أريج جابر هادي احمد، بكالوريوس علوم كيمياء في جامعة الكوفة، حاصلة على شهادة تدريجية من السعودية والأردن وبلجيكا، بالإضافة إلى مشاركتها في دورات عدة في كربلاء المقدسة، وسألناها عن هذا المعهد، فكان لنا معها هذا الحوار:

- ما الغاية من تأسيس المعهد؟

تأسس المعهد في الثاني من نيسان من عام ٢٠١٤م، وذلك لتزايد أعداد الاطفال المصابين باضطراب التوحد في المحافظة وعدم وجود أي جهة ترعى هؤلاء الاطفال.

- من المفروض أن تقوم مؤسسات الدولة بإنشاء مثل هكذا معاهد ، فلماذا تبنى العتبة الحسينية هنا الدور؟

هذا السؤال جوابه عند الدولة ومؤسساتها، وأطفالنا لديهم سؤال أيضاً: لماذا هذا الإهمال في حقنا؟ أسنا أبناء هذا الوطن؟ وبالمقابل فإن هؤلاء الاطفال وأسرههم يتقدمون بالشكر والامتنان للعتبة الحسينية المقدسة التي قامت برعايتهم.

- ما السبب وراء انضمام المعهد للعتبة الحسينية المقدسة؟

المعهد تابع إلى قسم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، وذلك لاعتماد المعهد على اسلوب المعالجة بالقرآن الكريم، واعتماده كحصة اساسية، حيث يستمع الاطفال يومياً لمدة نصف ساعة للقرآن الكريم، وقد لمسنا آثاراً كبيرة منها التهذئة والشعور بالاطمئنان، وكذلك في تحسين النطق لديهم بالإضافة إلى حفظ بعض الايات القرآنية الكريمة.

- هل الكوادر العاملة في المعهد هم من أصحاب الاختصاص؟ وهل هناك دورات تطويرية لهم؟

الكادر من اختصاصات متعددة، لعدم وجود الاختصاص المطلوب، ولكن جميع الكادر

تم تدريبه على أيدي مختصين ويخضع لدورات تطويرية دائماً على مدار السنة، سواء من التدريب المحلي أم من قبل خبراء من السعودية وبلجيا وامريكا، ونسعى دائماً لتطوير المهارات.

- ما هو مرض التوحد؟ وما سبب انتشاره في العراق؟

التوحد ليس مرضاً بل هو اضطراب نمائي شامل في وظائف الدماغ يؤثر على ثلاثة مجالات، منها التفاعل الاجتماعي والتواصل (اللفظي، غير اللفظي، المهارات اللغوية) والتخيل (اللعب التخيلي، اللعب النمطي). ويمكن تشخيصه من عمر (٣٠) شهراً، وسبب انتشاره غير محدد بصورة دقيقة وهناك عدد من الاسباب، منها: التعرض للسموم البيئية والقاحات وخاصة لقاح (الحصبة، النكاف، والحصبة الالمانية) والحساسية الغذائية. واضطرابات في المواد الناقلة للنبضات العصبية مثل السروتونين وجود عيوب تصويرية تشريحية في الجزء من المخ المعروف بالنيوسيربيلام.

- ما عدد الاطفال الذين يحتضنهم المعهد؟ عدد الاطفال (٧٤) طفلاً ويوجد (٥٣) طفلاً مسجلين على الاحتياط لعدم وجود مكان كاف وعدم وجود كادر متخصص يفي بالغرض.

- هل هناك ارتباط للمعهد مع مؤسسات محلية أو عالمية مختصة بمرض التوحد؟

نعم، لدينا ارتباط بمراكز في المملكة العربية السعودية وارتباط بمراكز في الاردن وقد اقيمت دورات تدريبية وهناك تعاون دائم وتبادل للخبرات.

- ما مدى تجاوب الاطفال وأسرههم مع المعهد؟

هناك تجاوب وتطوير كبير ولله الحمد، ويوجد تعاون مستمر ما بين كادر المعهد وأسرة الاطفال لأن الاسرة لها دور كبير في تقدم حالة الاطفال ولديهم حضور في ورشات العمل التي يعملها المعهد وتدريبهم

على كيفية التعامل مع اطفالهم. - حسب علمنا انه ليس هناك علاج كيميائي لهذا المرض ، فما الطرق المستخدمة في العلاج بالوقت الحاضر؟

لحد الآن لم يكتشف علاج كيميائي للتوحد والعلاجات المستخدمة هي للأمراض المرافقة للتوحد مثل شرط الحركة وعدم التركيز وأمراض الكآبة والصرع. أما بالنسبة لمعهدنا فهو يستخدم اكثر العلاجات نجاحاً وهي العلاج بتعديل السلوك والعلاج الوظيفي بالتكامل الحسي ، ونعتمد على ثلاثة برامج اساسية وهي برنامج تيتش (تنظيم البيئة للطفل التوحيدي) وبرنامج ABA وبرنامج منتسوري وهو العلاج باللعب.

- هل هناك نية لتطوير المعهد في المستقبل؟ هناك آمال نسعى إلى تحقيقها إن شاء الله في المستقبل يجعل المعهد يرعى الاطفال من عمر ثلاث سنوات التي تخريجهم من المدرسة لكن هذه الآمال تحتاج إلى دعم نرجو ان يوفقنا الله ونحقق هنا الحلم بجعل الطفل يعتمد على نفسه في كل شيء وتأمين مستقبل جميل له.



ويسمى غير محدد المعالم، والنوع الاخير هو أعقد أنواع التوحد وهو اضطراب التوحد التفككي ومرضى هذا النوع لا ينطقون تماماً بالإضافة الى اعاقه اجتماعية شديدة وكذلك اعاقه عاطفية شديدة اي غياب كافة المهارات لديهم وتصيبهم نوبات هستيرية فيبدأون بالصراخ وتصيبهم حالات شبيهة بحالات الصرع كما انهم لا يخلدون الى النوم .

الروضة الحسينية: ما الآلية التي يتم من خلالها تسجيل الأطفال في المعهد؟ وهل يتمثلون للشفاء؟

ان الطفل المصاب بالمرض يخضع للتشخيص السايكولوجي والتشخيص البايولوجي لكي يتم قبوله في المعهد، والمعهد يستقبل الأطفال من جميع المحافظات العراقية حيث تتكفل العتبة الحسينية المقدسة بسكن الاطفال، ومرض التوحد غير قابل للشفاء ولكن يمكن تهئية الطفل فكوادر المعهد تضع مجموعة من البرامج لتدريب الاطفال، منها برنامج التواصل اللغوي وبرنامج التطابق والتكامل وبرنامج تفريغ الطاقة وبرنامج فكس الصوري وبرنامج تيج وبرنامج توفاس وبرنامج أخرى، ويعتمد شفاء الطفل على درجة الاعاقه والمعالجة الدقيقة فاذا كانت الاعاقه بسيطة يكون الشفاء أسرع وبالعكس .

دعوات ومطالبات

في نهاية هذه الجولة، وبعد زيارة المعهد واللقاء المباشر بالبراعم ممن يعانون من التوحد لا يسعنا إلا أن نتقدم بالدعوة إلى الأسر التي يعاني أبنائها من التوحد من اجل المبادرة والإسراع في تقديم يد العون والمساعدة لهم من خلال ضمهم إلى المعاهد المتخصصة في هذا المجال، فإن التغافل او التباطؤ في ذلك يولد نتائج ومضاعفات أليمة لأبنائهم إذا ما تركوا دون علاج .

كما نتقدم بالدعوة إلى المؤسسات المختصة في دوائر الدولة ومؤسساتها إلى تبني دورها واجبها الملحق على عاتقها من خلال استحداث معاهد متخصصة لعلاج مثل هكذا حالات، فهي اولى بهذه المهمة من غيرها، إذا ما علمنا بعدم وجود أي معهد متخصص في محافظات الوسط والجنوب، سوى تلك المعاهد التي قامت بافتتاحها العتبة الحسينية المقدسة مشكورة، بعدما حددت خطورة هذه المسألة وأهميتها على الواقع الاجتماعي في العراق .



الصف الدراسي للأطفال الاسوياء الذين يتجاوز عددهم ٢٠ او ٣٠ طالباً وأكثر في الصف الواحد، ولكل صف توحدي مراقبة ومعلمة لكي يتم تدريبهم والتدريب يكون على شكلين: تدریب فردي وهو يخص الاطفال الذين يحتاجون الى تدریب مركز ودقيق ، وآخر جماعي .

الروضة الحسينية: ما هو مرض التوحد وما أعراضه؟

التوحد هو اضطراب يصيب الاطفال منذ الولادة وتظهر ملامحه عادة في السنة الثالثة من العمر ويكون الاضطراب في اللغة وفي الاتصال الاجتماعي، فالطفل عادة ما يلعب وحده وتصاحب الطفل حالة من فرط الحركة ويصاحبه سلوك نمطي كحرفة اليدين او الدوران وعادة الامور الملازمة لمرضى التوحد ثلاثة وهي اضطراب اللغة واضطراب الاتصال الاجتماعي واضطراب التعبير العاطفي، وبالأساس كان مرضى التوحد يسمون المضطربين سلوكيا وانفعاليا وفيما بعد تحسنت التسمية فسموا الناتويين، أي الطفل المتفاعل مع ذاته فيما سمي المرض علمياً التوحد وقد تم الاتفاق على هذه التسمية .

الروضة الحسينية: هل هناك حالات متباينة ومختلفة من المرض؟

هناك ستة أنواع للتوحد ، وهي: التوحد العام واضطراب التوحد ومتلازمة أسبيرجر وهذا النوع يختلف عن بقية انواع التوحد رغم تشابهه مع الانواع الأخرى إلا في حالة اللغة، فالطفل المصاب بهذا النوع يمتلك ثراء لغويًا جيدًا، والنوع الآخر هو متلازمة ريت واضطراب التوحد غير النموذجي

المؤسس الشهيد

عرفاناً لمن سنّ هذه السنّة الإنسانية، وتخليداً للذكرى مؤسس معهد الإمام الحسين(عليه السلام) لرعاية مرضى التوحد، الدكتور حيدر رسول زويني، نقل اللقاء الذي أجرته مجلة (الروضة الحسينية) قبل استشهاده:

الروضة الحسينية: حديثاً عن فكرة تأسيس المعهد؟

ان فكرة تأسيس المعهد جاءت نتيجة تخصصي العلمي ، فانا حاصل على شهادة الماجستير في سيكولوجية الطفل غير الاعتيادي، ثم اكملت بعد ذلك دراستي في بيروت ومنحت على أثرها شهادة اخصائي في السلوك التحليلي التطبيقي، وكانت بداية التأسيس بسيطة فالمعهد كان عبارة عن بيت صغير مساحته ٦٠٠م وبعد التأسيس بدأت الأسر بالتردد على المعهد وتسجيل اطفالهم، الى ان بادرت العتبة الحسينية المقدسة الى ضم المعهد الى مشاريعها الرائعة وقد غمرني الفرح والسرور بذلك فبذل ان يكون الدعم شخصياً ويحدود بسيطة اصبح الدعم قادما من بركات الإمام الحسين عليه السلام وهو دعم لا محدود، وفي هذه الاثناء تطور المعهد تطوراً رائعاً وتجاوز عدد المسجلين في المعهد ٩٠ طفلاً، لذلك تم استئجار بناية اضافية بسبب الحاجة الى صفوف أخرى .

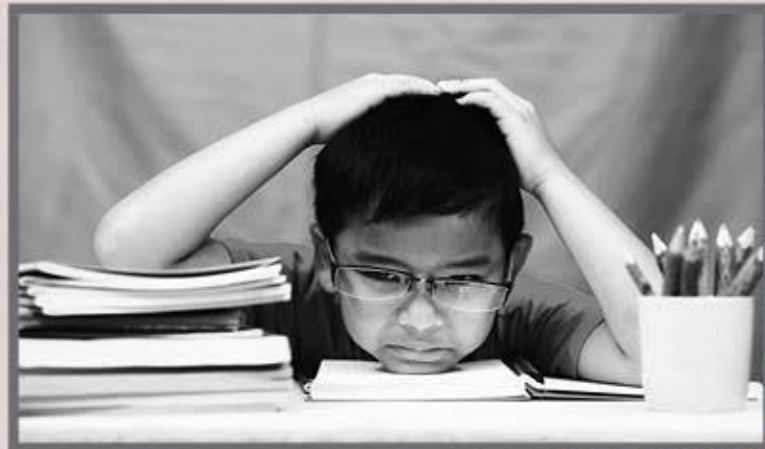
الروضة الحسينية: كم طالب يحتوي الصف التوحدي الواحد؟

ان الصف التوحدي لا يستوعب سوى ثلاثة اطفال او ستة كاقصى حد على عكس

إعداد العقل المتقبل خلال المرحلة العمرية الوراثة الاولى

د. حسنين جابر الحلو

ان اكثر المناهج المطروحة في اساسيات العمل على صعيد الفكر تحتاج الى استقراء لانها قابلة لان تكون أساسية في المعرفة والمعطى ولا بد وان يكون هناك دراسة للظواهر السلوكية في مجتمع الاعداد، فعلى صعيد الترقب الواقعي الذي تحتاجه الفكرة يمكن ان تحدث قفزة فكرية تكون هي المحفز له والمتمركز في معطياته، على سبيل الطرح فمثلا نجد ان الواقع الممنهج الذي يكون ضمن الاطار الدراسي للمراحل العمرية الاولى أي في مرحلة المدارس الابتدائية، تجد الاندماج بين الطلاب هو اندماج على المستوى البدائي، او هو اندماج على مستوى المعلومة البدائية التي يحتاجها (الطفل الطالب) في هذه المرحلة العمرية، وعلى المستوى السلوكي التربوي يجب أن يراعي الابوان بعض المعطيات المهمة في اولادهم في هذه المرحلة، وذلك لان الاحتياج يكون على مستوى الرؤية التي يتبناها واقع الطفل، فلا بد اذن من منهجة الواقع الذي يعيشه الطفل مع ابويه اولا ثم إيجاد دراسة واقعية على مستوى التعامل مع اقرانه ثانيا وهذا لا يكون طرحا اعتباطيا بل يجب مراعاة القرين في كل الاحوال وهذا من باب المتابعة، فالطفل في هذه المرحلة العمرية تجده مسرعا للاستقبال (استقبال المعلومة، أي جهة ومحاولة تطبيقها على ارض الواقع)، فمثلا تجد ان اول ما يطبقه الطفل هو الاستقبال الفكري من المشاهدة والتي تتم من خلال (البيت، الاقارب، الجيران، التلفاز، المدرسة، الشارع)، وكذلك على المستوى السمعي، فهو يجب ان يطبق ما يشاهده ويقول ما يسمع، وعلى هذا الاساس يكون بناء الطفل من الناحية السلوكية وبعدها تجد ان مرحلية المشاهدة عبر التلفاز تخلق عنده نوعاً من الثقافة الدائرية أي يدور في فلكها فيكون اخذاً منها، ومطبّقاً على ارض الواقع ما يشاهده من خلالها، والذي نحتاجه هنا هو دراسة الابعاد الفكرية الثقافية المؤثرة في الطفل في هذه المرحلة، بإيجاد الحلول والبدائل، فبدلاً من ان يكرس وقته في هذه الثقافة هناك من نفس المصدر ثقافة تحيي في عقله موقد الفكر البنائي الصحيح من خلال البرامج الفكرية الثقافية العلمية وعلى المستوى الجماعي من خلال اصطحابه الى مجالس القران الكريم الناضجة والتي تجعله في انتقاليته الى المرحلة الاخرى اكثر رصانة في الفكر والعلم والتجربة.





الفكر المتطرف وراء معاناتهم..

النازحون..

محنة عزيز قوم ذل

امير الكرعاعي
حميد الجبوري

جاء التاسع من حزيران المشؤوم عام ٢٠١٤ وأصبح فيه العراق عرضة لغارات عصابات داعش التكفيرية، كانوا قد استولوا على اجزاء واسعة من سوريا، جاءوا بدين جديد وفكر جديد وأوضاع جديدة، فأصبحت المسألة مسألة هل العراق وسائر البلاد الإسلامية التي لم تخضع لهذا الفكر الظلامي الهدام تقدر أن تحتفظ بأعز ما يحتفظ به الإنسان من دين ووطن وأوضاع أم لا؟

وأخذ الناس يتساءلون عن كنه هذه الوقائع التي ترتب عليها احتلال الدواعش لقسم من بلادنا، أية احوال احاطت بهما، وهل كان المغربون كلهم من ازام نظام صدام ام كانوا من امم شتى؟ أفغان، شيشان، عرب واجانب.. قاموا بتهجير السكان بأبشح الوسائل والطرق لاسباب طائفية مقبحة..



النازحون أمانة في أعناقنا جميعاً..

اشهر ونطالب بمنحة أخرى، فضلاً عن أننا نواجه نقص في الخدمات الطبية التي تقدم لنزوي الاحتياجات الخاصة من النازحين، وتسهيل امور ابنائنا من الطلبة النازحين وذلك لعدم توفر مصاريف مادية لهم في اكمال دراستهم، وكذلك نعاني من تأخر أو انقطاع الراتب الشهري، فأنا منتسب في وزارة التربية (معلم تربية إسلامية) لم استلم مرتبي لمدة ثلاثة اشهر رغم مراجعتنا لمديرية تربية الديوانية، إلا أنهم يقولون لا يوجد تخصيص لكم..

من جانبه يقول السيد سيف الله داوود (٣٤) عاماً: نعاني من البطالة حيث لا توجد ولم توفر لنا اعمال حتى نستطيع سد احتياجاتنا المنزلية، ونحن ضحينا بأعز ما نملكه، وفقدنا عزتنا واحبابنا، ونحن هنا نناشد المسؤولين بضرورة النظر لنا بنظرة انسانية، من خلال توفير اعمال تكفل لنا الحياة الحرة الكريمة واندماجنا بالمجتمع لكي نكون فيه اعضاء نافعين ولا نشكل عبء عليه، كما نطالب الجهات المسؤولة في دائرة الماء بمد انابيب المياه إلى بيوتنا التي لا تبعد سوى (٥٠٠) متر عنها لأن الصيف قادم ونحن بأمر الحاجة لذلك.

ما هي الحلول الموضوعة؟

بعد استقراء آراء النازحين، توجهنا إلى السيد فاخر رحيم رئيس لجنة شؤون النازحين في ناحية غماس وسألناه عن أسباب هذه المعاناة، فأجابنا بقوله: في بداية النزوح كانت هناك معاناة كبيرة ولكن تعاون اهالي المنطقة من خلال فتح بيوت البعض، بل واخلاء بيوت الآخرين لهم، كذلك تم تهيئة المواكب والحسينيات وتأسيس الكهرباء والماء لها، والمعاناة في وقتها كانت تتمثل بكون

الشتاء على الابواب في حينها. وأكد الموسوي: أنه تم استقبال أسر نازحة جديدة على مسؤوليتنا وبدون كفيل لتخفيف الاجراءات من اجل استيعابهم ومساعدتهم حيث الاجراءات كانت مشددة من قبل مجلس محافظة الديوانية وبدورنا قمنا بلقاء كل من مدير ناحية غماس السيد (محمد سوادى شعلان) ومجلس المحافظة ومدير الاستخبارات ورئيس المجلس البلدي لاستيعاب أسر اخرى، حيث لم يتجاوز عدد الأسر في الناحية (٢٠٠) أسرة، ومدينة غماس قادرة على استيعاب (٥٠٠) أسرة على الأقل، إلا انه اصطدمنا بعقبات، أهمها إيقاف استقبال الأسر النازحة للمحافظة بأمر

قبل ذلك التاريخ كانت محافظة نينوى بمختلف طوائفها وقومياتها متعايشة ومنذ قرون فيما بينها بسلام، لكن ومنذ اللحظات الاولى لدخول عصابات داعش التكفيرية لتلك المحافظة العزيزة الراقية، عاثت في الارض فساداً ونهباً وقتلاً وسيباً، فهرع سكانها إلى البحث عن ملاذ آمن تاركين بيوتهم وأعز ما يملكون (اوطانهم)، هربوا بأنفسهم خوفاً من بطش تلك العصابات فكان نتيجة ذلك نزوحهم، فخلقت لهم معاناة يعجز كثير عن وصفها..

مجلة النجف الاشرف زارت مقرات وأماكن تواجد بعض المهجرين في ناحية غماس (٤٥ كم جنوب النجف) للتعرف على معاناة هؤلاء الغرباء في وطنهم والمشاكل التي يعانونها، والخدمات المقدمة لهم، فكانت هذه الوقفة:

عزيز قوم ذل

بعد لقاء عدد من المواطنين النازحين تبين أنهم قد نزحوا من مناطق سهل نينوى (قضاء الحمدانية- ناحية برطله قريتي بازكرتان وشاقولي)، وقد اجبرتهم الظروف الصعبة على تقبل هنا الوضع بعد استطلاع احاديثهم في ذلك:

السيد محمود أمين حامد الهلالي (ابو مهدي) البالغ من العمر (٦٠) عاماً يقول: نعاني من مشاكل عدة، لأن الاماكن غير مخصصة للسكن وهي قريبة من مكان رمي النفايات التي ترميها بلدية غماس، وكذلك ضعف الطاقة الكهربائية حيث تشترك العديد من العوائل النازحة بكابل واحد، فلا نستطيع تشغيل الأجهزة الكهربائية سوى الانارة، علماً انه خصص لنا (محول كهرباء) ويوجد مكان له، ولكن المسؤولين في دائرة الكهرباء وبعد مناشدتنا لهم لم يستجيبوا لنا ولا نعرف الاسباب، نحن نطالب الحكومة المحلية في محافظة الديوانية (مجلس المحافظة) والمجلس البلدي في غماس بتوفير تلك الاحتياجات خاصة ونحن مقبلون على فصل الصيف علماً ان المنطقة التي نسكن فيها منطقة مهجورة وتبعد عن ناحية غماس مسافة (٦) كم..

أما السيد عباس داوود حامد أحمد (٤٧) عاماً، يقول: قضية معاناة النازحين لا تخفى على أحد، فالإنسان عندما يترك بيته ويهجر قسراً فسيعاني من نقص غالبية المقومات الحياتية، ونحن ضمن ناحية غماس تم استلامنا لمنحة المليون دينار قبل (٦)

كذلك لا يخفى دور المنظمات السالفة الذكر في اعطاء مساعدات عينية ومادية (مثل الصليب الاحمر) وتشكيل لجان طبية لفحص ومعالجة ذوي الاحتياجات الخاصة من النازحين وعلاج الامراض المزمنة، كذلك تم تشكيل لجان في المراكز الصحية لفحص ومعالجة النازحين وبإشراف اطباء اخصائيين.

مضيفاً: وقد تم المباشرة بتوزيع البطاقة النكية للنازحين كافة في ناحية غماس لرفع المعاناة عنهم اثناء عملية تدقيق المستمسكات وهذا المشروع تبنته منظمة الصليب الاحمر الدولية.

دعوة وأمنية

في نهاية حديثه تقدم السيد فاخر رحيم رئيس لجنة شؤون النازحين في ناحية غماس بالدعاء إلى الله العلي القدير أن يمكن العراق وحكومته من تحرير محافظة نينوى وباقي اجزاء العراق الرازحة تحت نير زمر الظلام (الدواعش) لأن معاناة اهله لا تنتهي إلا بعودتهم إلى منازلهم التي تسد حاجتهم من المقومات الحياتية. كما طالب السادة المسؤولين بضرورة العمل في الوقت نفسه على تخصيص مبالغ كافية لاعمار المناطق المحررة على يد الايطال -الجيش العراقي والحشد الشعبي- حتى لا يبقى اثر لتلك العصابات الاجرامية في ارض ما بين النهرين.. كما دعا السادة الممثلين لهذه المدينة العريقة في مجلس النواب العراقي الى تحمل مسؤوليتهم كونهم يمثلون كل الشعب العراقي، بالنظر للمطالب المشروعة للنازحين..



تجاهل مسألة توفير الكفيل لأنهم عراقيون بالأساس ولا فرق أن كانوا في نينوى او غماس، فالعراق للجميع، كذلك تم التنسيق مع لجان دولية ومحلية مثل الهلال الاحمر والصليب الاحمر. وفي هذا المجال لا ننسى الدور الخلاق للعتبة العلوية المقدسة في توزيع المساعدات وبشكل دوري ومنتظم،

صادر من المحافظ، وذلك -حسب قولهم- لأن المحافظة قد استوعبت (١٠,٠٠٠) أسرة مقسمة على وحداتها الإدارية، إلا انه رغم تلك الاجراءات والممانعة تحملنا مسؤوليتنا الاخلاقية والانسانية في استقبال أسر أخرى شاكرين في ذلك تعاون مدير شرطة ناحية غماس معنا العقيد (عبطان محمد مطلق) وتم

{ عزيز قوم ذل.. أبرز مصاديقها النازحون من أوطانهم قسراً.. }



من يصدر بدل ضائع لهوية

الموصل

امير كريم محيل

اي دولة تتعرض لموجة بربرية كالموجة التي يتعرض لها العراق فانها تستهدف المعالم والآثار لأنها تحكي وتعبّر عن التاريخ الذي رسمته الأجيال السابقة عبر تجسيدها للتاريخ على شكل لوحات أو تماثيل يصعب الحصول عليها في الوقت الحاضر لأنها تخاطب الجيل القادم وتعرفه بتاريخ بلده وأجداده. واليوم في مدينة الموصل، وبعد اشهر من تعرضها للموجة البربرية اقدمت هذه العصابات على تحطيم الآثار والتراث الحضاري للعراق، ولهذه المدينة التي هي ثاني اكبر مدن العراق، إذ تحتوي متاحف هذه المدينة على آثار ثمينة يصعب تعويضها في الوقت الحاضر، وإن استهداف عصابات داعش الأثرية لهذه الآثار إنما يدل على همجية هذا التنظيم وقطره ومحاولته لطمس الهوية الثقافية للمدن التي يستولي عليها، كيف لا؟ وهم جاؤوا أصلاً لزرع الجهل والتخلف وتحطيم الآثار والمعالم الحضارية التي تمثل الهوية التاريخية لكل بلد ومدينة، وهذه خسارة كبيرة لتراث العراق وآثاره، ونحن اليوم نعيش أياماً عصيبة ونحن نشاهد هذه العصابات على شاشات التلفزة تبرز بطولات افرادها في تدمير الآثار العريقة لمدينة الموصل، وهذه تمثل رسالة للعالم أجمع على أن هذه العصابات تم إيجادها وابتكارها لهذه الغاية الدنيئة من خلال تحطيم الحضارات وزرع الفكر المتطرف تحت ذريعة الإسلام وهو منهم براء. ومن هنا، وعلى ضوء هذه المتغيرات الخطيرة، لا بد أن يتصدى اصحاب الشأن من المختصين في مجال الآثار واسياحة لإحصاء كل آثار العراق بدءاً من مدينة الموصل، وانتهاء بأخربقاع العراق في قائمة تنطوي فيها الآثار النادرة الموجودة، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لإصلاح ما يمكن إصلاحه بعد تحرير الموصل من دنس هذه العصابات، واستقطاب المتخصصين في هذا المجال من شتى بلدان العالم، على أن يكون العمل من الآن بحيث يكون يوم تحرير الموصل هو موعد مباشرة اللجان المتخصصة لإعمار المتاحف ومقتنياتها الثمينة التي تمثل رصيد هذا البلد من الحضارات التي عاشت على أرضه، وملئت الدنيا بمنجزاتها.

الشيخ عباس البغدادي

حيدر رزاق شمران

تميز الشاعر الشيخ عباس البغدادي بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب الشعري الذي كان يوصف بقوة الديباجة ورصانة السبك ولقد لاقى شعره إعجاباً كبيراً من قبل ادباء عصره فلقد كان اديباً يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

ال محي الدين كالشيخ موسى والشيخ عبد الحسين ولتفوقه فقد أصبح صديقاً لهم وزميلًا يبادلونه المدح ويطارحونه الحديث ويختلفون على داره وهو بعد لم يجتز العقد الثاني من عمره.

تقدم في العلم حتى أصبح علماً يشار إليه بالأصمخ وفي الشعر حتى صار خريزياً يرجع إليه في عويصه ومشكله واعترف له اعلام الادب امثال السيد صالح القزويني وعبد الباقي العمري فقد اعربت عن ذلك دواوينهم.

شهادة معاصريه:

ذكر شاعرنا صاحب الحصون في مجلده السابع صفحة ١٠٤ حيث قال: كان فاضلاً كاملاً اديباً ثيبياً شاعراً ماهراً انتقل ابوه من بغداد الى النجف وكان بزازاً فلما نشأ ولده وقرع احب اهل الادب والكمال فاقبل على معاشره اهل الفضل والادب وكان حسن الاخلاق والشمائل فاتصل بخدمة السيد حسين بحر العلوم وتخرج عليه وقرأ عليه جملة من العلوم العربية وعلمه كثيراً من النكت الشعرية والادبية فبرز

ولادته ونشأته:

هو الشيخ عباس ابن الملا علي ابن الملا ياسين النجفي البغدادي وهو عالم جليل وشاعر فاضل واديب لامع.

ولد سنة ١٢٤٢هـ وقيل سنة ١٢٤٤هـ ونشأ في النجف بعد ان هاجر والده اليها سنة ١٢٤٧هـ وبدأ يتهل من معارفها وعلومها منذ نعومة اظفاره.

يذكر الشيخ الخاقاني في مؤلفه شعراء الخري في جزئه الخامس صفحة ١ ما نصه : نشأ المترجم له في النجف على ابيه فرياه على الفضيلة والتبيل وامتزج بأعلام النجف وفتهاثها فاستمد منهم اصنى العلم واتقاه واعلى الادب واسماه وتقدم في وسطه واحترم بين اصحابه واخذانه وعظم عند اساتذته كالسيد حسين بحر العلوم والشيخ حسن قسطلان والشيخ ابراهيم صادق وغيرهم من

ويلغ بالشعر.

اما الشيخ ابراهيم صادق فقد ذكره في مجموعته قائلا : ولا غرو ان فات فضلاء بني الفضل فهو ابوه اوفاق بالنطق الفصل من اليه باعترافهم نسبوته اذ هو اليوم من اقلت اليه الاداب فضل القيادة وانقاد اليه من شوارد البلاغة بلا ارتياب كل صعب الانتقاد.

علم الكمال المستقيمة به قنائه والخافقة على رؤوس ذوي المهابة والجلال عنباته المالك بكريم اخلاقه ازمة قلوب الناس ابو الفضل شمس المكارم الشيخ عباس.

وذكره الشيخ النقدي في كتابه الروض النضير ص ٢٧٣ ما نصه : شاعر جيد الشعر والشعور حسن الالفاظ والمعاني يجمع نظمه بين الرقة والمتانة والقوة واللفظ وكان ماهرا حسن الذوق مستقيم الفهم.

اما الدكتور مهدي البصير فقد ذكره في الحلقة ٢٥ من كتابه نهضة العراق الادبية فقال ص ٢٠٢ : ويدور حديثنا في هذه الليلة حول شاعر خفيف الطبع رقيق الشعور خصب الخيال نقي الديباجة.

وفاته:

توفي الشاعر الشيخ عباس البغدادي في مدينة النجف في اواسط شهر رمضان سنة ١٢٧٦ هـ ودفن في الصحن الحيدري الشريف باتجاه باب الرواق الكبير.

يا غياثاً لكل داع..

ومن قصيدة له مستغنيا فيها بأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) اخترنا منها هذه الابيات..

ايها الخائف المروع قلباً

من وياه اولى فؤادك رعباً

لذ بأمن المخوف صنو رسول

الله خير الانام عجماً وعرباً

واحبس الركب في حمى خير حام

حيبت عنده بنو الدهر ركبا

واذا ما خشيت يوماً مضيقاً

فامنحن حبه تشاهد رعباً

واستثره على الزمان تجده

لك سلماً من بعد ما كان حرباً

من به تخصب البلاد اذا ما

امحل العام واشتكى الناس جدباً

وبه يفرح الكروب وهل من

احد غيره يفرح كرباً

يا غياثاً لكل داعٍ وغوثاً

ما دعاه الصريخ الا ولباً

وابياً يابى لشيعته الضميم

واتى والليث للضميم يابى

كيف تقضي وذي مواكب اضحت

مغنماً للردى وللموت نهياً

او ترضى مولاي حاشاك ترضى

ان يروع الردى لحزبك سرى

او ينال الزمان بالسوء قوماً

اخلصتك الولا واصفكت حياً

لست انحو سواه لا وعلاء

ولو اني قطعته ارباً فأرباً

لا ولا اختشي هواناً وضيماً

وبه قد وثقت بعداً وقرباً

وهو حسبي من كل سوء وحسبي

ان اراه ان مسني السوء حسباً

سلام على وادي الغري

ومن قصيدة له يتشوق فيها لمدينته النجف الاشرف ..

سلام على وادي الغري على البعد

وان كان لا يغني السلام ولا يجدي

سلام مشوق فرح البين حفته

وحزعه صاب الصباية بالوجد

حليف غرام كلما هبت الصبا

صبا قلبه وازداد وقدأ على وقد

وان مر ذكر السفح ظلت سواها

سحائب حشنيه دماء على الخد

تنازعه في كل حين نوازع

من الشوق حتى لا يهيد ولا يبدي

يقلب طرفيه اذا الليل جنه

كان وكالت منه المحاجر بالسهد

ويذكر اياما تقطعت بحاجر

وناعم عيش راق في سالف العهد

أسس وقواعد

في تربية الأبناء

الثانية: الإحسان إلى الآخرين

الإحسان قانون عام يتمثل في العطاء والتشجيع للإيصال إلى الكمال من غير أن يكون هذا العطاء مشوباً باليمن أو الإيذاء. ولنا، نجد أن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أبنائنا مفضحين عن أهمية الإحسان غير المشوب باليمن والأذى، فالإمام الصادق عليه السلام يُبلور هذا المفهوم في طائفة من الأحاديث الواردة عنه التي يقول فيها ((جُبلت القلوبُ على حُب من نفعها وبُغض من ضررها))، وعنه عليه السلام: ((طُبعت القلوبُ على حُب من أحسن إليها وبُغض من أساء إليها)) وهكذا يُفضّل الأئمة من أهل البيت عليهم السلام في طائفة من الأحاديث أهمية التعامل الإيجابي الذي يحصل عليه المربي من خلال العطاء وإضفاء الاحترام والتقدير على الغير، باعتبار أن ذلك الغير سيتولد في وجوده الحب الذي يبادل به المشاعر والعواطف والأحاسيس، التي بدورها تجعل ذلك الولد كالأرض الصالحة القابلة لإنبات البذور الطيبة، وعلى العكس تماماً، إذا أساء الإنسان إلى الغير - وبالأخص ذلك الولد أو تلك البنت - فإنه من المؤكد سوف يمس ذاته بأذى، وسيتولد من هذا المساس بالإيذاء أو الامتهان للكرامة علاقة تبادلية، أي أنه في الأعم الأغلب من يُسيء إلى ذلك الولد فسوف يجد عدم الاحترام من قبله، طبعاً هنا هي علاقاته العامة وينعكس هنا الأمر بنسبة أقل بين الابن وأبويه. من هنا يواجه الآباء مشكلة كبيرة، وبالأخص في الذين لديهم أولاد متعددون، يختلفون في المواهب والقدرات ونمط التفكير. فالقلوب جُبلت على حُب من أحسن إليها، لنا، نجد بعض الأبناء يحسن لأبويه، لوجود علاقة تبادلية تجعل ذلك الحب المتدفق من الأبوين تجاه ذلك الابن البار والمُحسّن بشكل أكبر وأعظم، وبالتالي إذا ظهر ذلك الحب تجاه ذلك الابن سيولد مزيداً من التعنت لدى الابن

هناك العديد من الأسس والقواعد التي أولاها الإسلام عناية فائقة، لما لها من تأثير في السلوك التربوي على الأبناء، والمربي أو الوالدين إذا لم يتوجها لأهمية هذه القواعد فإن التربية قد تُصاب بإخفاق كبير، وبالتالي لا تستطيع تلك الأم وذلك الأب أن يحصدا تلك الثمار الطيبة من الجهد في التربية. ومن هذه القواعد التي ينبغي أن يلحظها المربي:

الأولى: حب الذات

حب الذات أمر فطري للإنسان، ينبثق منه الاعتماد على النفس، وهذا الحب للذات الذي غرسه الباري تبارك وتعالى بيد قدرته في كنه وجود الإنسان له جنتان: جنبية إيجابية: تعود على الإنسان بالنفع والخير العميمين. جنبية سلبية: تؤثر سلباً في سلوك الإنسان نحو الكمال.

وعلى المربي الناجح أن يحرص على الجانب الإيجابي من حب الذات باعتبار أن خصال الخير الحميدة وبالذات فن الاعتماد على النفس ينبثق من حب الإنسان لذاته، وحتى ندرك أهمية حب الإنسان لذاته لا بد أن نزيد هنا المطلوب إيضاحاً، وذلك بأن نُؤكد على أن الإنسان يرى بوجدانه الحب والمودة لمن يُحسن إليه، كما أن من يسيء إليه يعتبره عدواً له، أي يبغض من يسيء إليه ويحب من يُحسن إليه، وهنا مبدأ عام، ينبثق أيضاً من قاعدة يشير إليها الفلاسفة والعلماء من المسلمين وغير المسلمين، وحتى أن الفيلسوف الكبير (جون ديوي) أشار لهذه القاعدة عندما قال: ((أن مسألة الحياة على الاهتمام هي أهم محرك ودافع يدفع الإنسان إلى التائق والوصول إلى الكمال)) فهذا الفيلسوف يشير إلى أن الإنسان عالم عظيم ينطوي على الأهمية من خلال مسألة الحياة، التي تساوق وتساوي حب الذات.

الآخر الذي لا يُحسن لوالديه، لأنه يرى أنه لا يُبادل المشاعر والأحاسيس.

والروايات الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بالإضافة إلى القواعد في هذا المجال - التي أولتها الدراسات الحديثة في علمي التربية والنفس عناية فائقة - تدعو المربي أن يتأمل ملياً لوضع الدواء في المكان المناسب.

الثالثة: التسوية والعدل بين الأولاد

إن مبدأ العدل والإحسان بشكل متساو بين الأولاد ذو أهمية كبيرة في التعامل مع الأبناء، ولنا، ينبغي على الوالد الحكيم أن يُخفي ما يدعوه أن يُحسن كثيراً لأحد الأبناء دون الآخر - حتى إذا كان ذلك ناشئاً من بعض الميزات أو البهر من قبل ذلك الابن - كي يساوي في تعامله بين أبنائه بما لا يعود بالضرر عليه أو عليهم. ولنا، نجد القرآن الكريم يؤكد على أن تعامل الإنسان مع أخيه الإنسان يتم على أساس قواعد العدل والإحسان، وبغض النظر عن الانتماء الديني، قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ}



إدخال السرور والفرح على الاسرة

لقد وردت العديد من الروايات التي أكدت على ضرورة أن يقوم رب البيت بإدخال السرور على من يعيهم، وصفت بعضها هذه الخصلة وشبهتها بالجهداد، وقد وردت رواية عن النبي صلى الله عليه وآله أشارت إلى معاني هي غاية الدقة والأهمية للمربي وللأب والأم من أجل إيصال الأبناء إلى درجات من الكمال العلمي والسلوكي، يقول صلى الله عليه وآله: ((من فرح ابنته فكأنما أعق رقبة من ولد إسماعيل، ومن أفر عين ابن له فكأنما بكى من خشية الله))، فهذه الرواية تشير إلى نقطتين هامتين تتعلقان بالبنات والابن:

الأولى: هي إدخال الفرح على البنات بالذات، باعتبارها مجموعة من المشاعر والأحاسيس التي قد تُصاب بضغط طبيعى في الحياة، وتحتاج إلى من يمارس عملية التفهيم عن هذه الضغوط كي لا ترتد عكسياً على شخصية الفتاة، وللأب والأم الدور الأكبر في ذلك، ولنا، نجد النبي صلى الله عليه وآله يشرح عظمة هذا الدور عندما يقرنه بثواب عتق شخص من ولد إسماعيل، أي عندما تدخل الفرح والبهجة على قلب تلك الفتاة فكأنك أعتقت أحد أولاد الأنبياء.

الثانية: هي جعل الابن قريح العين، أي تجعله مرتاح البال، هادئ النفس، مطمئناً في خطواته ولديه استقرار نفساني، هنا العمل الذي تقوم به تجاه ابنك يشير النبي صلى الله عليه وآله أنه يُوصلك إلى قمة العبودية وأعلى مراتب السلوك العرفاني، الذي يحققه البكاء من خشية الله، فكما أن الخشية من الله والبكاء خوفاً منه وشوقاً إليه تجعل الإنسان في أعلى درجات الكمال العبودي كذلك إقرار عين الابن بهذه المثابة.

وهذه القواعد السلوكية التي أفصح عنها النبي صلى الله عليه وآله والأئمة من أهل البيت عليهم السلام تجعل الإنسان يدرك أن سيره في الاتجاه الصحيح الموصل للولد والبنات إلى الرقي والتقدم والمستقبل الباهر.

التصابي ومراعاة مستوى الأبناء

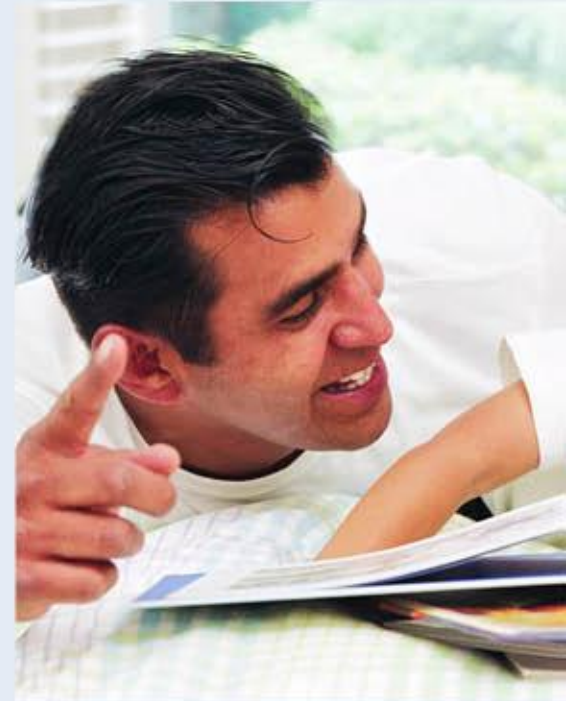
من القواعد المهمة التي أولها الأئمة من أهل البيت عليهم السلام عناية كبيرة هي التصابي ومراعاة مستوى الأبناء، وتتجلى أهميتها في السلوك التربوي لانعكاس أثرها الطيب على نفسية الابن.

والمقصود من التصابي هو أن الصبي ليس بمستوى الإدراك والعلم والثقافة والفهم والقدرات كما هو عليه الأب أو الأم، وبعض الناس يريد أن يتعامل مع أبنائه على حد تعامله مع الكبار، الذين طورتهم التجارب وأمنت خبراتهم بينما الطفل ليس كذلك، فتحتاج أن تنزل إلى مستواه كي يُتاح له أن يرتقي بشكل تدريجي إلى نوع من المستوى الذي يُوَهلُه لتعلم ما لديك.

وهذه قاعدة أشارت إليها الروايات بعنوان التصابي، أي أن تخفض مستواك لتجعل مستواك الثقافي والعلمي وخبراتك كأنك معه سيان، حتى يفتح عليك وتفتح عليه وشيئاً فشيئاً ترفع من مستواه. ولنلحظ ما ورد من الروايات في هذا المجال، يقول النبي صلى الله عليه وآله: ((من كان عنده صبي فليتصاب له))، أي، إذا كان عندك ولد فاجعل نفسك بمستواه. وبعض العلماء تصور أن كلمة ((فليتصاب له))، تعني، فقط مسألة اللعب معه، بينما المسألة ليست في مقام اللعب مع الطفل، وإنما ترتبط بتنزيل مستوى القدرات التي وصل إليها ذلك الأب أو المربي إلى المستوى الذي عليه الولد، كي يُتاح له أن يوصل أفكاره وأخلاقه إلى سلوك ذلك الولد، وهنا الأسلوب الرائع له أهميته الفائقة في رفع مستوى الابن الإدراكي والعلمي والثقافي، ويقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: ((من كان له ولدٌ صبياً))، يعني ليكن في مستواه، أي يكون صبياً كإبنه.

وكذلك النبي صلى الله عليه وآله ركز على هذا المبدأ في مواقف متعددة، فنجد صلى الله عليه وآله - عندما رأى ذلك الرجل الذي قام بتقبيل أحد أولاده وترك الآخر - لم يرضه هذا التصرف، وقال للأب ((فهلأ ساويت بينهما؟))، ويقول صلى الله عليه وآله أيضاً في موقف آخر: (اعدلوا بين أولادكم كما تحبون أن يعدلوا بينكم).

فمن أهم طرق التعامل الإيجابي بين الأولاد هو التسوية بينهم في الحنان وتوزيع النظرات والابتسامات، ولذلك نجد أن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أبانوا بأن سورة يوسف ما جاءت إلا مثلاً لتقويم السلوك التربوي والسير به في المسار الصحيح. فالنتيجة التي نصل إليها هي أن الأضرار التي تترتب على عدم التسوية بين الأولاد ليست مقتصرة على البغضاء فقط، وإنما تؤدي إلى عقدة الحقد والنقص كما يقول العلماء، فهنا الابن إذا لم يُبغض أبويه فإنه لن يصل إلى ما يصبو إليه ذلك الأب أو تطمح إليه تلك الأم من وصول ذلك الولد إلى الدرجة المثلى والمرتبة العالية.



لغتنا الفصحى

واحة اللغة - ساحة المعاني اللغوية - المؤمل

مما التفت اليه بعض الباحثين من الاستعمالات العربية التي شاعت على الألسن وليس لها أصل فصيح لكنها اشتهرت واستعملت على شهرتها ومن ذلك كلمة البُقَال ويطلق من لدن الناس على البائع لسائر المأكولات من عدس وحبّين وغيرهما وقال: والحقيقة أن البُقَال ينبغي أن يطلق على بائع البقول اي: الخضر التي تنبت وفيه بزر اي حبوب كما يسمى الخَضَار مفردة: بقلة جمعه: بقُول قال تعالى: ادْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبت الأرض من بقلها وفتاتها وفومها وعدسها وبصلها فذكرت الآية البقل وأفرده من سائر المأكولات الأخرى.



أعداء الإمام المهدي عليه السلام

واحة العقائد - ساحة الامام المهدي - ايام التميمي

من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم. ٣-المرجئة، عن صفوان، عن بشير، واللفظ لرواية ابن عقدة قال: لما قدمت المدينة انتهيت إلى منزل أبي جعفر عليه السلام فإذا أنا ببغلة مسرجة بالباب، فجلست حيال السار فخرج فسلمت عليه فنزل عن البغلة وأقبل نحوي فقال لي: ممن الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قال: من أيها؟ قلت: من الكوفة، قال: من صحبك في هذا الطريق؟ قلت: قوم من المحدثه قال: وما المحدثه؟ قلت: المرجئة فقال: ويح هذه المرجئة إلى من يلجؤون غدا إذا قام قائمنا؟ قلت: إنهم يقولون لو قد كان ذلك كنا نحن وأنتم في العدل سواء فقال: من تاب تاب الله عليه، ومن أسر نفاقا فلا يبعد الله غيره، ومن أظهر شيئا أهرق الله دمه. ثم قال: يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب شاته.

٤-جهلة الناس، عن الفضيل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن قائمنا إذا قام استقبل من جهلة الناس أشد مما استقبله رسول الله (صلى الله عليه وآله) من جهال الجاهلية فقلت: وكيف ذلك؟ قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله، ويحتج عليه به.



كذب الله . قاتل أبو سفیان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية بن أبي سفیان علي بن أبي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليه السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام .

٢-البترية، روى أبو الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم (عليه السلام) سار إلى الكوفة، فيخرج منها بضعة عشر ألف أنفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له: ارجع

في أثناء الظهور المقدس لدولة الحق والعدالة يواجه الامام المهدي(عليه السلام) فرقا ضالة ومنحرفة تشهر السيف بوجهه الكريم مما يؤدي ذلك الى رفع السيف بوجههم من قبل الامام (عليه السلام) وانصاره ومن تلك النماذج التي يحاربها الامام (عجل الله فرجه الشريف) او التي تقف بوجهه.

١-السفياني وجيشه، فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (إنا وآل أبي سفیان أهل بيتين تعاديتا في الله . قتلنا صدق الله وقالوا

الراسخون في العلم

● واجهة القرآن - ساحة علوم القرآن - المسترشد

(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ) آل عمران ٧

تشير الآية إلى اختصاص معرفة التاويل بالله والراسخين في العلم. لكن الذين وضعوا علامات الوقف في القرآن الكريم أثبتوا عند لفظ الجلالة في قوله تعالى: (وما يعلم تأويله إلا الله) وقفاً لازماً، ليجعلوا ما بعد لفظ الجلالة كلاماً مستأنفاً في محاولة لتخصيص معرفة تأويل المتشابهة بالله عز وجل واغلاق باب الوصول إليه على البشر جميعاً، جموداً على المتشابه وسداً لباب التأويل، ولا نشك بأن النافع الأساس لهذا الأمر هو الحسد لأهل البيت عليهم السلام الذين ورد أنهم هم الراسخون في العلم. والحقيقة أن هنا العمل يفتح المجال أمام التساؤل عن فائدة ادراج الايات المتشابهة في القرآن الكريم مع كونها لا يعلم تأويلها إلا الله، وكيف يمكن أن يكون الكتاب كل الكتاب كتاب هداية وبيان، وكيف يمكن الأمر بتدبر آياته كل آياته. فالصحيح أن (الراسخون في العلم) معطوفة على الله في الآية، فهم يعلمون بتعليم منه بلا شك تأويل المتشابه بل البطون العميقة للقران الكريم. وليس هناك أي اشكال نحوي في جعل جملة يقولون امنابه مستأنفة، فاعلها يعود إلى الراسخين أنفسهم.

أما من هم الراسخون؟

يقول الإمام الباقر عليه السلام كما في الرواية: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم قد علم جميع ما أنزل الله من التنزيل والتاويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام: إن الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام وعلمنا والله وأما الروايات التي تصرح بأن أئمة أهل البيت عليهم السلام هم الراسخون في العلم فكثيرة ومستفيضة.

التوسل

● واجهة العقائد - مسائل جديدة في علم الكلام - الحسين

إلى نتيجة لا تُخرجه عن مسير التوحيد. ولقد قامت حياة البشرية من أول يوم على هذا الأساس والقاعدة أي على الاستفادة من الوسائل والوسائط الموجودة، ولم يزل يتقدم في هذا السبيل.

والظاهر أن التوسل بالأسباب والوسائل الطبيعية ليس محطاً للمناقشة والبحث، إنما الكلام هو في الأسباب غير الطبيعية التي لا يعرفها البشر، ولا سبيل له إليها إلا عن طريق الوحي. فإذا وُصف شيء في الكتاب والسنة بالوسيلة كان حكم التوسل به نظير حكم التوسل بالأمور الطبيعية.

وعلى هذا الأساس فإننا إنما يجوز لنا التوسل بالأسباب غير الطبيعية إذا لاحظنا مطلبين:

١. إذا ثبت كون ذلك الشيء «وسيلة» لنيل المقاصد الدنيوية أو الآخروية بالكتاب أو السنة.

٢. إذا لم نعتقد بأية أصالة أو استقلال للوسائل والأسباب، بل اعتبرنا تأثيرها منوطاً بالأذن الإلهي والمشيئة الإلهية.

إن القرآن الكريم يدعونا إلى الاستفادة من الوسائل المعنوية إذ يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) . نكتفي بهذا المقدار وسنكمل البحث في مشاركة لاحقة ، ان شاء الله تعالى.

من المسائل التي ما زالت ماثراً للجدل هي مسألة التوسل لذا اود ان اكون في خدمتكم للكلام بعض الشيء حول هذه المسألة ، من جهة ان التوسل هل ينافي التوحيد بحيث يخرج المتوسل من التوحيد ويدخله في الشرك او لا، وهل يصح التوسل بالميت ، ومتى يكون التوسل مفيداً ٠٠٠ الخ ٠ فاقول

إن حياة البشر قائمة على أساس الاستفادة من الوسائل الطبيعية والاستعانة بالأسباب، التي لكل واحد منها أثر خاص. فكلنا عندما نعطش نشرب الماء، وعندما نجوع نأكل الطعام، وعندما نريد الانتقال من مكان إلى آخر نستخدم وسائل النقل، وعندما نريد إيصال صوتنا إلى مكان نستخدم الهاتف، لأن رفع الحاجة عن طريق الوسائل الطبيعية بشرط أن لا نعتقد باستقلالها في التأثير. هو عين «التوحيد» ومن صميمه.

فالقرآن الكريم وهو يذكرنا بقصة ذي القرنين في بنائه للسد يخبرنا كيف طلب العون والمعونة من الناس إذ قال: (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا) وإن الذين يفسرون الشرك بالتعلق والتوسل بغير الله، إنما يصح كلامهم هذا إذا اعتقد الانسان بتأثير الوسائل والأسباب على نحو الاستقلال والأصالة. وأما إذا اعتقد بأنها تؤثر بإذن الله فإنه سينتهي حينئذ



فأرة لاسلكية يهكك ارتداؤها



م. صلاح المرعبي

أجهزة الكمبيوتر تصبح أصغر حجماً وأكثر تطوراً مع مرور السنين، لكن الفأرة تبقى كما هي. وذلك يعتبر مشكلة بسبب عدم وجود سطح مستو أو مساحة كافية للفأرة التقليدية. لذلك تم إنتاج Mycestro الفأرة اللاسلكية التي يمكن ارتداؤها والتي تعمل بالإيماءات.

جهاز Mycestro يمكن أن يقدم نفس وظيفة الفأرة التقليدية، لكن يتم ذلك لاسلكياً وعن بعد يصل إلى ٣٠ متراً. مما يجعله يختلف عن جميع المنتجات في



الأسفل لتغيير حجمه ليتناسب مع مختلف أحجام الأصابع.

ويمكن أن ترتدي الجهاز حتى عند عدم التشغيل، فهو لا يصبح نشطاً إلا عند ملامسة اللوحة المتواجدة على جانب الجهاز، وهذا يعني إن انشغال يديك لن يؤثر أو يقوم بتشغيل الجهاز.

يتم التحكم بالفأرة مع مزيج من حركات الأصابع ونقرات الإبهام، إذا أردت التمرير للأسفل تستطيع توجيه إصبعك من اليمين إلى اليسار على جانب الجهاز أو العكس، كما أن هناك ثلاثة أزرار على جانب الجهاز تستخدم للنقر على اليسار والوسط واليمين. وحالياً الجهاز متوفر لمستخدمي اليد اليمنى، ولكن يخطط الفريق لإطلاق جهاز لليسار في المستقبل القريب.

السوق، كما يمكن تشغيله من خلال حركات الأصابع والنقر بواسطة الإبهام، وهو خفيف الوزن ومصمم ليتناسب مع إصبع السبابة، وهو مثالي لبيئات العمل كغرف المستشفى، والاجتماعات المزدحمة، وللمضيفات في الطائرات. وقد يكون مفيداً للأشخاص الذين يعانون من الإجهاد والتعب بسبب الإفراط باستخدام فأرة الكمبيوتر التقليدية.

الجهاز صُمم ليكون سهل الاستخدام، ويتوافق مع أنظمة تشغيل ويندوز، لينكس، أي أو إس، أندرويد. وهو يعمل على بطارية تستمر لحوالي ٨ ساعات وذلك حسب الاستخدام. ويمكن إعادة شحنه عن طريق USB. كذلك يحتوي الجهاز على حزام

في صنع بطاريات من الألومنيوم وهو معدن رخيص نسبياً وخفيف الوزن ويتميز بقدرة عالية. وقال العلماء إن نموذجاً أولياً تجريبياً لبطارية الألومنيوم تمت إعادة شحنه في دقيقة واحدة.



بطارية جديدة للهواتف الذكية تشحن خلال دقيقة واحدة

قال علماء أميركيون إنهم ابتكروا بطارية مصنوعة من الألومنيوم زهيدة الثمن تدوم طويلاً ومرنة ويمكن إعادة شحنها خلال دقيقة واحدة فقط لاستخدامها في الهواتف الذكية.

وقال العلماء الذين أوردوا تفاصيل ابتكارهم الجديد في دورية (نيتشر) العلمية إن بطارية ألومنيوم-أيون الجديدة يمكن أن تحل محل بطاريات ليثيوم-أيون المستخدمة في الملايين من أجهزة الكمبيوتر الشخصي والهواتف المحمولة. وأضافوا أنه علاوة على سرعة إعادة شحنها فإن بطارية ألومنيوم-أيون الجديدة أكثر أمناً من بطاريات ليثيوم-أيون المستخدمة حالياً والتي تنفجر في بعض الأحيان. فيما كان العلماء حاولوا منذ زمن طويل لكن لم يوفقوا

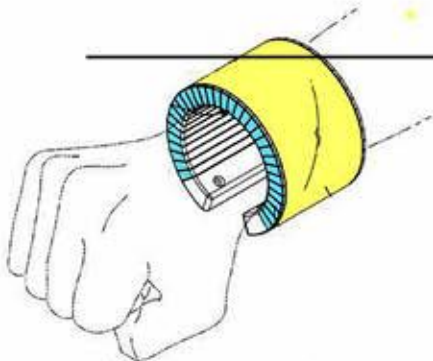
إل جي تطلق طرازين جديدين من أجهزة العرض LED ضمن مجموعة ميني بيير



وبإمكان المشاهدين التقليل من أي تشوه في الصورة، حتى من دون ضبط موازنة جهاز العرض مع الشاشة، وذلك بفضل إمكانية ضبط ارتفاع الجهاز من الزوايا الأربع. ويتمتع الجهاز PF1500 بتقريب بصري لضبط حجم الصورة من دون التضحية بحدة وضوحها. وبفضل تقنية بلوتوث يمكن ربط جهاز العرض لاسلكياً مع مجهر صوتي، أو مجهرات محمولة، أو سماعة لاسلكية للحصول على أفضل تجربة صوتية مهما كانت طبيعة البيئة المحيطة.

النكي أو الحاسوب اللوحي أو حاسوب المفكرة على شاشة كبيرة. وتصل دورة حياة مصباح LED ضمن نظام الإنارة إلى حوالي 30 ألف ساعة عمل، ومن الناحية النظرية يستطيع المشاهدين تشغيل الجهاز يومياً 8 ساعات لمدة 10 سنوات من دون الحاجة إلى استبدال وحدات الإنارة الثلاثية. ويتميز جهاز العرض إل جي ميني بيير برو بدقة الوضوح العالي الكامل 1080×1920 بيكسل، ولا يتجاوز وزنه 1.5 كيلوغرام ويتمتع بشدة إنارة تصل إلى 1400 أنسي لومن وبقياس شاشة 120 بوصة قطرياً.

أطلقت شركة إل جي إلكترونيكس طرازين جديدين من أجهزة العرض المحمولة، وذلك ضمن مجموعة "ميني بيير". وهما جهاز العرض إل جي ميني بيير برو (الطراز PF1500) المخصص للمسرح المنزلي النضال، وجهاز العرض ميني بيير تي (طراز PW800) جهاز التلفاز النقال. والجهازان الجديدان يتمتعان بسهولة وضعهما في حقيبة الظهر أو الحقيبة اليدوية مع تجهيز كل منهما للعمل خلال ثوان معدودة وعن طريق الاتصال اللاسلكي يمكن عرض المحتوى الموجود على الهاتف



ولم تكشف سامسونج في براءة الاختراع خاصيتها عن أي تفاصيل حول مشاريع مستقبلية قائمة على التقنية التي قدمتها ببراءة الاختراع، أو موعد يمكن أن تطلق فيه هاتفها ذكياً قابلاً للارتداء مثل الذي يظهر بالبراءة.

محتوى مثل الصور والفيديو، إضافة إلى قدرة الجهاز نفسه على إجراء المكالمات. وتوضح براءة الاختراع أن الجهاز في وضعه العادي يأتي شبيهاً بالهواتف الذكية التقليدية، إلا أن احتوائه على شاشة مرنة يجعله قابلاً للارتداء مثل الساعات الذكية حول معصم اليد.

وتضيف براءة الاختراع أن الجهاز مزود بهيكل مرن يسهل عملية التحويل بين وضعي الهاتف الذكي والساعة الذكية، موضوع أسفل الشاشة، والتي تلوها طبقة تجعلها داعمة للمس، وطبقة أخرى شفافة لحمايتها من الخدوش والصدمات.

سامسونج تسجل براءة اختراع هاتف ذكي قابل للارتداء

حصلت سامسونج على حقوق براءة اختراع تتيح لها صناعة هواتف ذكية بشاشات مرنة قابلة للتحويل إلى ساعات ذكية يُمكن ارتداؤها في معصم اليد.

ومنح مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الأمريكي شركة سامسونج حقوق البراءة، التي تكشف عن جهاز مصنوع من شاشة مرنة قادرة على عرض



أكثر من 90 ألف نازح نزحوا من الرمادي بسبب أعمال داعش



جدل عقيم حول الحجاب في أوروبا



اليمن تتعرض لهجوم واسع النطاق من قبل السعودية وحلفائها

صورة وخبر



صور



منتسبو العتبة العباسية يؤدون الفطرة العبادية



التسعييرة الجديدة لاجور الكهرباء تثير جدلاً واسعاً في الشارع العراقي



الشمس أحلى من سواها في بلادنا



فرقاطة فرنسية من القرن الثامن عشر تبصر إلى أمريكا



إبحار في شط العرب



صورة قديمة للحضرة الحسينية المقدسة





خل الثوم لإذابة الدهون

اكتشفت هذه الوصفة لجنة الألسكو التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٧٢ م . ترجمت هذه الوصفة إلى جميع لغات العالم . ويعود تاريخها إلى ٤٠٠٠ / ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد . ومن أهم فوائده انه يذيب كل أنواع الدهون والكوليسترول المتسرب ، وتحسن عملية الاستقلاب في الجسم كما تزيد من مرونة الشرايين والأوردة ، وبذلك تقي من أمراض عديدة ، كارتفاع ضغط الدم ، واحتشاء عضلة القلب (الجلطة) ، وسماكة ألياف النسيج المضم مثلًا الشرايين والكبد والأمعاء ذات الإفراز الداخلي في الجملة العصبية المركزية ، كما تعمل على تحسين البصر كما تعمل على تخفيف الوزن .

"الانسولين الذكي" علاج جديد للنوع الأول من السكري



يضاطر المصاب بالنوع الأول من السكري الى قياس مستوى السكر في الدم يوميا، وان أي إهمال أو خطأ يؤدي الى نتائج وخيمة وحتى الى وفاة المصاب. يعتقد داني تشو وفريق بحثه العلمي بأنه من الممكن تخفيف مشاكل المصابين بالنوع الأول من مرض السكري. يصف الباحثون في دراستهم الأنسولين الذكي الذي هو مركب تمكثوا من تركيبه تحت اسم Ins-PBA-F ، ويستمررون في اختباراه منذ فترة طويلة، بأنه ينشط تلقائيا عند ارتفاع مستوى السكر في الدم ويهدأ عندما يصبح المستوى مقبولا . وقد بينت نتائج اختبار المركب الجديد على الفئران المخبرية، ان مفعوله يسري لمدة ١٤ ساعة. يعمل الباحثون على ابتكار مركب مماثل يمكن للإنسان المصاب بالسكري من النوع الأول استخدامه، وحسب رأيهم سيكون الجهاز اللازم لذلك جاهزا في غضون ٢-٥ سنوات. ويؤكد الباحثون أن مفعول الأنسولين الذكي يبدأ بالسرياء بسرعة وبفعالية أعلى من كافة العقاقير والمستحضرات المستخدمة حاليا.

أطول عملية صب للخرسانة في العالم

دخلت ناطقة سحاب في مدينة سان بطرسبورغ في روسيا موسوعة غينيس للأرقام القياسية لأطول عملية صب أساسات خرسانية مستمرة. وبدأ بناء برج لاختنا 'Lakhta' عام ٢٠١٤، ومن المتوقع أن ينتهي العمل في المبنى بحلول ٢٠١٨. وحضر مراقبو موسوعة غينيس عملية صب الطبقة السفلية من أساسات البرج. واستمرت العملية من الساعة الثامنة مساء ٢٧ فبراير، حتى ٩ من صباح الأول من مارس الماضي.

التين يحتوي على المعادن ويقضي على الأمراض



يعد التين من أشهر الفواكه المحببة على قلب الجميع سواء كان طازجا ام مجففا، ولقد استخدم منذ قديم الزمان في علاج العديد من الحالات والأمراض مثل أمراض الكبد والجهاز التنفسي والبولي. كما وجد له دور كبير جدا في مقاومة العديد من الالتهابات، ويعد التين المجفف من أغنى الفواكه المجففة وأغناها بنسبة مضادات الأكسدة. ومن أبرز فوائده:

- تعزيز صحة القلب: يحتوي التين على مضادات قوية للأكسدة وبخاصة مادة الفينول والتي يحتويها التين الجاف بكمية كبيرة، بحيث تعمل مضادات الأكسدة هذه على حماية البروتينات الدهنية في الدم من الأكسدة وبالتالي خفض معدل الإصابة بأمراض القلب والشرايين.

- السيطرة على ضغط الدم: أثبتت الأبحاث فوائد التين الواضحة في السيطرة على ضغط الدم وتخفيضه، وذلك لاحتوائه على معدن البوتاسيوم الذي يساعد في الحفاظ

- القضاء على السرطان: وكما ذكرنا سابقا فالتين يحتوي على كميات عالية من الألياف الغذائية ومضادات الأكسدة والمهمة جدا في محاربة الالتهابات والعديد من الأمراض ومن ضمنها السرطانات ومن أشهر مضادات الأكسدة الفلافونويد، والذي أثبتت الأبحاث دوره في الوقاية من سرطان الرئة وسرطان القولون بشكل خاص.

- غني ببعض المعادن الضرورية للجسم بالكالسيوم والحديد والمنغنيز والبوتاسيوم.

على توازن سوائل الجسم، والذي يعمل أيضا على ارتخاء الأوعية الدموية وبالتالي انخفاض الضغط.

- ملين ومحارب للإمساك: حيث ان محتوى التين يعد عالياً في الألياف الغذائية والتي لها دور كبير في تليين الفضلات وتحسين حركة الأمعاء والوقاية من الإمساك أو معالجته، والوقاية من اضطرابات الجهاز الهضمي بشكل عام والأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري.



السوك خير صديق لقلبك!

أكد فريق من الباحثين الأمريكيين أن الأسماك تعد خير صديق للقلب بسبب ما تحتويه من كميات عالية من مادة "الببتيد" التي تساعد في مكافحة أمراض القلب والأوعية الدموية. وأوضح أحد الباحثين من جامعة "نيويورك" الأمريكية، أن مادة "الببتيد" المتوفرة في الأسماك - حيث أمكن عزلها خاصة لدى الأسماك مكتملة العظام - يعمل على تنشيط مستقبلات البروتين، وذلك لتعديل مسارات إشارات المخ، بما في ذلك الكالسيوم داخل الخلايا، ومن المثير للاهتمام أنه يمكن للببتيد قبض بعض الأوعية الدموية بعد تمدد الأخرى. وأظهرت الدراسة إمكانية تعديل مجموعة واسعة من الأنشطة البيولوجية التي تشمل نظام القلب والأوعية الدموية والكلية والجهاز العصبي المركزي، وأوضح لامبرت أنه يتم العمل على هذا "الببتيد" منذ عدة سنوات، وهو ما يعطي أملا في تطوير علاج دوائي يساهم في علاج العديد من الأمراض القلبية الوعائية.

مدينة هندية تعزلها القروود

على الرغم من اجتنابها عدداً كبيراً من السائحين من داخل الهند وخارجها والاهتمام بها إلى درجة تقديسها، أصبح للقروود دور سلبي تجاه انتشار التكنولوجيا. ففي مدينة فاراناساي الواقعة شمالي الهند، تقوم القروود بقضم الأسلاك الخاصة بشبكات الاتصال اللاسلكي على شبكة الإنترنت متسببة في عزل المدينة عن محيطها الخارجي. وعلى إثر ذلك، بدأت السلطات الهندية بدراسة مشروع يقوم على وضع كابلات الإنترنت تحت الأرض في مختلف أنحاء المدينة، إذ تمثل القروود أزمة حقيقية لأنها تقضم الأسلاك مما يضعف إشارة الإنترنت في أوقات متقاربة. وتم وضع بعض الكابلات الضوئية تحت الأرض بالقرب من ضفاف النهر مما ساعد على حل نصف المشكلة. إلا أنه من الصعب توصيل هذه الكابلات في مختلف أنحاء المدينة. وتثير مطاردة القروود أو محاولة صيدها غضب سكان فاراناساي، الذين يدعون السلطات إلى اعتماد استراتيجية لتحسين البنى التحتية في المدينة وتوفير الإنترنت مجاناً لجميع السكان.

حماك الله يا عراق

تزامت المملذات عند باب الاسئلة كتزاحم الاضداد في السفينة النوحية التي لم تفرق بما فيها حتى تنهياً الأرض مرة ثانية لولادة آدم الثاني الذي لا ينبغي احداً يقوم بدور البطولة في المسلسل القابلي على ارض بلغ تعداد شهدائها أكثر من عدد نجوم سمائها حسب الاحصائية التي قامت بها منظمة العنف الدولي! وأول اللمادات..

لماذا أنت يا عراق لك في كل مدينة مصنع لانتاج الدم وإنك غير مشمول بدعاء إبراهيم خليل الله وكلما احتاج اصيالك إلى حمرة تمتد يده إلى شبابك يا عراق..؟

لماذا عندما يحتاج المترفون إلى أرائك لهم ولأزواجهم ولموائد لحوم الطير ولفاكهتهم وكراسي لخلفياتهم الاسنفجية يوعزون إلى الكادر المتخصص بجراحة الأشجار ليصنعوا لهم ما ارادوا فهل اشجارك خلقت لهذا أم انها غير مشمولة بقانون حماية البيئة..؟

لماذا عجزوا عن صناعة توابيت من فضلات الاخشاب لشبابك الذين تجمعوا في حفرة مجهولة مغطاة بالطين الدموي وأغلفة الرصاص الذي فتح ثقباً في رؤوسهم كأفواه اطفالهم الذين وقضوا على باب الانتظار بعودة الآباء محملين بضحكات اللقاء وأرغفة الخبز وألعاب جديدة..؟

لماذا أصحاب (المول) البرلماني لم يضعوا تسعيرة لدموع الثكالي وآهات اليتامى مثل ما وضعوا سعراً لعملية (البواسير) وعملية تقويم الاسنان وتجميل الانف، فهل ان القانون بلا دولة أو الدولة بلا قانون؟ لماذا يا عراق وضعت للصوص حراساً على باب بستانك وسمحت لهم ان يدخلوا كل الحطابين المعتوهين ليعيثوا بفؤوسهم المستهتره ويخربوا حتى اعشاش العصافير؟

لماذا يتوفر في اسواقك المفتوحة كل انواع الاصباغ للوجوه الموسمية وكل الحبال الملونة للسلاطة المحسنة من القروود الوطنية واشرطة كبسول الفحولة وحقائب تتسع لـ (يرزق من يشاء) ولكن لو افنيت نصف رجليك ونصف عيونك في البحث عن علبه ضمير فلا تجدها ولو كفلت قارئة الفنجان في البحث فلا تعثر عليه إلا في علم النحو وهو مستتر؟

لماذا هرب ابناؤك منك يا عراق وارضك ارض الانبياء وسلاطنتهم وفيك متسع حتى للمتمردين على السماء، ولكن هرب المتدينين بدينه لاجئاً عند الغرب النصراني وهرب الشيوعي باشتراكيته ليحتمي بالغرب الرأسمالي والكل يموت هناك على الطريقة الغربية ويغسلون أما بماء نهر السين او الدانوب الازرق او المسيسيبي او بالماء المقطر من بحار الغربية ويدهنون هناك تحت تراب يحترم الموتى؟

لماذا نزلت ملائكة العذاب قبل او انها يا عراق لتمثل على مسرحك الكوميديا السوداء مع بقايا قوم لوط، والمتفرجون نصفهم فكر بلا وعي ونصف عقل بلا رشد، وإن صرخت الحقيقة اسدلوا الستار تتهم بالفوغائية وبالخروج عن بيت الطاعة؟

لماذا يا عراق لا تفتح مستشفى للأمراض الفكرية لمعالجة أصحاب الكذب الادعائي والكذب الدفاعي لتغطية الشعور بالنقص أمام شبابك يا عراق الذين اعتمدوا على التعبير المباشر عن حبهم لك ولدينهم بنزاهة البندقية التي حملوها وبدمهم حموا اعراضاً عراقية ودافعوا عن مدن بعيدة عنهم بالرغم من ماضيها السيء؟

لماذا يتهم سكان القصور الخضراء من افترش السواتر الامامية دفاعاً عن شركك، ولم يتبرعوا لهم (بشيشة معجون) ولم يكرمهم بسكوتهم؟

لماذا لا يتصدى للبطون المتكرشة والرؤوس الفارغة من يدعي انه يمثلنا بالانتماء؟ وما اكثر اللمادات التي تدور في اروقة الازمان واقل المروءات، وحماك الله يا عراق من الذين لا يصلحون إلا للركوب.

ورقة مع مصطفي



صباح امين

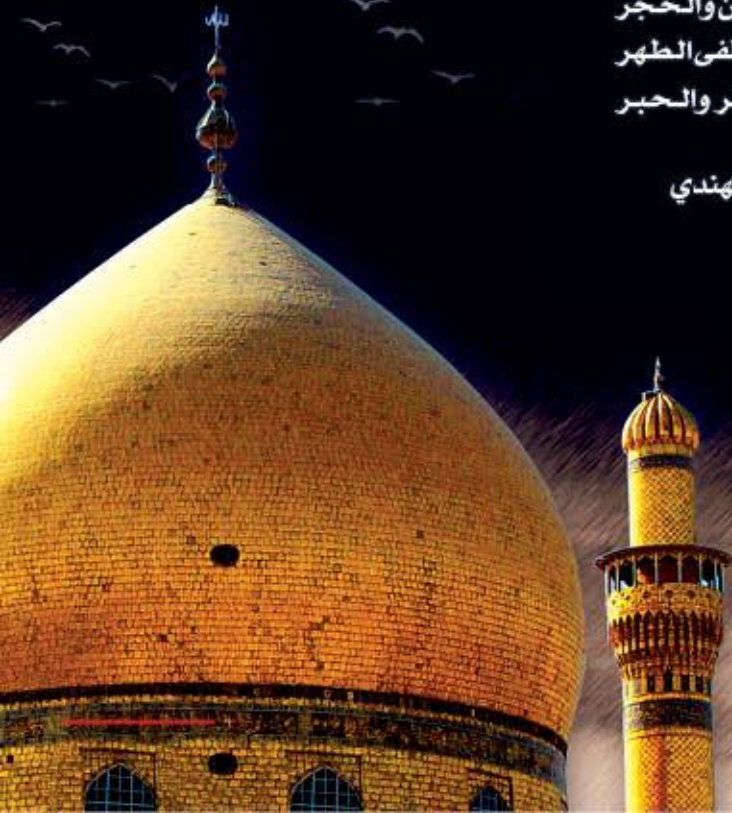
وما حكموه ولكن اتلبه لهم

الغائب المأمول

ليألف قلبي في تباعدك الصبر
رخاء وإن العسر من بعده يسر
فمن كذب يبدو بظلمائه الفجر
لالوية الدين الحنيف به نشر
بها ينذر الأطواد يرجحها النذر
يلبيه بيت الله والركن والحجر
بذاك كله قد أتى المصطفى الطهر
بتفصيله تفنى الدفاتر والحبر

ولو لم تعلنني بوعدك لم يكن
ولكن عقبى كل ضيق وشدة
وإن زمان الظلم إن طال ليله
ويطوى بساط الجور في عدل سيد
هو القائم المهدي ذو الوطأة التي
هو الغائب المأمول يوم ظهوره
هو ابن الامام العسكري محمد
كذا ما روى عنه الفريقان مجملا

شعر: السيد رضا الهندي



الاشتراك السنوي
في مجلة النجف الأشرف

كن أحد مشتركى مجلة

النجف الأشرف

لتدخل في القرعة الشهرية وتحصل على
احدى خمس حاسبات لوحية (تايلت)

أسماء الفائزين بقرعة مجلة النجف الأشرف لشهر رجب ١٤٣٦ هجرية

ت	الاسم	المحافظة
١	كاظم ال النبي	الناصرية
٢	ايمان محمد	الحلة
٣	علي الموسوي	بغداد
٤	يوسف الولياني	الحلة
٥	حسين مطلق	الحلة



E.mail: alnajafmagazine@gmail.com
Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد
النجف الأشرف - نهاية شارع الرسول
صندوق بريد ٣٦٥